



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



السنة الثلاثون العدد 9406 الإثنين 24 كانون الأول (ديسمبر) 2018 - 17 ربيع الثاني 1440 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9406 Monday 24 December 2018



أنور حامد:  
مشهد فلسطين  
ما قبل النكبة  
فقير روائي



المخرج البريطاني  
بول غرينغراس:  
نصارع للفضو في  
حرب الأفكار



نجم مانشستر يوناييتد  
بوغبا يشكر مدربه  
السابق مورينيو على  
تطويره كإنسان!



الانسحاب  
الأمريكي  
والقلق  
الإيراني

22

18

14

12

## ترامب يناقش مع اردوغان انسحاب القوات الأمريكية مصر والأردن يلتحقان بركب التطبيع مع نظام الأسد تعزيزات عسكرية وعشرات الآليات التركية تتجه إلى منبج

دمشق - «القدس العربي» من

هبة محمد وإسماعيل جمال وكالات:

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الأحد، إنه «تحدثت هاتفياً بصورة مطولة ومثمرة مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، بشأن سوريا».

وتنشر ترامب تغريدة عبر تويتر قال فيها: «ناقشنا (قضية) داعش وانخراطنا المتبادل في سوريا وانسحاب القوات الأمريكية الجليء والنسيق بشدة من المنطقة»، مضيفاً أنه تحدث أيضاً عن التجارة، وذكرت وسائل إعلام تركية وأمريكية أن ترامب قرر سحب قواته من سوريا أثناء اتصاله هاتفي مع أردوغان، مخالفاً نصيحة فريقه للامتنع من ذلك.

من جهة أخرى جمع لقاء غير معلن في القاهرة، كلا من رئيس المخابرات المصرية، اللواء عباس كامل، واللواء علي الملوك رئيس مكتب الأمن الوطني في النظام السوري، المتحدث الرسمي باسم وفد المعارضة السورية التفاوضي، يحيى العريضي اعتبر في اتصال مع «القدس العربي» أن «الزيارة من شأنها توجيه رسائل عربية وعالمية من أجل إعادة النظام إلى الجامعة العربية».

مضيفاً: «إننا الآن نطالب مصر له الرغبة بإعادة تأهيل نظام الإجماع فيكون شبيهاً له ويكون عدو شعبي، وهذا الفعل يرسم الشعب المصري ويرسم جامعة الدول العربية».

وفي السياق، أعرب العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، عن أمنيته بتحسين الأوضاع في سورية.

وقال خلال لقائه مجموعة من الصحفيين



مقاتلون مدعومون من تركيا قرب مدينة جرابلس شمال سوريا أمس

عشرات الجنود وأكثر من 50 آلية عسكرية بعضها شاحنات وحاملات جنود وبعضها الآخر حاملات على متنها عربات مدرعة إضافة لعتاد وذخيرة، عبر معبر الراعي في شمال شرقي حلب، اتجهت نحو ريف منطقة منبج، على خطوط التماس مع مناطق سيطرة قوات مجلس منبج السوري الإنساني، وأعاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، السبت، بدخول رتل عسكري تركي مؤلف من

التركية، إلى ولاية «كليس» جنوبي البلاد لنشرها في الوحدات المتمركزة على الحدود مع سوريا، بينما تواترت أنباء عن دخول قوات تركيا إلى ريف منبج ليزيد المشهد سخونة، في وقت طرح الوجود الفرنسي بديلاً عن الأمريكي في سوريا شرقي الفرات شمال شرقي سوريا.

وأعاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، السبت، بدخول رتل عسكري تركي مؤلف من الأردنيين أمس الأحد وفق تصريحات تليفزيونية وبيان: «علاقانا ستعود مع سوريا كما كانت من قبل، نتمنى لسوريا كل الخير إن شاء الله الشغل سيرجع كما كان من قبل».

وبدا المشهد ساخناً في شرقي الفرات ومحيط مدينة منبج أمس حيث تسيطر الوحدات الكردية على الجزء الأكبر من المنطقة وبسط وصول دفعة جديدة من التعزيزات العسكرية

اردوغان اعتبره «طاغية إرهابيا» وتنتياهو وصفه بـ«المعادي للسامية»

## حرب كلامية عنيفة بين الرئيس التركي ورئيس وزراء إسرائيل

الأمّة كلها فخورّة بكم. إنكم تنتمون إلى الجيش الأكثر أخلاقية على الأرض». وتابع قائلاً في بيان أصدره مكتب رئيس الوزراء: «لا ينبغي الجمع هذا الرأي».

وقال أردوغان: «إنه يضم هواجس مرضية تجاه إسرائيل. إنه يعرف ما هو الجيش الأخلاقي ويعرف ما هي الديمقراطية الحقيقية، مقارنة بجيش يذبذب النساء والأطفال في

وقال أردوغان للشاهد: «لا تتركوا العدو بعد إسقاطه على الأرض. أنتم لستم يهودا في إسرائيل». اليهود فسي إسرائيل يركلون الرجال حتى بعد سقوطهم على الأرض، لا يبل يركلون حتى الأطفال والنساء الذين يوقعونهم أرضاً، وفقاً لما ذكرته وكالة أنباء الأناضول.

وفي كلمته أمام حشد في تل أبيب مع جنود مسيحين بمناسبة العام الجديد، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي: «نحن فخورون بكم،

الحملة كانت خطة لتمهيد الانتقال من التعاون السري إلى العلني

## مصادر أمريكية: بن سلمان أوقف أمر «تبييض» وجه إسرائيل في الشارع السعودي

في تلك العائلة الحاكمة في السعودية سنوات طويلة ومهمته المركزية مرتبطة بالعلاقات العامة والبراري العام وبعد تعيين بن سلمان ولياً للعهد تم تعيين القحطاني مستشاراً خاصة للشؤون الإعلامية بدرجة وزير. وقالت عنه صحيفة «معاريف» إنه «مخلص جدا لولي العهد وأحياناً مخلص أكثر من اللزوم». وأوضح «معاريف» في تقرير سابق أن «حملة التبييض والإطراءات السعودية» على إسرائيل جاءت دفعة واحدة وبمشاركة سياسيين وصحافيين ومقربين بوحسب وتوجيهات من ولي العهد.

معها بروح إيجابية تمهيداً للانتقال من مرحلة التعاون السري معها إلى المرحلة العلنية. لكن اغتيال الصحافي جمال الخاشقجي أوقف الحملة. هشام في إحدى حواراته الصحافية عن ندعم من الزواج بإسرائيل.

الناصرة - «القدس العربي»:  
قالت جهات أمريكية وإسرائيلية نقلاً عن مصادر في واشنطن إنها حلت «غزير» الحملة السعودية لتبييض وجه إسرائيل لدى السعوديين، موضحة أن ولي العهد محمد بن سلمان أوكل لمستشاره للشؤون الإعلامية سعود القحطاني تنفيذ هذه المهمة. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» وصحيفة «معاريف» عن مصادر أمريكية قولها إن بن سلمان أمر بتنفيذ حملة علاقات عامة لتبييض وجه إسرائيل والتعاطي

## تهنئة بأعياد الميلاد

بمناسبة حلول أعياد الميلاد المجيدة تتقدم «القدس العربي» بآحر التهنئة لقرائها الكرام، وبهذه المناسبة نتحجب النسخة الورقية من الصحيفة يومي الثلاثاء والأربعاء. ويمكن متابعة آخر الأخبار عبر موقع الصحيفة على الإنترنت:

www.alquds.co.uk

«نديم قلب الأسد» ساهم في عملية «رأفت الهجان» ونبيل الحفاوي مثل شخصيته في المسلسل

## مصر تسقط جنسية حفيدته أحد كبار ضباط مخابراتها بعد حصولها على الجنسية الإسرائيلية

لندن - «القدس العربي»:

أسقطت الحكومة المصرية الجنسية عن المواطنة ياسمين هشام الدين محمد نسيم، وذلك لحصولها على الجنسية الإسرائيلية من دون الحصول على إذن سابق، حسب ما نشرته الجريدة الرسمية، في عدده الصادر بتاريخ 17 كانون الأول/ديسمبر 2018.

وياسمين نسيم هي حفيدة محمد نسيم ضابط المخابرات السابق وأحد ضباط الجيش المصري المنضمين لتنظيم الضباط الأحرار، وشارك ضمن الصف الثاني لرجال ثورة يوليو 1952، وأصبح في ما بعد أحد مديري العمليات في جهاز المخابرات المصرية.

عاشيت فترة طويلة في إسرائيل، لكنها حالياً تقضي معظم أوقاتها في مدينة طابا برفقة أصدقائها.

تتداول الأنباء عن ارتباطها بعلاقة عاطفية مع شاب إسرائيلي.

تقرير لهيئة رقابية يكشف فسادا كبيرا داخل المؤسسات

## تونس: رحلات خطرة بطائرات معطلة ومشفى حكومي متورط بتفريب أدوية للخارج

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

كما أشارت الهيئة في تقريرها الرقابي رقم 31 إلى أن أدوية بقيمة نصف مليون دينار (حوالي 200 ألف دولار) اخذت من مستشفى «عزيزة عثمانة»، الحكومية، مشيرة إلى أن «المستشفى لم يسجل في سجلاته كميات أدوية مستلمة من مصحة العمران بقيمة 402.9 ألف دينار خلال الفترة 2015-2012، كما استلم المستشفى خلال الفترة 2015-2013 أدوية خصوصية لمرضى بقيمة 156.4 ألف دينار بعد وفاتهم ولم يتم تسجيلها بالخزون، من بينها أدوية بقيمة 55.2 ألف دينار أفاد المستشفى بعدم توصله بها رغم أنه تم، حسب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وأشار التقرير أيضاً إلى أن قيمة الطاقة التي استهلكها موظفو شركة الكهرباء والغاز «مجاناً» تبلغ 11 مليون دينار، مشيراً إلى وجود إفراط في استهلاك الطاقة نتيجة الامتياز المنوح لموظفي الشركة (لاستهلاك الطاقة مجاناً) في وقت تشهد فيه البلاد عجزاً كبيراً سنوياً، يتسبب في تزايد عجز الميزان التجاري جراء ارتفاع قيمة واردات الحروقات، وأشار التقرير جـداً كبيراً في البلاد، حيث دون الإعلامي نبيل الشاهد «بعد التقرير الكارثي لداثة

# رئيسها أكد لـ «القدس العربي»: حصول توافق في تحالف «الإصلاح» على منحها منصب نائب رئيس الجمهورية الجبهة التركمانية في العراق للكتل الشيعية: يكفي هدرا لحقوقنا نحن من واجهنا الأحزاب الكردية



تظاهرة للتركمان المطالبة بحقوقهم

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

وكمن الوضع الأمني في كركوك بعد خطة «فرض القانون» وأحداث أكتوبر/ تشرين الأول 2017، قال: «قبل نحو اسبوعين تم اغتيال أحد الضباط التركمان في أثناء عودته من محافظة السليمانية. الحادث وقع خارج الحدود الإدارية للمحافظة. حادثة الاغتيال مبهمه. كيف تم استدراج الضابط إلى السليمانية؟ خصوصاً وهو كان يعمل في مديرية استخبارات كركوك، وهو ضابط مهم، وهناك تحقيق من جهاز المخابرات والأمن الوطني ومن وزارة الداخلية، للتحقق في هذا الأمر». و زاد: «اغتيال هذا الضابط يشير إلى جهات تسعى للإيقاع بالتعايش في كركوك، وأنا أدعو قائد قوات مكافحة الإرهاب في كركوك اللواء الركن معن السعدي (مسؤول الملف الأمني في المحافظة) إلى إعلان هوية من يتم إلقاء القبض عليهم من المجرمين، سواء قبل أو بعد أحداث أكتوبر/ تشرين الأول 2017»، موضحاً أن عدم إعلان ذلك «يشير إلى وجود تغطية على جرائم سياسية كانت تمارس من قبل سياسيين كبار».

وتحدث الصالحي أيضاً عن عدد الضحايا الذين قُضوا على يد تنظيم «الدولة الإسلامية» وأسباب «تكتّم» التركمان عن نسايتهم اللواتي تعرضن للتمييز على يد التنظيم، أسوة باليزيديين، قائلاً: «مجلس حقوق الإنسان أشار لوجود انتهاكات واضحة وصريحة بحق التركمان والنساء التركمانيات في ناحية بشير (في كركوك)، وقضاء تلعفر (في نينوى)، لكن الطابع العشائري للتركمان حال دون إعلان الضحايا، كون أن ذويهم يعتبرون القضية معيبة، رغم أن الضحايا أبرياء».

أكثره أشار في الوقت عينه إلى وجود نحو 450 امرأة تركمانية ما تزال مفقودة من بعض المناطق التركمانية، «معنا أن «ألفا 800» شهيد تركماني سقطوا ضمن قوات الشرطة الاتحادية، إضافة إلى تهديد أكثر من ألف و 500 دار سكنية للتركمان في طوزخورماتو، فضلاً عن تفجير أكثر من ألف سيارة ملغمة في مناطقنا».

## ... وتنعى التداول السلمي للسلطة في العراق بعد نتائج الانتخابات «المزورة»

للسلطة في العراق. من يتحدث أن الحقيبة الوزارية تسلّم بشكل ديمقراطي وأهم، والدليل على ذلك لم يتم استكمال تشكيل الحكومة حتى الآن. الانتخابات المزورة أفزرت طبقة جديدة من السياسيين المتمرسين بالتزوير، لذلك سيكون التداول المزور للسلطة.

ولطبقاً للصالحي، فإن الجبهة التركمانية سلّمت لنتائج الانتخابات بعد أن «أصبحت وحدها في الساحة السياسية الكتل السياسية الكبيرة أصدرت بيانات خجولة حينها، لكن في النهاية تمت المصادقة على النتائج، وتمت عودة مجلس المفوضين السابقين إلى مزاولة عملهم».

كانوا يتواجدون أمام مركز خزن صناديق الاقتراع، كانوا يريدون حماية الصناديق، وبعد أن عادوا من الاعتصام ليوم واحد، وقع تفجير أمام المركز. هذا يعني أن هناك أطرافاً كانت تهدف إلى محو آثار الجريمة».

وأضاف: «يبدو أن هناك ضغوطاً مورست على القضاة المنتخبين، وتركوا كركوك قبل انتهاء مهمتهم بثلاثة أيام، وقبل الانتهاء من فحص بقية الصناديق، ولو تم كشف جميعها لتغيرت النتيجة بنحو 70%»، مبيّناً أن «الجبهة التركمانية لم تستكت على ذلك، وقدمت دعاوى قضائية، وما تزال الإجراءات مستمرة».

وتابع: «بعد الانتخابات المزورة انتهى التداول السلمي

كانوا يتواجدون أمام مركز خزن صناديق الاقتراع، كانوا يريدون حماية الصناديق، وبعد أن عادوا من الاعتصام ليوم واحد، وقع تفجير أمام المركز. هذا يعني أن هناك أطرافاً كانت تهدف إلى محو آثار الجريمة».

وأضاف: «يبدو أن هناك ضغوطاً مورست على القضاة المنتخبين، وتركوا كركوك قبل انتهاء مهمتهم بثلاثة أيام، وقبل الانتهاء من فحص بقية الصناديق، ولو تم كشف جميعها لتغيرت النتيجة بنحو 70%»، مبيّناً أن «الجبهة التركمانية لم تستكت على ذلك، وقدمت دعاوى قضائية، وما تزال الإجراءات مستمرة».

وتابع: «بعد الانتخابات المزورة انتهى التداول السلمي

كانوا يتواجدون أمام مركز خزن صناديق الاقتراع، كانوا يريدون حماية الصناديق، وبعد أن عادوا من الاعتصام ليوم واحد، وقع تفجير أمام المركز. هذا يعني أن هناك أطرافاً كانت تهدف إلى محو آثار الجريمة».

وأضاف: «يبدو أن هناك ضغوطاً مورست على القضاة المنتخبين، وتركوا كركوك قبل انتهاء مهمتهم بثلاثة أيام، وقبل الانتهاء من فحص بقية الصناديق، ولو تم كشف جميعها لتغيرت النتيجة بنحو 70%»، مبيّناً أن «الجبهة التركمانية لم تستكت على ذلك، وقدمت دعاوى قضائية، وما تزال الإجراءات مستمرة».

وتابع: «بعد الانتخابات المزورة انتهى التداول السلمي

التواجد التركي على الأراضي العراقية، أو استهداف القوات التركية لمناطق في شمال العراق، شدد على أن «سيادة البلد أهم بالنسبة لنا من سيادة دول الجوار، لكننا نحافظ في الوقت عينه على علاقتنا بدول الجوار»، كذلك «يجب أن لا تستخدم أراضيها لاستهداف دول الجوار أو لقتل مواطنينا. وهذا نص دستوري».

ومضى إلى القول: «كنت في لجنة حقوق الإنسان البرلمانية في الدورة البرلمانية السابقة، ولعبت دوراً كبيراً في إخراج منظمة مجاهدي خلق (مناهضة لإيران) من العراق، كونها كانت تهدد العراقيين من داخل أراضيهم»، لافتاً إلى أن ذلك يقود إلى سؤال آخر: «لماذا لم تخرج الحكومة مسلحي العمال الكردستاني من أطراف كركوك وطوزخورماتو وسنجار؟ وما يزالون يمارسون عدوانيتهم بحق التركمان».

السياسي يقضي أن يكون منصب نائب رئيس الجمهورية للتركمان، أو يتم منحه وزارة السياحة والآثار، التي دُمجت مع وزارة الثقافة»، وبين، أن الجبهة التركمانية تقدمت بمشروع لعبد المهدي بفصل وزارتي الثقافة والسياحة والآثار، مبيّناً «إننا قدمنا لعبد المهدي عدداً من المرشحين لمنصب وزير السياحة، لكن رئيس الوزراء يقول إن ذلك يحتاج إلى موافقة الكتل السياسية».

وأضاف: «منصب نواب رئيس الجمهورية، من المقرر أن يذهب الأول لتحالف الإصلاح، فيما الآخر لتحالف البناء»، موضحاً أن «الاتفاق مع تحالف الإصلاح يقضي أن يمنح المنصب للتركمان، فيما يكون النائب الثاني لرئيس الجمهورية لشخصية شيعية من تحالف البناء».

وردّاً على سؤال اتهام التركمان بالقرب من تركيا، وعدم إطلاقهم أي تصريحات بشأن

السياسي يقضي أن يكون منصب نائب رئيس الجمهورية للتركمان، أو يتم منحه وزارة السياحة والآثار، التي دُمجت مع وزارة الثقافة»، وبين، أن الجبهة التركمانية تقدمت بمشروع لعبد المهدي بفصل وزارتي الثقافة والسياحة والآثار، مبيّناً «إننا قدمنا لعبد المهدي عدداً من المرشحين لمنصب وزير السياحة، لكن رئيس الوزراء يقول إن ذلك يحتاج إلى موافقة الكتل السياسية».

وأضاف: «منصب نواب رئيس الجمهورية، من المقرر أن يذهب الأول لتحالف الإصلاح، فيما الآخر لتحالف البناء»، موضحاً أن «الاتفاق مع تحالف الإصلاح يقضي أن يمنح المنصب للتركمان، فيما يكون النائب الثاني لرئيس الجمهورية لشخصية شيعية من تحالف البناء».

وردّاً على سؤال اتهام التركمان بالقرب من تركيا، وعدم إطلاقهم أي تصريحات بشأن

السياسي يقضي أن يكون منصب نائب رئيس الجمهورية للتركمان، أو يتم منحه وزارة السياحة والآثار، التي دُمجت مع وزارة الثقافة»، وبين، أن الجبهة التركمانية تقدمت بمشروع لعبد المهدي بفصل وزارتي الثقافة والسياحة والآثار، مبيّناً «إننا قدمنا لعبد المهدي عدداً من المرشحين لمنصب وزير السياحة، لكن رئيس الوزراء يقول إن ذلك يحتاج إلى موافقة الكتل السياسية».

وأضاف: «منصب نواب رئيس الجمهورية، من المقرر أن يذهب الأول لتحالف الإصلاح، فيما الآخر لتحالف البناء»، موضحاً أن «الاتفاق مع تحالف الإصلاح يقضي أن يمنح المنصب للتركمان، فيما يكون النائب الثاني لرئيس الجمهورية لشخصية شيعية من تحالف البناء».

وردّاً على سؤال اتهام التركمان بالقرب من تركيا، وعدم إطلاقهم أي تصريحات بشأن

## ضابط عراقي: خطر تنظيم «الدولة» لم يئنه في تكريت

رغم الإعلان الرسمي للحكومة العراقية عن هزيمة «الدولة الإسلامية»، بشكل نهائي في البلاد، فإن خطر التنظيم لم ينته بعد إذ ما تزال خلاياه النائمة تعمل داخل المدن والمخالفات التي استعادتها القوات الحكومية خاصة مدن محافظة صلاح الدين، وفقاً لكده ضابط في الجيش لـ «القدس العربي»، مشيراً إلى أن «مسلحي الدولة يشنون هجمات بين حين وآخر تستهدف العسكريين والمدنيين، ما يجعل إعلان النصر مجرد أوامر لاحقيقة لها على أرض الواقع».

وأوضح أن تنظيم «الدولة» ما يزال ناشطاً عبر بؤره المسلحة النائمة والتي تضم المئات من المقاتلين المختبئين في الصحراء وغيرها من المناطق ويواصلون شن هجمات، تستهدف قواعد عسكرية وحواجز أمنية وتجمعات يوجد فيها مدنيون، بالأحزمة الناسفة والصواريخ الموجهة وقذائف الهاون، فضلاً عن ركن السيارات المخففة على جانبي الطرق وسط مدينة تكريت.

ووفق المصدر «هذه الخروقات الأمنية المتكررة للتنظيم صدها مناطق الجزيرة الصحراوية التي تربط محافظات صلاح الدين والأبشار ونيوى، بالحدود العراقية السورية».

وبين أن «هذه المناطق المحيطة بتيكريت، تشهد عمليات تطهير مستمرة لمنع أي وجود وتسلل مقاتلي التنظيم، ومعظمها تحت سيطرة الجيش العراقي وفضائل مليشيات الحشد الشعبي».

وأكد أن «خليا تنظيم «الدولة» التي تنشط بشكل فردي، وبعاد صغيرة جداً على شكل نثاب منفردة، بات لديها القدرة والإمكانية على اختراق تلك الصحارى والتسلل إلى داخل مدن صلاح الدين وتنفيذ عمليات عسكرية نوعية، والانسحاب بدون تكبد خسائر».

كما أنها «تستهدف بين وقت وآخر أحياء تكريت بالصواريخ المحملة بالكالور والسيפור، وغالباً، مناسقت على التجمعات المدنية وتؤدي إلى وقوع خسائر بشرية ومادية في صفوف المدنيين، بهدف إثارة الخوف والهلع في نفوسهم حتى لا يشعرون بالأمن لتجبيرهم من منازلهم مجدداً، طبقاً للمصدر ذاته».

## قال لـ «القدس العربي»: جهات منفذة تبتز المواطنين ولا تستطيع الحكومة المحلية مواجهتها نائب عن نينوى: انعدام التنسيق بين أجهزة الأمن قد يساهم في عودة تنظيم «الدولة»

بإحاطة إن تعامل معها كما لو كانت غير عراقية، فهي لم تعالج المشاكل والأزمات فيها بعد أكثر من عام على التحريم من تنظيم الدولة الإسلامية»، مشيراً إلى أن «تداخل الصلاحيات، وعدم وجود تنسيق وتعاون حقيقي بين الأجهزة الأمنية في نينوى، قد تساهم في عودة عصابات تنظيم الدولة، التي تعتاش على الأزمات، حيث تأتمر كل جهة بأوامر مرجعياتها في بغداد على الرغم من وجود قيادة عمليات نينوى التي يفترض أن تكون جامعة لتلك الأجهزة وتآتمر بأمرها».

«القدس العربي»، حاورت الدويرداني، وطرحت عليه تساؤلات لفهم أوضاع الأمن والخدمات والبناء والإعمار، وطبيعة المشاكل التي تعانيتها نينوى:

بإحاطة إن تعامل معها كما لو كانت غير عراقية، فهي لم تعالج المشاكل والأزمات فيها بعد أكثر من عام على التحريم من تنظيم الدولة الإسلامية»، مشيراً إلى أن «تداخل الصلاحيات، وعدم وجود تنسيق وتعاون حقيقي بين الأجهزة الأمنية في نينوى، قد تساهم في عودة عصابات تنظيم الدولة، التي تعتاش على الأزمات، حيث تأتمر كل جهة بأوامر مرجعياتها في بغداد على الرغم من وجود قيادة عمليات نينوى التي يفترض أن تكون جامعة لتلك الأجهزة وتآتمر بأمرها».

«القدس العربي»، حاورت الدويرداني، وطرحت عليه تساؤلات لفهم أوضاع الأمن والخدمات والبناء والإعمار، وطبيعة المشاكل التي تعانيتها نينوى:

بإحاطة إن تعامل معها كما لو كانت غير عراقية، فهي لم تعالج المشاكل والأزمات فيها بعد أكثر من عام على التحريم من تنظيم الدولة الإسلامية»، مشيراً إلى أن «تداخل الصلاحيات، وعدم وجود تنسيق وتعاون حقيقي بين الأجهزة الأمنية في نينوى، قد تساهم في عودة عصابات تنظيم الدولة، التي تعتاش على الأزمات، حيث تأتمر كل جهة بأوامر مرجعياتها في بغداد على الرغم من وجود قيادة عمليات نينوى التي يفترض أن تكون جامعة لتلك الأجهزة وتآتمر بأمرها».

«القدس العربي»، حاورت الدويرداني، وطرحت عليه تساؤلات لفهم أوضاع الأمن والخدمات والبناء والإعمار، وطبيعة المشاكل التي تعانيتها نينوى:

بإحاطة إن تعامل معها كما لو كانت غير عراقية، فهي لم تعالج المشاكل والأزمات فيها بعد أكثر من عام على التحريم من تنظيم الدولة الإسلامية»، مشيراً إلى أن «تداخل الصلاحيات، وعدم وجود تنسيق وتعاون حقيقي بين الأجهزة الأمنية في نينوى، قد تساهم في عودة عصابات تنظيم الدولة، التي تعتاش على الأزمات، حيث تأتمر كل جهة بأوامر مرجعياتها في بغداد على الرغم من وجود قيادة عمليات نينوى التي يفترض أن تكون جامعة لتلك الأجهزة وتآتمر بأمرها».

«القدس العربي»، حاورت الدويرداني، وطرحت عليه تساؤلات لفهم أوضاع الأمن والخدمات والبناء والإعمار، وطبيعة المشاكل التي تعانيتها نينوى:

بإحاطة إن تعامل معها كما لو كانت غير عراقية، فهي لم تعالج المشاكل والأزمات فيها بعد أكثر من عام على التحريم من تنظيم الدولة الإسلامية»، مشيراً إلى أن «تداخل الصلاحيات، وعدم وجود تنسيق وتعاون حقيقي بين الأجهزة الأمنية في نينوى، قد تساهم في عودة عصابات تنظيم الدولة، التي تعتاش على الأزمات، حيث تأتمر كل جهة بأوامر مرجعياتها في بغداد على الرغم من وجود قيادة عمليات نينوى التي يفترض أن تكون جامعة لتلك الأجهزة وتآتمر بأمرها».

«القدس العربي»، حاورت الدويرداني، وطرحت عليه تساؤلات لفهم أوضاع الأمن والخدمات والبناء والإعمار، وطبيعة المشاكل التي تعانيتها نينوى:

بإحاطة إن تعامل معها كما لو كانت غير عراقية، فهي لم تعالج المشاكل والأزمات فيها بعد أكثر من عام على التحريم من تنظيم الدولة الإسلامية»، مشيراً إلى أن «تداخل الصلاحيات، وعدم وجود تنسيق وتعاون حقيقي بين الأجهزة الأمنية في نينوى، قد تساهم في عودة عصابات تنظيم الدولة، التي تعتاش على الأزمات، حيث تأتمر كل جهة بأوامر مرجعياتها في بغداد على الرغم من وجود قيادة عمليات نينوى التي يفترض أن تكون جامعة لتلك الأجهزة وتآتمر بأمرها».

«القدس العربي»، حاورت الدويرداني، وطرحت عليه تساؤلات لفهم أوضاع الأمن والخدمات والبناء والإعمار، وطبيعة المشاكل التي تعانيتها نينوى:

بإحاطة إن تعامل معها كما لو كانت غير عراقية، فهي لم تعالج المشاكل والأزمات فيها بعد أكثر من عام على التحريم من تنظيم الدولة الإسلامية»، مشيراً إلى أن «تداخل الصلاحيات، وعدم وجود تنسيق وتعاون حقيقي بين الأجهزة الأمنية في نينوى، قد تساهم في عودة عصابات تنظيم الدولة، التي تعتاش على الأزمات، حيث تأتمر كل جهة بأوامر مرجعياتها في بغداد على الرغم من وجود قيادة عمليات نينوى التي يفترض أن تكون جامعة لتلك الأجهزة وتآتمر بأمرها».

«القدس العربي»، حاورت الدويرداني، وطرحت عليه تساؤلات لفهم أوضاع الأمن والخدمات والبناء والإعمار، وطبيعة المشاكل التي تعانيتها نينوى:



وسط تشكيك خبراء ومحللين لـ«القدس العربي» في قدرتها على ملء الفراغ

## هل تصبح القوات الفرنسية بديلة عن الأمريكية شرقي الفرات؟



تعزيزات تركية كبيرة إلى الحدود مع سوريا في اتجاه متنج

عدم جعل المعركة من طرف واحد بدون تنسيق... وقال الباحث السياسي عبد الرحمن عبارة أنه من الصعوبة بمكان التكهّن بالخطوط العريضة للسياسة الأمريكية في سوريا في عهد ترمب، نظراً للطريقة التي يعمل بها والتي يغلب عليها طابع الحدود، فيما عبر البعض إلى داخل سوريا عبر منطقة البعلب.

وأكدت فرنسا على استمرار تواجد قواتها العسكرية في سوريا، وكانت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي قد قالت «يتعين هزيمة تنظيم الدولة عسكرياً في آخر جيوبه في سوريا، في حين يبدو قرار واشنطن مرتبطاً باتفاق غير واضح المعالم مع تركيا التي تعتبر حليفها الاستراتيجي، على اعتبار أن الطرفين يعملان على إعادة بناء الثقة المتزعزعة بينهما جراء اعتبار أن كلا منهما ينتهج سياسة غير مسؤولة تجاه الآخر.

#### هل واشنطن جاذبة؟

ويقود هذا الافتراض حسب مركز جوسور للدراسات إلى أن هذه الأخيرة ستستكون معنية بمنع المخاطر التي قد تلحق بالأمن القومي الأمريكي من روسيا وإيران في ظل السياسات الحالية المتبعة من قبلها والتي تدفع نحو تقويض بنية النظام الأمني العالمي، وأضاف «وما يدعو للاعتقاد بوجود اتفاق بين واشنطن وأنقرة وجود مؤشرات ذلك من قبيل موافقة الخارجية الأمريكية على بيع تركيا صواريخ الباتريوت، وكسب هذه الأخيرة لدعوى داخل الولايات المتحدة حول الرسوم الإضافية التي تم فرضها على الصلب التركي، وتجاوز أزمة القس الأمريكي الذي كان معتقلاً لدى أنقرة منذ محاولة الانقلاب الفاشل، إضافة لاستمرار الحشود العسكرية التركية لنش عملية شرق الفرات وحديث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن تلقيه جواباً إيجابياً من ترامب بخصوصها وطلب البنتاغون

#### دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

يجمع المراقبون على أن باريس لا تستطيع أن تملأ الفراغ الذي سوف يحدثه الانسحاب الأمريكي من منطقة شرق الفرات شمال شرق سوريا، لا سياسياً ولا عسكرياً، ولكن تصريحاتها حول دعمها للوحدات الكردية، أثار موجة من التساؤلات حول أهداف باريس ومآلات الوضع الذي يشهد مزيداً من التعقيد والتشابك، حيث كانت قد أعلنت فرنسا عن نيّتها الإبقاء على قواتها في شمال سوريا على خلفية قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وأكدت أنها بدأت محادثات مع واشنطن بشأن ظروف الانسحاب والجدول الزمني لتنفيذه، وفي المقابل تجتهد وحدات الحماية الكردية التي تقود تحالف قسد، سياسياً، وتعقد اجتماعات في موسكو وباريس من أجل إيجاد مخرج للحل العسكري المرتقب في ظل تعزيزات تركية هي الأضخم من نوعها على الخط الحادئ للحدود السورية التركية.

وأعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأحد عن أسفه الشديد إزاء القرار الأمريكي حيال سحب قوات واشنطن من سوريا وقال في مؤتمر صحافي في تشاد «الحليف ينبغي التعمول عليه... أشعر بأسف شديد إزاء القرار الذي اتخذ بشأن سوريا»، وحسب مصدر رئاسي فرنسي فإن أعضاء من «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) التي يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي أجروا محادثات الجمعة مع مسؤولين فرنسيين بشأن الخطوات الجديدة، وذكرت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان أن باريس وحلفاها في التحالف بدأوا محادثات مع واشنطن بشأن الإطار الزمني وظروف سحب القوات الأمريكية، وقالت إن باريس ستحصر على ضمان أمن جميع شركاء الولايات المتحدة في المنطقة ومنها «قسد».

مصامر ميدانية أكدت الأحد دخول رتل عسكري فرنسي إلى مدينة تل أبيب شمالي شرقي سوريا، وقال مصدر عسكري في «قوات سوريا الديمقراطية» في تصريحات صحافية إن الرتل مؤلف من تسع سيارات عسكرية بينها أربع ترعف العلم الفرنسي، دون معرفة أسباب دخولها إلى تل أبيب أو المنطقة التي قدمت منها.

#### فرنسية، بديلة عن الأمريكية؟

إعلان البيت الأبيض البدء بسحب قوات بلاده من سوريا، ضمن فترة زمنية محددة، لا يعني استدال الاستدارة على التدخل الغربي في سوريا أو يحد من نفوذها، وكذلك لا يعني الانسحاب الأمريكي تخلى دولة مثل فرنسا عن دعم وحماية التظيمات الكرديّة في شرق الفرات، وتركها بفردا في مواجهة الآلة العسكرية التركية، ومن هذا المنطلق قال الباحث السياسي عبد الرحمن عبارة أن واشنطن قد تكون جادة من حيث المبدأ بالانسحاب عسكرياً من سوريا، لكنها بنفس الوقت لن تترك مكانها شاعراً دون ملئه ببدايل عسكرية حليفة وموثوقة، تضمن لوائحش استمرار مصالحها في سوريا على المدى القريب والبعيد، ويبدو أن اعلان فرنسا الأخير عن تأييدها لل تنظيميات الكردية «قسد» في شمال شرق سوريا يصب في هذا الاتجاه.

التأييد الفرنسي لل تنظيميات الكردية في سوريا ليس مفاجئاً للمراقبين، فقد سبق أن أعلن

### ترامب: ناقشت مع اردوغان

### انسحاب قواتنا من سوريا

■ إسطنبول – الأناضول: أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس، أنه بحث مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان مكافحة داعش والانسحاب المنسق للقوات الأمريكية من سوريا.

وكتب ترامب، في تغريدة عبر صفحته بموقع «تويتر»: «أجريت اتصالاً مثمراً مع الرئيس التركي تباحثنا خلاله بشأن مكافحة تنظيم داعش، والانسحاب المنسق بشكل عال والبطيء للقوات الأمريكية من سوريا». وأوضح الرئيس الأمريكي أنه بحث كذلك التبادل التجاري بين البلدين بشكل موسع، وأعلن دونالد ترامب، الأربعاء، رسمياً، بدء انسحاب قوات بلاده من سوريا، دون تحديد جدول زمني. وأكد ترامب، مراراً، أنّ القرار يأتي «بعد أن تم القضاء على تنظيم داعش في سوريا بشكل كبير».

### ...والحريري: أبلغنا بالانسحاب

### وايران تحشد للسيطرة على الحدود مع العراق

#### دمشق – «القدس العربي»:

كشف رئيس هيئة التفاوض السورية المعارضة «نصر الحريري» عن تلقي المعارضة ابلاغاً رسمياً بعد إعلان قرار الانسحاب الأمريكي مباشرة، وذلك عن طريق الدبلوماسيين الأمريكيين بحظة انسحاب كامل وسريع وتدرجي للقوات الأمريكية من سوريا مع استمرار العمل على تحقيق أولويات أمريكا في المنطقة وهي محاربة الإرهاب وخروج إيران من سوريا والحل السياسي عبر تطبيق 2254 برعاية أممية. وقال المسؤول المعارض: لدينا معلومات مؤكدة وبالتفاصيل عن استنفار إيراني على مستوى القيادة وحشود عسكرية كبيرة في العدد والعتاد تقوم بها ما نعتقد من قوات النظام والميليشيات الإيرانية سعياً لاستثمار هذه التطورات لتحقيق مكاسب أكبر وإعادة سيطرة وتوزع على المناطق التي يمكن أن يتم فيها الانسحاب، وهم إيران الأكبر الآن هو إحكام سيطرتها على الحدود السورية العراقية لتأمين اتصال عسكري بين قوات الحشد الشعبي من جهة وميليشياتها الطائفية من جهة أخرى لضمان اكتمال إنشاء الطريق البري الممتد من طهران إلى لبنان مروراً بالبادية السورية وريف وجنوب دمشق.

استطرد «الحريري» قائلاً: مناطق شمال شرقي سوريا كانت سبباً في مناصرة الحراك الثوري السلمي المنادي بالانقراط في سوريا والظروف التي تسببها في مناصرة الحراك الثوري السلمي وتعود إلى أصلاتها الحية بالانضمام مجددًا إلى قوى الثورة والمعارضة المطالبة بالحفاظ على وحدة سوريا والوصول للحل السياسي الانقراطي نجدد التزامنا بالحل السياسي العادل....».

وقال الحريري في سلسلة تغريدات على حسابه الشخصي في «تويتر»: لا شك أن القرار كان مفاجئاً ولكنه كان في الوقت نفسه متوقفاً في أي لحظة خاصة بعد حديث متكرر للرئيس الأمريكي عن رغبته في سحب القوات الأمريكية من سوريا.

وأضاف: بغض النظر عن صوابية القرار الأمريكي المتخذ أو خطورته إلا أنه علينا العمل من أجل تحويله إلى فرصة تحافظ على وحدة الشعب والاراضي السورية وقطع الطريق أمام أي أجندة انصلاحي وتعزيز دور الجيش الحر والفالعن الحليين الوطنيين من أبناء المنطقة وزيادة إمكانية الوصول للحل السياسي الشامل.

في سياق تعزيز وزيادة دور قوى الثورة والمعارضة السورية بالتوازي مع السدور التركي الداعم لها في شمال شرق سوريا وفي عملية استئانة كعملية داعمة ومكتملة لعملية المفاوضات السياسية الرامية لتحقيق الحل السياسي في سوريا برعاية الأمم المتحدة ووفق المرجعيات الدولية. إن انسحاب أمريكا غير مدروس يمكن أن يولد فراغاً يتم ملؤه من قبل داعش أو النظام السوري والميليشيات الإيرانية ولذلك نذعر بقوة فكرة أن يتم هذا الانسحاب التدريجي بالتعاون والتنسيق الكامل مع الجيش الوطني و تركيا والفاعلين المحليين من أهالي المنطقة نبع هذه الآلات الخطيرة داعش لم تنته في سوريا رغم النجاحات المهمة التي تحققت في هذا المجال لأنه لا تزال هناك جيوب متعددة موزعة لداعش في الأراضي السورية والأهم من ذلك أنه لم تعالج الأسباب الجذرية للولادة لداعش وهي الإرهاب الأسود والإرادي المسؤول عن كل الكوارث التي لحقت بالشعب السوري.

#### درعا – «القدس العربي»:

تشهد درعا في الجنوب السوري تطورات متسارعة تنذر بحوليات قد تطرأ على المنطقة مع صعود الحراك الشعبي إلى الجوانب مجدداً بعد أسابيع من تنامي العمليات العسكرية ضد مواقع النظام السوري، إذ خرجت مظاهرة مدنية ضمت العشرات أبناء –درعا البلد– وهو المكان الذي انطلقت منه شرارة الثورة في عام 2011، تطالب بإسقاط الأسد ومحاسبة القيادات التي صالحته، في حين أن دمشق لم يصدر عنها أي ردة فعل حتى الساعة، ما دعا لملاحقة كتابات «الرجل البخاخ»، واستبدالها بأخرى موالية للأسد. فيقوم الجمعة، انطلقت مظاهرة بالقرب من المسجد العمري، وهي الأولى من نوعها منذ تسليم الجنوب السوري للقوات الروسية والنظام السوري بموجب اتفاق دولي، إذ طالب المتظاهرون الذين رفعوا راية الثورة السورية بإسقاط الأسد، فيما قام آخرون بتمزيق صورة «بشار الأسد» من على بلدية «ناحتة»، شرقي المحافظة.

وقال الناطق باسم تجمع أحرار حوران «أبو محمود الحوراني» لـ«القدس العربي»: «الرجل البخاخ، أو كما يطلق عليه، كتب عبارات مناهضة للنظام السوري على جدار مقر المخابرات الجوية بمدينة الحراك، حتى أن العبارات تجاوزت الأسد ووصلت للإيرانيين في درعا.

من الجدير ذكره أن قوات النظام لا تتواجد في درعا البلد على الرغم من سيطرتها على كامل محافظة درعا جنوب البلاد، في الوقت الذي تتدخل الشرطة الروسية بين الحين والآخر إلى درعا البلد، مع وجود فصائل «المصالحة» هناك. وأرجع المصدر ازدياد الاحتقان العام وبدء انهيار ما كان مخطط للجنوب، خاصة أن الأهالي اليوم أمام أكثر من 600 حالة اعتقال منذ تسليم درعا بأريافها بقرار دولي، منوهاً إلى أن النظام السوري لم يعلق ضد المظاهرات التي كانت تحت شعار «لا ميثاق مع النظام»، أما الكتابات المناهضة له، فتطاردوا قواته بشكل سريع وتقوم بمسحها، واستبدلها بشعارات موالية للأسد.

#### النظام عاجز عن القمع

وأشار «الحوراني» إلى أن قوات النظام غير قادرة على التحرك لقمع المظاهرات كما كان معتاداً سابقاً، وذلك بسبب وجود القوات الروسية، وهذا سهّل عملية الحراك الشعبي الأخير بدرعا البلد بالقرب من المسجد العمري»، في حين أن موسكو تترقب عن كثب ما يجري في المنطقة.

وأظهرت صور تداولها ناشطون على مواقع التواصل الإجتماعي، عبارات كتبت مؤخرًا على أحد الجدران أبرزها «يا درعا الحراك معاك الموت»، «يسقط بشار الجرم»، «الشعب يريد إسقاط النظام – أرحل يا مجرم».

كما اعتبر «الحوراني»، الكتابة على جدران درعا، كردة

والت: تسليم «المستنقع السوري» قد يكون انتصاراً لواشنطن

### باحثون أمريكيون يرون قرار الانسحاب

### من سوريا صحيحا لكن طريقة تنفيذه خاطئة

#### أنتاكا – «القدس العربي»

#### من وائل عصام:

تباينت ردود الأفعال من المسؤولين والخبراء الامريكيين في مراكز الأبحاث المتخصصة، عارض سياسيون بارزون كعضو مجلس الشيوخ البارز ليندسي جراهام القرار، واصدر بيانا مع عدد من زملائه في المجلس يدعون فيه ترامب لإعادة تقييم الانسحاب، علق غراهام بالقول ان (الرئيس ترامب محق في رغبته في احتواء التوسع الإيراني، ولكن انسحاب قواتنا من سوريا سيضعف هذه المساعي وسيعرض حلفاءنا الكرد للخطر وسيعتبر دافعا لداعش للعودة من جديد» كما شبه غراهام خطأ الانسحاب بسياسة أوباما بالنأي عن التدخل المباشر في سوريا.

خطوة ترامب اذن، المعلنة منذ شهر نيسان/أبريل الماضي، تأتي استمراراً لتعامل الادارات الامريكية السابقة مع المنطقة، السياسة التي جنحت للابتعاد عن التدخل المباشر وتوكيل حلفاء محليين، وهو ما أكده الصحافي الامريكي بوب وودور، في كتابه الشهير (فير) عن خفايا البيت الأبيض في عهد ترامب، إذ ذكر ان ترامب تساءل في أحد الاجتماعات، عن الفائدة التي تجنيها بلاده من تواجد قوات في أفغانستان والعراق وسوريا، مضيفا (علينا أن نعلن النصر وننسحب)، الانسحاب من شمال سوريا، آثار انتقادات واسعة، لكن عدداً من الخبراء والباحثين الامريكيين الريفعين رأوا فيه خطوة صحيحة نفذت بأسلوب سيئ، مركز الأزمات التخصص في سياسات المنطقة، قال في تقرير مطول ان الانسحاب ليس بالضرورة قراراً خاطئاً، لكن طريقة تنفيذه من حيث التحضير له وترتيب اوضاع الحلفاء الأكراد وترك شمال سوريا قبل تسوية سياسية شاملة، هو ما رآه باحثو المركز خطأ، ونصح المركز الادارة الامريكية بالقيام بالخطوات التالية بعد الانسحاب (الضغط على تركيا بعدم التقدم عسكرياً نحو مناطق الأكراد شمال سوريا، وهم حلفاء الأمريكيين في قتال تنظيم الدولة، لان ذلك سيسجع «قسد» على ايجاد تسوية مع النظام السوري والروس).

اما الدكتور نيبيل خوري، الدبلوماسي الامريكي السابق والناطق باسم الخارجية الامريكية السابق في بغداد بعد حرب العراق 2003، فكتب في مجلس اطلانطيس للأبحاث مقالاً ينتقد فيه قرار ترامب لكنه يشير مع ذلك إلى «أن ميزان القوة العسكري في سوريا لم يعد لصالح الولايات المتحدة ولم يعد بالإمكان تغيير ذلك اليوم، وسياسياً فان روسيا وإيران وتركيا تدير عملية الانتقال السياسي السوري بينما الولايات المتحدة تبدو خارج المناقشات، كما في لعبة البوكر أذالم تضع عصاك على الطاولة فإنك تصبح خارج اللعبة».

أستاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفارد ستيفن والت، كتب في مجلة «فورين بوليسي» مقالاً لافتاً اعتبر فيه ان «ترامب حتى عندما يفعل الشيء الصحيح فإنه يفعله بالطريقة الخاطئة»، في إشارة لتأييده الانسحاب واعتراضه على طريقة تنفيذه دون التنسيق بشأنه والتحضير له، ويذكر ستيفن في مقاله حقائق عدة، أيد من خلالها الانسحاب الامريكي أهمها ان سوريا ليست خسارة للولايات المتحدة لأنها لم تكن يوماً بلداً خاضعاً لواشنطن، بل هي تدور في الفلك الروسي منذ حقبة الاتحاد السوفييتي، ولذلك قاتل بوبتين لمنع سقوط الأسد حسب والت الذي يضيف «ترامب (أو أوباما قبله) «خسر» سوريا بعني ضماناً أن امريكا كانت تتحكم بمصيرها، لكن ما لم نتعلمه من 15لسنة الماضية، أن الولايات المتحدة لا تستطيع السيطرة على أي من دول المنطقة، ويجب ألا نتفق الكثير من الدماء أو الأموال لحالة فعل المستحيل».

استاذ العلاقات الدولية في هارفارد، يعارض أيضاً فكرة بقاء جيش امريكي محصوداً بـ2000 جندي من أجل تنظيم الدولة، ويرى ان التنظيم لم يشكل تهديداً وجودياً على الولايات المتحدة، ولا يبرر بقاء الامريكيين اعواماً أخرى، ويعتبر ستيفن والت ان «تسليم المستنقع السوري إلى الآخرين يمكن أن يكون انتصاراً خالصاً للولايات المتحدة، حيث أن البقاء في سوريا لا يسهم كثيراً في أمن الولايات المتحدة أو رخائها».

## درعا إلى الواجهة مجدداً... النظام غير قادر على قمع مظاهراتها... والسبب روسي



طفلان سوريان ذاهبان إلى مدرستهما وسط الدمار الذي خلفته الحرب في درعا

على الخدمة الإلزامية والاحتياطية تحت راية النظام السوري، كلها مقومات دفعت المدنيين للتحرك ورفض ما آلت إليه الأمور في درعا، بعد أن خدعوا من قبل، وهذا لا يعني أن الثورة تم وأدما في قلوبهم، فالحدث الطبيعي هو عودة الحراك لها بشكل جديد.

وحول قدرة الاحتجاجات الشعبية على قلب الطاولة على الاتفاق الدولي حول مستقبل الجنوب، قال العميد «رحال»: أيضاً لا يجب أن نزيد من سقف التوقعات بالمرحلة الراهنة، فهذا الشعب منكم القوى ويحاجه لساعات عاجلة ومشرد، وحالته اليوم ليست كذلك الماضية عندما كان يملك رصداً شعبياً عاماً، واقتصادياً جيداً، إنما يجب أن لا ننسى أن الطرف الآخر «النظام السوري» ضعيف، والحراك الشعبي ربما لا يستطعب قلب الطاولة على الجميع، وإنما هو رسالة لجميع الأطراف بإستمرارية هذه الثورة، ولم تمت ولم تنطفئ، وأن المدنيين يرفضون العودة إلى حضن الأسد، وأهالي درعا لن يقبلوا بحكم العصابات.

ويرى المتحدث، أن جميع الأطراف التي شاركت بإتفاق الجنوب السوري، قد تخلت عنه، ولم يبق أحد لا الولايات المتحدة ولا روسيا ولا حتى الأردن، والحراك هو عمل محلي بعد شعوره بالوقوع ضمن شبكات الخديعة والمراوغة، وأن حركة التجديد بالانسبة للمدنيين لا يمكن أن تموت، وقد تكون اليوم أمام حالة عدم ثقة عامة بسبب «ضغاع المصالحات» ممن وقفوا ضد الثورة لصالح النظام، ولكن الشعب السوري في درعا قادر على مواصلة حراكه الشعبي حتى الوصول إلى أهدافه التي خرج من أجلها.

فعل طبيعية على التجاوزات المتزايدة ضد المدنيين، وبأنها المنتفض الوحيد للتعبير عن رفض تلك التجاوزات والقيود التي تحاول قوات النظام السوري فرضها على المدنيين في المنطقة. وتواصل أجهزة النظام الأمنية والمخابرات التابعة لها، وفق – المرصد السوري لحقوق الإنسان– من حملاتها التعسفية، وكذلك إصدار قوائم المدعون لخدمة الاحتياط، ضمن صفوف جيش النظام، في ظل سلسلة حملات الاعتقالات التعسفية التي تشهدها عموم مناطق محافظة درعا. العودة للحراك المدني في الجنوب السوري، يأتي بعد أسابيع أظهرت نشاطاً في العمليات العسكرية ضد مواقع وجوازج تابعة للنظام، في حين ظهر تشكيل عسكري أطلق على نفسه مسمى «المقاومة الشعبية»، تبنى العديد من الضربات العسكرية ضد قوات النظام.

#### وعود كاذبة

عودة صورة أهالي الجنوب السوري، حسب ما قاله العميد أحمد رحال لـ «القدس العربي»، تأتي بعد انكشاف عورة المصالحات التي يقودها النظام السوري والجهات المحلية القريبة منه تحت مظلة التعهد الروسي، وذهاب وعوده السابقة لأدراج الرياح، بما فيها حكم الأهالي للمنطقة، وعدم السماح لقوات النظام بدخول المدن والبلدات، وعدم التعرض للمدنيين واعتقالهم بشكل تعسفي. أما الذي يجري على أرض الواقع، اغتقالات مستمرة، وإهانات للعامة لا حدود لها، وإجبار المئات بشكل قسري

## صحافة عالية

# يحتقر مساعديه ويسخر منهم ويؤمن بصحة أحكامه «نيويورك تايمز»: ترامب معزول يقضي وقته في مشاهدة التلفزيون ويشكو لزملائه القدامى: «لا أحد يقدر إنجازاتي»

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تقول صحيفة «نيويورك تايمز»، في تقرير أعده كل من بيتر بيكر وماغي هابرمان، ويصف الكاتبان الرئيس الأمريكي دونالد عندما يشعر بالإحباط من مساعديه في اللقاء يرتد خلفاً على كرسيه ويضن يديه ويصرخ عادة «حقق» ومجانين، وأصبح ترامب في منتصف ولايته متأكداً من قدرته على اتخاذ القرارات وإصدار الكلام في الشؤون العامة والدولية ولكنه معزول عن الجميع إلا نفسه وتقول الصحيفة إن ترامب خاض وخلال العامين الماضيين حرباً على حكومته مقتنعاً بأن الناس حوله حقق، ويشعر بالغضب عندما يقاومون مطالبه ولا يهتم بالتفاصيل وينجر غضبياً عندما يقولون له إنه لا يملك القوة للعمل ما يتشأ، وهو ما يدفعه للشك أنهم يقومون بالتآمر عليه سرا لتقويضه، ويبدو الرئيس الذي أعلن «استطیع إصلاح النظام» وحدي في بقية الأيام وحيدا وسط نظام محطم، فقد شهدت الأيام الماضية سلسلة من الأحداث: الإغلاق الحكومي والضائخ المتزايدة والهبوط الحاد في الأسواق المالية وسحب مفاجئ للقوات واستقالة وزير دفاعه المهتم، كلها تعطي صورة عن رئاسة في خطر الخروج عن السيطرة.

منتصف الولاية

وفي منتصف ولايته يبدو الرئيس وثقاً من أحكامه ويقضي وقتاً طويلاً أمام التلفزيون عندما يعود إلى مقر إقامته خوفاً من أن يكون مراقباً بشدة، ومع عزله مستشاريه بمعدلات سريعة يقوم بإتصال مع أصدقائه السابقين ويشكو إليهم أن لا أحد كان معه منذ البداية. ويقول المستشارون إن ترامب استغفرت التحقيقات المتعددة والتي أسقطت حماية الخاص ورئيس حملته للرئاسة ومستشاره للأمن القومي ومؤسسة العائلة الخيرية، ويعبر عن السخط من الأعداء الذين كانوا مرة أصدقاء ويشعر بحس عميق من الخيانة والمظلمية عندما يتحولون إلى أعداء. وقال وهو يستعرض فيضانات العناوين الإخبارية «هل تصدق هذا؟» «قوم بعمل عظيم ولكنها حرب يومية»، وسأل مساعديه: «ماذا؟» ورد هؤلاء الذين يعتقدون أنه عمل بطريقة غير جيدة من وسائل الإعلام بالقول إن الصحافيين غاضبون لفوزه وإثباته خطأ توقعاتهم، ويهن رأسه موافقاً على هذا التبرج. وفي الوقت الذي ينفث فيه الرئيس غضبه على ما يعتقد أن أحدًا لا يقدر ما يقوم بعمله ويقول: «انظر ماذا فعلت مع المكسيك وكندا»، وانظر ماذا فعلت مع الإرياهما».

وتشكفت المقالات التي أخرجتها الصحيفة في 30 من الموظفين الدوليين والسابقين والأصدقاء والأحفاد السياسيين والمساعدين في الكونغرس صورة عن



تراكم النفايات في العاصمة الأمريكية واشنطن بسبب إغلاق جزئي للحكومة الفدرالية

لعدم اتفاق الجمهوريين والديمقراطيين على مطالب ترامب لبناء جدار على الحدود مع المكسيك كلفة 5 مليارات دولار

رئيس يحب «العريضة» في التقلبات الحادة ويشعر بالحرية للتخلي عن الحلفاء التاريخيين وإدارة فريق يتسم بالفوضى والإضطراب في وقت يتبع فيه حسده الشخصي، ورفض البيت الأبيض الرد على المطالب من الصحيفة للتعليق.

وفي الوقت الذي يحاول فيه الرئيس البحث عن طرق للإمام فإن طريقه قد يصبح أكثر صعوبة، خاصة أن الأحداث الصاخبة التي شهدها علماء الأوثان من الحكم اهدأ مما ينتظره في أيامه، فيعد أسبوعين سيبدأ مجلس النواب بقيادة نانسي بيلوسي، الثانية الديمقراطية عن الكونغرس والمسلحة باستعدادات قضائية وسلطات للتحقيق في عائلة وعمليات وحمة ترامب الرئاسية وفي إدارته، وفي مرحلة ما سيواجه ما سيبتدل إليه المحقق الخاص روبرت مولر الذي يحقق في دور الروس بالحملة الرئاسية لترامب.

قد تكون أسوأ

وفي مرحلة ما قد تتعرض بيلوسي لضغوط من قاعدتها المؤيدين لحاكمة الرئيس فيما يتخمس الجمهوريون هو ما فعله الرئيس وإن كان جريمة كبيرة أم حتى حتى لو كان

## «صنادي تايمز»: المهمة لم تنته لا في سوريا أو أفغانستان... فهل سيعود الأمريكيون مرة أخرى؟

نصر هو صفقة لـ4559 جندياً أمريكياً أقدموا حياتهم في العراق وسوريا و2.395 جندي أمريكي سقطوا في أفغانستان، وتعتقد أن تقديم السياسة المحلية على شؤون الدولة ليست أمراً جديداً، ففي عام 2009 قرر باراك أوباما زيادة القوات في أفغانستان وسحبها من العراق عام 2011، وفي الحقيقة تأخر ترامب في اتخاذ قراره، فمنذ أن رفع شعار «أمريكا أولاً» ابدى قلقه صبر مع الجنرالات وحروبهم وكان يريد الوفاء بوعده قطعاً على أنصاره وتخفيض أعباء النفقات العسكرية واستمع لرئيس شركة بلاكووتر السابق إريك برينس الذي اقترح خصخصة الحرب في أفغانستان.

وربما كان لدى ترامب نقطة ، فيعد 17 عاماً وتوليون دولار، فالبلد لا يزال في أسوأ حالاته، صحيح أن مليون فتاة تذهب إلى المدرسة لكن هناك ملايين لا يسمح لهم بسبب طالبان التي تسيطر على مناطقهن وأصبحت كابول، العاصمة من أخطر المناطق بحيث يتم نقل الزوار الأمريكيين بالروحيات ما بين 500 والاف سفارة التي لا تجد سوى ميل واحد وخسر الجيش الأفغاني 2001، وقال الجنرال كينيث ماكينزي، قائد القيادة لكن ماذا سيحدث لو خرج الأمريكيون من أفغانستان، فهم ليسوا هناك من أجل المصالح القومية لأن طالبان لم تتشن ولا هجوماً واحداً ضد الغرب بل والقاعدة عام 2001، وقال الجنرال كينيث ماكينزي، قائد القيادة المركزية للكونغرس هذا الشهر أن الجيش الأفغاني لن يستطيع حماية البلاد بدون 14.000 جندي أمريكي، ولم تكن صادفة أن قرار سحب القوات جاء بعد مكالمة مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الذي تمتع بموقف أخلاقي نادر بعد مقتل جمال خاشقجي الذي اتهم به صديق ترامب محمد بن سلمان.

وموافقة الرئيس التركي لشراء نظام صواريخ باتريوت بقيمة 3 مليارات دولار بدلاً من صواريخ سام الروسية، وروسيا وإيران الراجحان من قرار ترامب، فالأولى حققت ثمار نجاحها في سوريا وأفغانستان، ونجا بشر الأعداء من الحرب وقد تشارك طالبان في السلطة بإفغانستان وسقطتي إيران مرهما البري إلى البحر المتوسط، وتتسأل عن طبيعة النظام الدولي القادم ومن سيقنع ترامب أن لا ينسحب من الناتو كما كتب دان شابيرو، السفير الأمريكي السابق في إسرائيل، وعلق لورد ريتشاردز، رئيس هيئة أركان الجيش البريطاني وقائد قوات الناتو السابق في أفغانستان أن روسيا وإيران «فكرنا انديهما فرحا»، وأظهر الروس أن التخلي العسكري ناجح.

بولاية ثانية.

وسيكون الديمقراطيون في مجلس النواب الخصم الفيدل له، وربما كان هذا نوعاً من التيجج إلا أن التاريخ يقدم بعض الأمثلة المفيدة في حالة كل من بيل كلينتون وباراك أوباما، الديمقراطيين اللذين واجها تكسات كبيرة في الانتخابات النصفية ولتكنهما فازا في ولاية ثانية.

ويقول بول شورتر، المدير السابق للشؤون القانونية «من العول القول إن نانسي بيلوسي جيدة كخطاء أفضل من بيل ريان»، وهذا جيد للحزب وللوحدة والحقيقة أن الديمقراطيين قد يبالغون بتصرفاتهم»، ويحدث الفريقان عن التعاون في قضايا مثل إعادة بناء شبكة الطرق المتداعية والجسور والبنى التحتية الأخرى، وكشفت الأيام الأخيرة عن تعاون في إعادة إصلاح النظام الجنائي

ولدى ترامب آمال في دعم الفريقين لاتفاقية مع عدداً من المكسيك، ولكن الديمقراطيين يقولون إنهم لا يريدون عقد صفقة مع ترامب ويجب عليه التوقف بأي ثمن لأنه خطير.

ويواجه ترامب معركة مع أعضاء حزبه الذين عارضوا سحب القوات من سوريا وأفغانستان وعنفوه لأنه لم يشجب قتل الصحافي جمال خاشقجي.

وأصدر الكونغرس قراراً يحمل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان المسؤولية وآخر يدعو لوقف الدعم الأمريكي للحرب في اليمن، وأدت استقالة وزير الدفاع جيمس ماتيس إلى هزة داخل الجمهوريين، كما أن تراجع ترامب عن وعوده بالإبقاء على مؤسسات الدولة عامة بدون ميزانية الجدار أدت إلى حالة من الغضب داخل دوائر الجمهوريين، وتعطي نزاعات ترامب على الإنجازات التي حققها فخلافه مع الكونغرس حول ميزانية الجدار غطى على إصلاحات النظام الجنائي، وخروجه المتعجل من سوريا غطى على الإنجازات ضد الإرهاب وحديثه عن قوافل المهاجرين في أثناء الانتخابات النصفية غطى على إنجازاته الاقتصادية.

صدام

ويقول ديفيد وينستون، خبير الإستطلاعات الجمهوري، «عندما نتحدث عن الإقتصاد فقد حصل على ردة فعل إيجابية»، مع أنه في النقط الأخرى لم يحصل على موافقة شعبية، والسؤال هو هل تعالج الضعف أم يزداد مشاهد ترامب اليومية يشكك كبير حيث بات يعتقد أول لقاء في التاسعة والنصف صباحاً بدلاً من التاسعة كما حدده رئيس بريوس، أول رئيس طاقم له، وفي أثناء الفترة التقنية يتشاهد ترامب التلفزيون لساعات في مقر إقامته ويتفعل مع ما يراه على «فوكس نيوز».

ومن الأخبار الأخيرة التي كانت قائمة وأغضبت هي الحكم على حماتي السابق مايكل كوهن الذي هاجمه بعد اعتراضه ببيع أموال إرمانين إقام ترامب علاقة معهما. ويشعر الرئيس بالقلق من الحكامة ولكن لا يخبر عن هذا صراحة بل يلقطه بالهجوم على الإعلام وما ينتظره.



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

خصصت صحيفة «أوبزيرفر» افتتاحيتها للحديث عن دونالد ترامب الذي قالت إنه خرج عن السيطرة على تصرفاته وهو متهور، وقالت إن تصرفات ترامب على كل الجبهات أصبح مصدر قلق عالمي، وأضافت أن فرض ترامب إغلاق على المؤسسات الفدرالية كما حدث نهاية الأسبوع يعني نهاية للأمر بالنسبة للأمريكيين، وعندما يتم حل مؤسسة خيرية تابعة للرئيس شخصياً بسبب اتهامات بتجاوزات قانونية كما حدث الأسبوع الماضي فمن حق الناخبين الاستنحاج حسبما يرون.

وسواء كان رئيس الولايات المتحدة فاجراً مجرماً، تأمر لدفع أموال لإسكات عشيقته السابقات، أمر سترقره الحاكم الأمريكية، ولكن عندما يقدر الرئيس الأمريكي التخلي عن القتال ضد تنظيم «الدولة» الإرهابي ويترك البريطانيين والأكراد، وقوات الحلفاء في أفغانستان عرضة للخطر المتزايد بسبب القوات الأمريكية كما فعل الأسبوع الماضي وتجاهل الشركاء الأوروبيين ولعل ما طلبه من الديكتاتورين المعادين للقيم الديمقراطية الغربية، وعندما يخوض حرباً صربية تؤدي إلى انهيار الأسواق المالية ويقامم التوتر العالمي ويهدد الزلزال الدولي فإن تصرفاته المتهوره تهم كل شخص، وهذا الوضع في منتصف أربعة أعوام من حكم ترامب يواجه الجميع حول العالم الذين يتطلعون للقيادة الأمريكية والمثال الذي يقدمه، ويقول الكاتب إن الأمريكيين من حقيهم اختيار من يرون رئيساً ويتفلسف المقام من حق العالم أن يتوقع من هذا الشخص أن يلتزم بالتحالفات الدولية المتعددة والإنترنات المؤسسات التي التزم بها من قبله ولا القدرة أمريكيا على القيادة مستثنى.

وقالت إن استقالة جيمس ماتيس الأسبوع الماضي بعد قرار سوريا يفهم هذا ورسالة استقالته هي مثال كلاسيكي، واعتبر القوة الأمريكية مرتبطة بطريقة لا تنفصم عن الشراكة الدولية خاصة حلف الناتو، وقد قلل ترامب ويشكل مستمراً من الحلف كجزء من حربه على التحالفات

## «أوبزيرفر»: ترامب بات خطراً على النظام العالمي وليس مشكلة أمريكية

التعددة الأطراف، وأن يأتي الكلام من شخصية محترمة فكلما بعد توبخاً، ولكن ماتيس لم ينته من توبيخه حيث دعا للنظر وبوضوح للاعبين الخبثاء والمنافسين الإسترانجيلين، حيث اتهم روسيا والصين بمحاولة تشكيل عالم مشترك مع نظريتهما الديكتاتورية، وفي ضوء موقف ترامب من الرئيس فلاديمير بوتين والتحقيق الجاري في الدور الروسي بانتخابات عام 2016 الذي يقوده المحقق الخاص روبرت مولر رسال ماتيس بعد ضربة قوية للرئيس، وأنهى ماتيس رسالته بدون شكر الرئيس على منحه الفرصة للعمل في إدارته، والسبب الذي يدفع ترامب للتصرف بهذه الطريقة يتعلق بقدرته على التحكم والحكم، وفي افتتاحية شديدة ربطت صحيفة «نيويورك تايمز» شخصيته بشخصية بيتر بلانش العاجزة في «لعبة العروش» التي تنتعش في الفوضى، وقالت: «بالنسبة للكثير من الأشخاص، غياب البيقن والنظام مخيف وقوى غير مريحة يجب تجنبها ولكنها بالنسبة لترامب أمور عزيمة وأرضة استراتجية.

ويعتقد الرئيس بوضوح إن اتفاق كل شخص توازنه يعطيه فوقاً»، وهذا التوضيح لا يعطي الرئيس أي مبرر خاصة في أفعاله الأخيرة وليست كذلك، وتعتقد أن تصرفات ترامب من أجل تعزيز قاعدته الانتخابية مثل إصداره على بناء الجدار مع المكسيك لا تقول له القوة، ففي النهاية الشخص هو الشخص ويعرف من خلال الأشخاص والأصدقاء الذين يحيطون به، وضع منذ وصوله إلى السلطة الشخص والنية الحسنة التي قدمها له الكثير من الأشخاص، وكان ماتيس واحداً منهم من نفس الوقت تقرب إلى الديكتاتوريين واللجج الأتوماء مثل رجب طيب اردوغان والذي دفعه الأسبوع الماضي لتغيير موقفه من سوريا، فهدم الثقة بترامب وسياسته الخارجية وطرد على الأمن العالمي يجعله شخصاً خطيراً، وأكثر من هذه فصيح التزامه بالنظام العالمي الديمقراطي القائم على الإجماع يتغير شكلاً جديداً، وهو زادت الأمور سوءاً في أمريكا فالعالمان القبليان سيكونان مثارا للقلق.

## معاملة «خسنة» مع أبو البصل... الرزاز أفغى تعميماً والصفدي انتقد «سلوكيات» الوزير

# الأردن: وزارة الأوقاف وسط «تجاذب» مراكز القوى بعد «إلغاء» مؤتمرها الضخم للتضامن مع القدس

ما حصل في الإطار يعني بوضوح أن حكومة عمان، ولأسباب غامضة لكن قد تكون عميقة، قدرت التخفيض من سقف الحديث عن ملف القدس، وهذا التخفيض مؤشر على أن الدولة العميقة تتسبب مع تفاصيل غير مرئية ولديها حسابات خاصة من المرجح أن لها علاقة بالنطق المقرر سابقاً بعنوان «العمل ضد صفقة القرن الأمريكية من داخلها».

يحصل ذلك بطبيعة الحال رغم أن مؤتمر الوزير أبو البصل المقصوع كان يمكن استثماره كورقة ضغط لصالح موقف الدولة الأردنية المبدئي والذي لا يقلب حتى التفاوض في مسألة القدس والرعاية الهاشمية، وهو نفسه الموقف الذي يعتقد بأن الاقتصاد الأردني اليوم يدفع ثمنه. بعيداً عن الموضوع، أجهضت فكرة وزير الأوقاف بقدر من الخسونة وتراكت على جانب الموقف الشهير لرئيس الوزراء قبل نحو شهر، عندما ألغى عبر الإعلام تعميماً داخلياً ضمن صلاحيات وزير الأوقاف، له علاقة بنظام مكبرات الصوت في المساجد.

آنذاك، كان الوزير أبو البصل في زيارة عمل للسعودية على الأرجح، وفوجئ-بغيره من

وزارة الخارجية تقاطعت مع جهد وزارة الأوقاف، ذلك يحصل دوماً وبكل الأحوال، لكن الخسونة كانت بداية على خطاب نخبة من المسؤولين حاصروا الوزير أبو البصل عملياً وأخرجوا خطته باتجاه المؤتمر المشار إليه، وتقرر التراجع عن الفكرة بعد ملاحظات سمعها الوزير العالم تميزت ببعض القسوة، ويعتقد سياسياً أنه لا يستحقها بعنوان الإداء بتصریحات واتخاذ قرارات واتجاهات «تخرج الدولة سياسياً».

مثل هذه التهمة، في كل الأحوال، طالما كانت الفتح لتخفيض سقف مشاريع وأفكار وبرامج حيوية ومبادرات لرموز وأشخاص يحاولون الاختراق.

بكل حال، تراجعته الحكومة عن مؤتمرها الداعم للقدس، الذي كان يفترض أن تحضره شخصيات إسلامية بارزة وذات حضور دولي، بما فيها شخصيات محسوبة على حركة حماس وروابط علماء المسلمين وجماعة الإخوان المسلمين، وهو السبب المرجح الذي دفع وزراء آخرين وموظفين في الدولة للانقضاض مع الشروع وصاحبه تجنباً لإثارة الحساسيات مع أركان النظام الرسمي العربي الصديق والحليف.

عمان - «القدس العربي»

من بسام البقارين:

يعاني وزير عميق في السرائي والتحليل في الحكومة الأردنية مثل وزير الأوقاف الشيخ الدكتور عبد الناصر أبو البصل مما يمكن وصفه بـ«خسونة غير مبررة» سياسياً وبيروقراطياً في التعامل معه، سواء من قبل رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز في واقعة مكبرات الصوت الشهيبة في المساجد، أو من جهة زملاء له معنيين بالنطق السياسي والدبلوماسي على هامش المؤتمر الملغى أو المؤجل والضحك، الذي كان أبو البصل ينوي عقده تحت عنوان «دعم القدس وتكريس الوصاية الهاشمية» على أوقافها.

بالنسبة للملف الثاني، يقدر الطبخ الدبلوماسي بقيادة الوزير أيمن الصفدي بأن الحاجة غير ملحة الآن للتركيز أكثر على ملف القدس خلال هذه الفترة العصيبة إقليمياً ضمن حسابات دبلوماسية دقيقة ترى أن المملكة قدمت أكثر مما يمكنها في جزئية الدفاع عن القدس.

مساحة الاشتباك والاحتكاك حصلت بين



الشيخ عبد الناصر أبو البصل



الوزير أيمن الصفدي

الوزيرين، الصفدي وأبو البصل، قبل أيام فقط من مؤتمر ضمخم كان الثاني ينوي عقده في عمان في العشرين من الشهر الجاري بالتعاون مع عدد من الهيئات وطنية وإسلامية وعربية، من بينها لجنة فلسطين في البرلمان.

تم اختيار نحو ألف شخصية للمشاركة في هذا

## على خلفية لجوء الاحتلال لاستخدام «القوة المفرطة والمميته» ضد «مسيرات العودة»

# تطورات غزة الميدانية تنذر بـ «انفجار» تفاهات الهدوء... وإسرائيل تهدد حماس بـ «رد قاس»



دورية إسرائيلية على حدود غزة الشرقية



مستوطنون في غلاف غزة يتوجهون الى الملاحى خلال جولة قتالية سابقة

وشدد المركز الحقوقي على ضرورة العمل الفوري على إنهاء الحصانة التي تتمتع بها قوات الاحتلال، وملاحقة كل من يشتبه بضلوعه في أي من الانتهاكات الجسيمة، كـ «سبيل وحيد لضمان احترام قواعد القانون الدولي وتحقيق العدالة في هذه المنطقة من العالم».

### الغرفة المشتركة: الجمعة المقبلة حاسمة

الى ذلك أعلنت الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة، أن الجمعة المقبلة ستكون «يوماً حاسماً في اختبار سلوك ونوايا العدو»، مؤكدة إصرارها على حماية أبناء الشعب الفلسطيني، وقالت إن لديها «ردوداً جاهزة وقاسية يحد مسارها وشكلها وتوقيتها سلوك العدو على الأرض»، وذلك في رسالة لإسرائيل تنذر بانفجار اتفاق إعادة الهدوء، على خلفية استشهاد أربعة فلسطينيين في الجمعة الماضية.

وقالت في بيان لها إنه تبين بعد الفحص الدقيق أن جميع الشهداء قد تم استهدافهم على بعد 300-600 متر، ما يؤكد أن هناك «تعدياً في قصفهم من دون أن يشكلوا أي خطر على جنود الاحتلال»، وقالت موجّهة حديثها لإسرائيل على خلفية شمول اتفاق الهدوء إدخال مساعدات مالية ووقود لحطة توليد كهرباء غزة «عندما يتعلق الأمر بدماء شعبنا وانتهاك كرامته فلا الأموال ولا الكهرباء ولا حتى قطع الهواء يمكن أن يوقفنا ويبدو أن العدو قد اشتاق لجولات قتال وردود قاسية من المقاومة تؤدبه وتوقفه عند حده».

والمميته» بحق المشاركين في مسيرات العودة السلمية على امتداد السياج الفاصل شرق قطاع غزة في الجمعة الـ 39 على التوالي.

وأوضح في بيان له أن الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة، للجمعة الـ 39، تسببت في استشهاد أربعة مواطنين بينهم قاصر ومعوق حركياً وإصابة 148، ومن بينهم 20 طفلاً، وثلاث سيدات، وصحافيين اثنان وسبع وعاشق، ومن بينهم 70 أصيبوا بالرصاص الحي، منهم 9 أطفال.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال المتمركزة عند السياج الفاصل شرق محافظات غزة، فتحت نيران أسلحتها مستخدمة الرصاص الحي، والرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز المسيلة للدموع تجاه المشاركين في «مسيرات العودة».

وأدان المركز الحقوقي «سلوك قوات الاحتلال، وتعمدها إيقاع الأذى في صفوف المدنيين لاسيما الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة، من دون اكتراث بقواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان».

وأكد أن استمرار صمت المجتمع الدولي وتحلله من التزاماته القانونية الناشئة عن اتفاقية جنيف الرابعة، وتجاهل انتهاكات قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق السكان في الأراضي الفلسطينية المحتلة «شكل عامل تشجيع لمواصلة أعمال القتل من دون أي خشية من الملاحقة».

ودعا المجتمع الدولي للتحرّك العاجل لـ «وقف الانتهاكات الجسيمة والمنظمة التي ترتكبها قوات الاحتلال».

وعمل «وحدات الإرباك»، ومن المتوقع أن تكون فعاليات «المسير البحري» التي تنظم عصر اليوم الاثنين، الاختيار النهائي أمام جيش الاحتلال، من خلال عودة الفصائل والمشاركين في فعاليات «مسيرات العودة» لاستخدام «الأساليب الخسنة» من جديد، كإطلاق «البالونات الحارقة»، في حال أقدمت قوات الاحتلال على استهداف المتظاهرين بالشكل الذي كان قائماً يوم الجمعة الماضية.

ودعت الهيئة المشرفة على المسير البحري، السكان إلى المشاركة الواسعة في الفعالية، المقرر أن تنطلق عصر اليوم باتجاه أقصى نقطة حدود شمالية من جهة بحر شمال قطاع غزة.

وكانت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار، قد حذرت الاحتلال من استمرار العدوان والجرائم، وعدم رفع الحصار المفروض على قطاع غزة، وقالت في مؤتمر صحفي إن ذلك سيؤدي إلى الانفجار من جديد.

ودعت مصر كونها راعية التفاهات الأخيرة، لتحمل مسؤولياتها والزام الاحتلال بتطبيقها، وقالت أن المحاولات الإسرائيلية «ستبوء بالفشل».

وأكدت استمرار مسيرات العودة وكسر الحصار بوصفها «أحد أهم المظاهر الكفاحية المشرفة التي تجسد المضي على خط الكفاح»، مشيرة إلى أن استمرار التسويق والمماطلة من قبل الاحتلال برفع الحصار ووقف كل أشكال العدوان بحق أبناء الشعب الفلسطيني «سيؤدي إلى الانفجار مجدداً وعودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل التفاهات التي رعتها مصر والأمم المتحدة».

واستنكر مركز الميزان لحقوق الإنسان، تصعيد قوات الاحتلال الإسرائيلي استخدام «القوة المفرطة

وفي السياق ذكرت تقارير إسرائيلية أن جيش الاحتلال قرر تقييد الحركة على الطرق المحاذية والمكشوفة لقطاع غزة، خشية التعرض لهجوم من المقاومة، وذلك بعد عملية استشهاد أربعة فلسطينيين الجمعة الماضية.

وترافق ذلك مع الكشف أيضاً عن قيام إسرائيل بتمير «رسالة قاسية»، إلى حماس عبر مصر بشأن الأوضاع في قطاع غزة، وحسب ما جرى كشفه فإن رسالة إسرائيل لحماس مفادها بأن أي رد من الحركة والفصائل الأخرى في غزة سيعتبه «رد قاس وصعب ضد قطاع غزة»، ونقل موقع مقرب من الجيش الإسرائيلي عن مصدر عسكري قوله: «هذه المرة لن يكون مجرد رد قاسي، بل ضربة قاصمة لحماس». وأضاف: «نراقب حركة حماس، وإذا ارتكبوا خطأ فسوف يدفعون ثمننا بأهظا».

### تصعيد كبير

وكانت أحداث «مسيرات العودة» قد شهدت في نهاية يوم الجمعة الماضية «تصعيداً كبيراً»، حيث قتلت قوات الاحتلال أربعة متظاهرين سلميين، بينهم شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، كان في منطفة بعيداً جداً عن السياج الفاصل، حين أصيب بعبق نار في الرأس، إضافة إلى فتى وشابين آخرين.

ولم تسجل حوادث كهذه ترتكبها قوات الاحتلال طوال الأسابيع الماضية، بناء على تفاهات الهدوء، حيث اقتصرت التظاهرات الشعبية التي تنظمها الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، على التظاهر على مسافة بعيدة من السياج الفاصل، مع وقف المشاركين كل الأنشطة المساعدة للمسيرات، من «بالونات حارقة»

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

تنذر التطورات الميدانية التي شهدتها حدود قطاع غزة يوم الجمعة الماضية، بعد تعمد قوات الاحتلال قتل أربعة متظاهرين، ممن شاركوا في فعاليات «مسيرات العودة»، رغم تفاهات إعادة الهدوء التي رعتها مطلع الشهر الماضي عدة جهات، إلى إمكانية العودة إلى التصعيد الميداني من جديد، بعد تلويع الهيئة المشرفة على المسيرات بالانفجار، ودخول فصائل المقاومة الفلسطينية على الخط، بإندازها بالهجمات التي من مغبة الاستمرار في استهداف المشاركين.

وتوعدت مصادر مطلعة أن تتدخل الجهات المتوسطة التي رعت اتفاق إعادة الهدوء، وهي مصر وقطر والأمم المتحدة، من جديد من أجل منع انفجار الأمور على نحو غير مرغوب، وعودة الأمور الميدانية إلى ما كانت عليه حتى مطلع الشهر الماضي، حيث شهدت فعاليات «مسيرات العودة» تصعيداً ميدانياً، شهد إلى جانب إطلاق «البالونات الحارقة»، وعمل «وحدات الإرباك الليلي»، تسجيل عدة جولات تصعيد عسكرية.

غير أن المصادر المطلعة ولها علاقة بالهيئة المشرفة على فعاليات «مسيرات العودة»، أكدت أن أحداً لا يعلم إن كانت تلك الجهات الراعية، ستتضمن من «لجم الاحتلال»، وإلزامه بالتفاهات التي أبرمت، وجرى بموجبها «تهنئة ميدان غزة»، خلال الأسابيع الماضية أم لا. وأشارت إلى أنه جرى تواصل مع الجهات الراعية ومنها المسؤولين المصريون، الذين رعو الترتيبات الميدانية الخاصة بإعادة الهدوء.

## نواب حماس دعوا إلى جلسة لجميع الكتل الأربعة تحدياً وفصائل تؤكد: القرار يعقد المصالحة

# «حل التشريعي» يشعل حرب «الشرعيات» الفلسطينية... وعريقات يؤكد أنه ينسجم مع قرار الانتقال للدولة

### غزة - رام الله - «القدس العربي»:

يرى محللون ومطلعون أن خطوة حل التشريعي، تهدد النظام السياسي الفلسطيني برمته، حيث قابل الكثير من الفصائل الفلسطينية وفي مقدمها حركة حماس القرار بالرفض والتخدي، والتحذير من كونه يأتي ضمن مخطط سياسي لفصل غزة عن باقي المناطق الفلسطينية.

ورفضت حماس قرار المحكمة الدستورية، التي قالت أن الرئيس عباس أنشأها لـ «تعزيز وحماية قراره التأسيسي بحل المجلس التشريعي»، واعتبرت أن القرار «ليست له أي قيمة دستورية أو قانونية، ولا يعدو كونه قراراً سياسياً».

ورغم موقفها الرفض للقرار أكدت الحركة كذلك جهوزيتها واستعدادها لخوض الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني، بالتزامن وبالتوافق، على أن تحترم حركة فتح نتائجها، ودعت مصر للوقوف أمام ذلك الإجراء الذي قالت إنه «يضرر بها كل الجهود الرامية إلى حماية وحدة الشعب الفلسطيني».

كذلك أعلنت حركة الجهاد الإسلامي، رفضها لخطوة حل المجلس التشريعي، وقال المتحدث الإعلامي باسم الحركة مصعب البريم «حل التشريعي خطوة أحادية مرفوضة ومدانة، وهي خطوة كارثية رفضتها كافة القوى وحذرت من تداعياتها في ترويض الانقسام».

كذلك رفضت فصائل تنطوي تحت لواء منظمة التحرير القرار، واعتبرته الجبهة الشعبية بأنه «قرار سياسي سيخفف عبء حركة حماس أمام جهود المصالحة»، لافتة إلى أن القرار «سيعيق الانقسام وسيصل به إلى طور جديد يعقد الأوضاع الداخلية أكثر فائتاً».

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية طلال أبو ظريف «إن قرار حل المجلس التشريعي هو خطوة غير ضرورية تتناقض مع القانون الأساسي وتخلق الطريق أمام الجهود المبذولة لإنهاء الانقسام». كما حذرت حركة المبادرة الوطنية، من خطورة الإعلان عن حل المجلس، وقالت إنه «يمثل خرقاً فاضحاً للقانون الأساسي الفلسطيني».

وقال: «هناك الآن مشروعان، ومشروع لمنظمة التحرير الساعي لإقامة دولة فلسطينية، ومشروع حماس الهادف إلى تكريس الانقسام وتحويله إلى انفصال في غزة».

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ، إن حل التشريعي «يقطع الطريق أمام مشاريع التصفية للقضية الفلسطينية، وتحديداً مشروع إمارة أو دولة غزة».

وعقب محمود الهباش مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية، على القرار بالقول في تغريدة على موقع تويتر «إلى المتباكين من الحديث عن قرار حل المجلس التشريعي، أليس إكرام الميت دفنه»، وكان بذلك يشير إلى كون المجلس معطلاً منذ الانقسام.

### في حال تطبيق قرار المحكمة

ولا يعرف في حال طبق الرئيس قرار المحكمة كما وعد، أن كان سيعلن عن المجلس المركزي لمنظمة التحرير، ليصبح جهة التشريع الخاصة بفلسطين أم لا، حيث عمل الرئيس خلال الفترة الماضية على عقد أكثر من اجتماع لهذا المجلس.

وذكرت الخطوة التي أعلنها الرئيس الفلسطيني، على وصول العلاقة مع حركة حماس بخصوص المصالحة إلى طريق مسدود، بما يعنى عدم نجاح المساعي التي بذلتها مصر خلال الأسابيع الماضية، بعد أن استضافت وفوداً منفردة من فتح وحماس في القاهرة، لتذليل عقبات إنهاء الانقسام، والعودة إلى تطبيق اتفاقية المصالحة الموقعة.

ومن شأن الخطوة أن تزيد من حجم الخلافات القائمة بين الطرفين، خاصة بعد الدعوة التي وجهتها روسيا قبل يومين لعقد لقاءات مصالحة على أراضيها، من أجل إنهاء الانقسام، في حين

مع الاحتلال وزيادة مستوى التنسيق الأمني».

وكان الرئيس عباس قد أعلن في مستهل اجتماع القيادة الفلسطينية مساء أول من السبت، عن حل المجلس الذي تشكل حركة حماس غالبية نوابه، وقال إن المحكمة الدستورية الفلسطينية قررت حله والدعوة لإجراء انتخابات برلمانية خلال ستة أشهر.

جاء ذلك بعد أن هدّد الرئيس عباس سابقاً بحل المجلس، من خلال اللجوء إلى الطرق القانونية، باعتبار أن المجلس لم يعقد أي اجتماع كامل لأعضائه منذ بداية الانقسام عام 2007، حيث تقتصر اجتماعات نوابه على كتلة حماس في قطاع غزة.

وأشار إلى أن المبادرة التي قدمتها بشأن المصالحة «لم تلق أي استجابة حتى اللحظة»، ممثلاً دور مصر وجهها من أجل إنهاء الانقسام، ورغم قرار حل التشريعي قال الرئيس الفلسطيني أن حماس «جزء من الشعب الفلسطيني لكننا مختلفون معها وهذا شأن فلسطيني، ولا نقبل أن تنته بانها إرهابية، ودافع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، عن قرار الحل، وقال إنه ينسجم مع قرار المجلس الوطني بإنهاء مرحلة السلطة والانتقال لمرحلة الدولة».

وأبدى في حديثه لإذاعة الفلسطينية الرسمية استغرابه من تمسك البعض بالمجلس التشريعي، مؤكداً أنه «هو كونه المرحلة الانتقالية التي يطالب الجميع بإنهائها»، وقال: «المجلس المركزي يشكل لجنة تعد للانتقال إلى مرحلة الدولة من خلال تحديد العلاقة مع إسرائيل والولايات المتحدة وحركة حماس وتجسيد الدولة».

### عريقات يطالب بانتخابات عامة لـ «مجلس تأسيسي لدولة فلسطين»

وطالب صائب عريقات بالدعوة إلى انتخابات عامة لـ «مجلس تأسيسي لدولة فلسطين وانتخابات رئاسية، وتكريس مظاهر دولة فلسطين بعدما أصبحت لها شخصية قانونية في الامم المتحدة».

## التقى الأمانة العامة للبرلمانات الإسلامية وفد حماس البرلماني يواصل لقاءاته في طهران ويدعو لاريجاني لزيارة غزة

### غزة - «القدس العربي»:

القرن»، وهدفها تصفية القضية وجعل الاحتلال جسماً طبعياً في المنطقة، مؤكداً على ضرورة العمل البرلماني لإفشاله، ونقل التصريح الصحافي عن نائب الأمين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في المؤتمر الإسلامي السفير محمدي سيجاني، تأكيداً على «العمل البرلماني المشترك لمواجهة التحديات التي تمر بها القضية الفلسطينية».

وأشار إلى مواقف اتحاد البرلمانات الإسلامية الداعمة للقضية الفلسطينية، مؤكداً أن دوره متمثل في «توحيد المسلمين لتحرير فلسطين».

وكان وفد حماس البرلماني الذي يضم إلى جانب الزهارة كلان من النواب: مروان أبو راس ومحمد فرج الغول ومشير المصري، بحضور ممثل حركة حماس في إيران خالد القدومي، التقوا في وقت سابق ورئيس مجلس الشورى الإيراني على لاريجاني في العاصمة طهران.

وأكد لاريجاني على ضرورة إفضال «صفقة القرن»، مؤكداً على الموقف الإيراني الثابت في الدعم للشعب الفلسطيني

والمدير التنفيذي للجنة الانتخابات التشريعية المركزية، جاهزية اللجنة التامة لتنظيم انتخابات تشريعية أو رئاسية، التي تصدر بمرسوم رئاسي فقط.

وقال إنه في حال صدور مرسوم رئاسي لإجراء الانتخابات «فإن اللجنة ستصدر قانوناً ولديها ثلاثة أشهر لإجرائها من تاريخ الدعوة لها»، وأضاف: «الانتخابات المقبلة تواجه تحديات داخلية تتمثل بتكثف عمل اللجنة في كافة محافظات الوطن الشمالية والجنوبية»، مؤكداً أن ذلك الأمر يتطلب وجود توافق على الإجراءات الانتخابية، وجاءت تصريحات المسؤول الكبير في لجنة الانتخابات، عقب إعلان الرئيس محمود عباس مساءً أول من أمس السبت، أن المحكمة الدستورية أصدرت قراراً بحل المجلس التشريعي، وإجراء انتخابات خلال ستة أشهر.

## لجنة الانتخابات الفلسطينية تعلن جاهزيتها لإجراء الاقتراع بمرسوم رئاسي

### غزة - «القدس العربي»:

ولم تحظ هذه الخطوة بقبول من حركة حماس، ذات الغالبية في المجلس التشريعي الحالي، الذي يشهد تعطّلاً منذ الانقسام الذي وقع عام 2007.

ولا يمكن إجراء الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية أو أي انتخابات أخرى بشكل يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، كون أن القطاع يخضع لسيطرة حركة حماس، حيث يحتاج الأمر قبل تنفيذه وجود توافق فلسطيني عليه كما أشار المدير التنفيذي للجنة الانتخابات.

وكانت حماس التي رفضت قرار حل التشريعي، أعلنت جهوزيتها واستعدادها لخوض الانتخابات العامة الرئاسية والمجلس التشريعي والوطني بـ «التزام وبالتوافق الوطني»، حيث لا يوجد توافق فلسطيني على خطوة حل التشريعي.

وسبق أن نظمت عقب وقوع الانقسام بين الضفة وغزة، انتخابات للمجالس البلدية في الضفة من دون غزة.

ولم تحظ هذه الخطوة بقبول من حركة حماس، ذات الغالبية في المجلس التشريعي الحالي، الذي يشهد تعطّلاً منذ الانقسام الذي وقع عام 2007.

ولا يمكن إجراء الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية أو أي انتخابات أخرى بشكل يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، كون أن القطاع يخضع لسيطرة حركة حماس، حيث يحتاج الأمر قبل تنفيذه وجود توافق فلسطيني عليه كما أشار المدير التنفيذي للجنة الانتخابات.

وكانت حماس التي رفضت قرار حل التشريعي، أعلنت جهوزيتها واستعدادها لخوض الانتخابات العامة الرئاسية والمجلس التشريعي والوطني بـ «التزام وبالتوافق الوطني»، حيث لا يوجد توافق فلسطيني على خطوة حل التشريعي.

وسبق أن نظمت عقب وقوع الانقسام بين الضفة وغزة، انتخابات للمجالس البلدية في الضفة من دون غزة.

## القضاء يرفض التحقيق فيها

# اعترافات إسرائيلية بإعدامات ميدانية لـ «الجيش الأخلاقي»

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

لا نفوت إسرائيل فرصة لتفخار بأن جيش الاحتلال هو الأكثر أخلاقية في العالم، لكن الحقائق على الأرض تنسف ذلك استناداً إلى معلومات واعترافات إسرائيلية أيضاً. ومن آخر هذه الاعترافات والتسريبات ما يرتبط بقتل «الجيش الأخلاقي» الشاب الفلسطيني باسل سيدر (19 عاماً) من الخليل في 14 أكتوبر/ تشرين الأول 2015، في القدس المحتلة. وكشفت صحيفة «هآرتس»، أمس أن جنود الاحتلال واصلوا إطلاق النار على الشاب، بعد إصابته وسقوطه أرضاً، متبعين بذلك الإجراء المسمى «التحقق من القتل». ورغم اعتراف أحد الجنود بذلك إلا أن وحدة التحقيق مع الشرطة في وزارة القضاء الإسرائيلية «ماحش» لم تحقق معهم.

ووفقاً للتقرير فقد شاهد جنود حرس الحدود باسل وهو يجلس فوق السور في باب العمود مرتدي ملابس تشبه الزي العسكري، وكان يراقبهم. وعندما ناداه أحد الجنود اقترب منهم، فلاحظوا أنه يحمل سكيناً، فأطلقوا عليه النار وأصابوه في ساقه، وعندما سقط أرضاً، واصلوا إطلاق النار على رأسه حتى تأكدوا من قتله. بعد ذلك بوقت قصير، حققت شرطة الاحتلال في الجريمة وتحدثت مع ثلاثة من رجال حرس الحدود من الكتبية 101 الذين أطلقوا النار على سيدر في ذلك الصباح. وقال أحدهم إنه أطلق النار على «رأس الإرهابي» من مسافة سبعة أمتار بعد سقوطه على الأرض وزعم الثاني إنه أطلق عياراً آخر عندما شاهد المخرب يحرك رأسه. واعترف الثالث بهذه الكلمات: قلنا بتفويض إجراء التحقيق من القتل. ورغم هذا الاعتراف وأجزاء أخرى من إفادات الجنود، إلا أن وزارة القضاء رفضت مرتين التحقيق في القضية وقالت إن إطلاق النار لم يتجاوز حدود المعقول، وأن أفراد الشرطة شعروا بأنهم في خطر. ورفضت النيابة العامة الإسرائيلية استئنافاً ضد قرار عدم التحقيق في إصابة مدينين مرا في المكان، خلال الحادث، لكنها لم تنظر في إطلاق النار المضاعف على سيدر.

وقالت شرطة الاحتلال إنها تأسف للمحاولة غير اللاحقة والمحرفة لتشويه سمعة المحاربين في حادث تم خلاله إحياء إرهابي مسلح بغضل الرد السريع والحاسم والمهني في فترة متواصلة من الهجمات وفي منطقة مزدحمة. ويقول والد باسل، باسم سيدر، إنه يشعر بالجزع إزاء قرار عدم التحقيق في مقتل ابنه. وأضاف: «لا يمكننا عمل الكثير، نحن نتعرض للملاحقة حتى اليوم، وفي كل مرة يأتون ويتشوشون البيت في الخليل، كما تم منفي أننا وأبناء العائلة من السفرة».



عبد الفتاح الشريف بعد اعدامه في الخليل وفي الإطار صورة قتله

وأوضح أن تشريح جثة ابنه في الخليل، أظهر أنه أصيب بما لا يقل عن 27 رصاصة. وتابع: شاهد الجميع الأفلام التي تبين أنه أصيب وواصلوا إطلاق النار عليه بعد ذلك. حتى لو أنه يعززم حقاً تنفيذ هجوم فإنه لم يعد يشكل خطراً بعد إطلاق النار عليه في المرة الأولى، ولم يكن هناك أي سبب لإطلاق النار عليه بهذه الطريقة وإعدامه، منوهاً أن إعادة فتح الملف لن تعيد ابنه، لكنه قد يمنع أحداثاً مماثلة في المستقبل. وأضاف: «لعلم أنه باستثناء حادث ابني، وقعت حوادث اعدام مماثلة، ولم يتم مقاضاة أحد. ليست لدي القدرة على التعامل وحدي مع الجهاز الأمني الإسرائيلي، لكنني على استعداد للمساعدة في تعزيز إمكانية فتح التحقيق».

### ضابط فلسطيني.. قطعت ساقه وكبلت بالأسلاك ساقه الثانية

وفي حادثة ثانية كشف أن قوة حرس الحدود التي أغارت على قرية كوبر، أطلقت النار على ضابط

إسرائيليون يرتدون الزي العسكري، وانتشر بعضهم حول المنزل وتبين في ما بعد أنهم جاؤوا لإلقاء القبض على الأب، عمر، وأبنائه الآخرين. ووفقاً لشهادة قريب العائلة، عندما دخل الجنود الفناء، بدأوا بإطلاق النار في الهواء وألقوا قنبلة صوتية داخل المنزل، الذي كان مليئاً بالناس. ووفقاً له فإنه يعتقد أن الجنود دهشوا لوجود الكثير من الناس في المنزل ومن حوله. وحاول الكثير منهم الابتعاد عن إطلاق النار، بما في ذلك صلاح البرغوثي، الذي سارع نحو الحديقة، فأطلق الجنود النار على ساقه اليسرى، وقالت عائلته إنها لم تعرف عن مكان وجوده طوال يومين. في هذه الأثناء، استيقظ البرغوثي ووجد نفسه في مستشفى بيلينسون، والكشف أنه تم بتر ساقه، وأن الأذى كانت مكبلة إلى الجرحى كما تم تكبير إحدى يديه وقام الجنود والشرطة العسكرية بحراسته على مدار الساعة. وأثناء احتجازه، تعرض البرغوثي لأزمة قلبية وأجريت له عملية

في جهاز المخابرات العامة الفلسطيني وأصابته بجروح في ساقه، أجبرت الأطباء على ترهتها من تحت الركلة. وتم نقل الضابط الفلسطيني المصاب، صلاح البرغوثي، 52 عاماً، للعلاج في إسرائيل. ورغم بتر ساقه إلا أنه تم تقييد يديه وساقه إلى السرير، خلال الأيام الثلاثة الأولى، وتمت إزالة الأصفاد بعد تدخل رئيس المخابرات الفلسطينية ماجد فرج وبالتالي تم إلغاء أمر اعتقاله ومن المقرر أن يتم نقله للعلاج في رام الله اليوم. وتوضح قوة عسكرية اعتقلت وقتلت صالح عمر البرغوثي وصل الكثير من سكان قرية كوبر إلى منزل والديه، بمن فيهم ضابط المخابرات صلاح. وقال قريب للعائلة وصديق للضابط لصحيفة «هآرتس» إن المنزل والشرطة وساحة الفناء كانت مليئة بالزوار والمعزين. وفي حوالي الساعة الثامنة والنصف مساءً، توقفت شاحنة تحمل لوحة ترخيص فلسطينية قرب المنزل، ونزل منها جنود

### قتل بدم بارد

وفقاً لشهادة أحد ركاب السيارة والشهادات الأخرى التي وصلت إلى الإذاعة كان هناك أربعة شبان، بينهم العباسي، في طريقهم إلى نابلس عندما على الطريق الالتفافي قرب بيت إيل، وحسب أحد الركاب، فقد ضلوا الطريق ووجدوا أنفسهم داخل المستوطنة. وطبقاً للراكب، محمد، فقد حاصرتهم قوات الجيش والمستوطنون ووجهوا أسلحتهم إليهم، فخافوا واصلوا السير، وعندما تم إطلاق النار على السيارة، وقد أصيب العباسي في ظهره برصاصة حية وتوفي بعد ذلك بوقت قصير وأصيب الركاب الثلاثة بجراح طفيفة. وفي إعلان النعي الذي نشرته العائلة، قالت إن ابناً قتل بدم بارد من دون أي سبب. وفي سياق متصل أعلنت وزارة الصحة في غزة أن أربعة فلسطينيين، بينهم فتى، استشهدوا ببنيران الاحتلال يوم الجمعة الماضي.

## أهالي نابلس تصدوا لمستوطنين حاولوا إحراق أحد المنازل ليلاً

### الاحتلال يواصل حملات المداهمة والاعتقال في الضفة ... و«غيلك» يتزعم مستوطنين في اقتحام الأقصى

رام الله - «القدس العربي»:

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة عمليات اقتحام طاولت مناطق عدة في الضفة الغربية المحتلة، تخللها اعتقال عدد من الشبان، كذلك وقوع مواجهات بين المواطنين ومجموعات من المستوطنين، حاولت إحراق أحد المنازل شمال الضفة. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت ستة فلسطينيين، من مختلف أنحاء الضفة الغربية، عقب قيامها بتنفيذ عمليات اهدم المنازل وتفتيشها. وطاولت الاعتقالات فتى وشابين من مدينة بيت لحم، حيث جرى اعتقال أحدهم، خلال مروره من حاجز عسكري قرب مخيم الديهشة. كما طاولت الاعتقالات شباناً من قرية بيتين شرق مدينة رام الله، وصارنت مركبته الخاصة، عقب دهم منزله، وأجرا عملية تفتيش. واحتجرت قوات الاحتلال ثلاث طالبات في الصفين السادس والسابع، من مدرسة بيتونيا الأساسية، غرب رام الله، وأشارت وزارة التربية والتعليم إلى أن عملية الاحتجاز دامت لبعض الوقت، وتخللها قيام جنود الاحتلال بإرغام الطالبات على الصعود في جيب عسكري وسط صفحات زميلاتهن اللواتي طالبن بإطلاق سراحهن، وهدوا بالاعتداء على من يحاول

الاقتراب من المكان، قبل أن تتم عملية إخلاء سبيلهن، واقتمت كذلك قوات الاحتلال عدداً من منازل المواطنين في مدينة الخليل، وبلدة يطا جنوباً، وقشتها، واستدعت أسيراً محرراً في قرية تلتفت جنوب نابلس بلاغات لمقابلة ذلك سلمت قوات الاحتلال عدد من الشبان، في قرية تلتفت جنوب نابلس بلاغات لمقابلة مخابراتهم بعد اقتحام منازل ذويهم، كما نفذت عمليات دهم وتفتيش في بلدات تقع شمال مدينة طولكرم. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال وقامت قوات الاحتلال بلدة كفر دان غرب مدينة جنين، واحتجرت ثلاثة شبان على حاجز عسكري نصبتهم مدخل القرية، حيث أضععتهم للتحقيق والاستجواب من قبل أجهزة الأمن. كذلك سلمت قوات الاحتلال عدد من الشبان، في قرية تلتفت جنوب نابلس بلاغات لمقابلة مخابراتهم بعد اقتحام منازل ذويهم، كما نفذت عمليات دهم وتفتيش في بلدات تقع شمال مدينة طولكرم. وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، إنه حسب التقديرات فإن المستوطنين كانوا يستهدفون لإحراق المنزل، مشيراً إلى أن بقعة الأهالي حالت دون تنفيذ الهجوم. وتفتحت منذ أسبوعين مجموعات من المستوطنين التي تنتمي لجماعات متطرفة، وكذلك عشيت اقتحام المسجد الأقصى، وكذلك عشيت هجمات عنصرية متطرفة ضد المناطق الفلسطينية، حيث تخلل الهجمات إطلاق النار صوب الفلسطينيين وتخريب ممتلكات وتجريف ومصاردة أراض، ومهاجمة مركبات فلسطينية خلال سيرها على الطرقات. ودعت قيادة القوى الفلسطينية في وقت سابق، مع توسع أعداد المستوطنين، إلى تشكيل لجان حراسة ليلية، لصد هذه الهجمات.

## نتنياهوو يهاجم أردوغان ومسؤولون أتراك يردون عليه بقوة

انقرة - «القدس العربي»

من اسماعيل جمال:

رد مسؤولون أتراك بقوة على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي هاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في تغريدة على تويتر. وكان نتنياهو هاجم أردوغان وقال إن «عليه أن لا يعط إسرائيل»، متهما إياه بأنه يحتل شمال قبرص، «وبأن جيشه يرتكب الجازر بحق الأطفال والنساء في القرى الكردية داخل وخارج تركيا»، حسب وصفه. وجاءت أعنف الردود على لسان وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأوغلو الذي قال: «نتنياهو قاتل بدم بارد في العصر الحديث، ومسؤول عن مقتل آلاف الأبرياء من الفلسطينيين».

وقال الناطق باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، أمس الأحد، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باسهم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا أن «نتنياهو مزعج كثيراً من التحذيرات التي يطلقها الرئيس أردوغان باسم الإنسانية والمظلومين، وانزعاجه هذا سوف يستمر»، وأضاف: «هناك مغزى وراء انزعاج نتنياهو من العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات التركية ضد أهداف منظمة «بي كا كا» الإرهابية»، وتابع قائلاً: «نتنياهو يتهم تركيا باحتلال شمال



بنيامين نتنياهو

جزيرة قبرص، وأود أن أنكر نتنياهو بأن قضية جمهورية شمال قبرص التركية من أكثر القضايا العالمية شرعية، وتركيا من أكبر الداعمين والضامنين لهذه القضية»، وواصل القول: «جميع الذين يحملون الجنسية التركية، هم مواطنون من الدرجة الأولى في بلادنا، ونتنياهو الذي يدافع عن مفهوم الدولة القومية القائمة على العرق والدين، لا يستطيع أن يدرك ذلك، وتركيا هي الدولة الأكثر كفاها ضد التنظيمات الإرهابية التي تقتل الأطفال والنساء».

## وثيقة تاريخية

### إسرائيل خطت لهجير آلاف الفلسطينيين بعد نكبة 1948 إلى البرازيل والأرجنتين

الناصرة - «القدس العربي»:

كشف مؤرخ إسرائيلي عن مذكرة سرية تضمنت خطة صهيونية إضافية لطرد فلسطينيين الداخل بعد النكبة بنحو عام ونصف، لكن خلافات داخل المؤسسة الصهيونية الحاكمة ومخاوف من ردود فعل دبلوماسية حالت دون تنفيذها. وبعد كشفه في كتاب جديد خطة ترحيل كوسية سرية خلف مذكرة كفر قاسم كشف المؤرخ الإسرائيلي دكتور آدم راز عن مذكرة سرية تاريخية تعود إلى 4 ديسمبر/ كانون الأول 1949 تلقي الضوء على تعامل الاحتلال مع فلسطينيي الداخل منذ بداية تحولهم لمواطنين في إسرائيل القائمة على أنقاض الشعب الفلسطيني. وفي المذكرة يكتب ولتر إيتان مدير عام وزارة خارجية حكومة الاحتلال الأولى لوزير موشيه شاريت المقيم في نيويورك في تلك الفترة ويقترح طرد السكان الفلسطينيين في الجليل، وتشمل المذكرة قائمة بأسماء القرى المرشحة للطرد ومعظمها في الجليل، وهي فسوطا، وترشيحا والجيش، وحرفيش، والريحانية، ومجدل وجزكريا.

وحسب خطة التهجير المقترحة يتجاوز عدد المهجرين إلى 10 آلاف فلسطيني معظمهم من الفلسطينيين المسيحيين وقلّة منهم دروز وشركس. وتعلل الخطة عملية الطرد بـ «العوائل الأمنية» - من دون ذكر موعد التهجير. ويوضح إيتان في المذكرة السرية أن رئيس حكومة الاحتلال الأول دافيد بن غوريون وافق على المخطط وصادق عليها وعلى ترحيل الفلسطينيين عنوة لمواقع أخرى لكنه اشترطها بموافقة شاريت وموافقة وزير المالية اليعازر كابلان لأن تنفيذها يقتضي رصد ميزانية بقيمة مليون ليرة. ويشير راز إلى أن إيتان حاز على معلومات حول الخطة من الباحث زلمان ليف خبير الجغرافيا والحدود الذي سبق وقدم استشارات لبن غوريون.

ويقول ليف إنه بالإمكان تنفيذ خطة التهجير المقترحة من دون «قسوة زائدة». بيد أن خطة التهجير لم تخرج إلى حيز التنفيذ بسبب معارضة شاريت ولكن لاحقاً وبعد سنوات جرت عدة محاولات لنقل عشرات آلاف الفلسطينيين المسيحيين من الجليل إلى الأرجنتين والبرازيل بـ «التوافق». ويشار إلى أن بعض الباحثين الإسرائيليين أشاروا قبل سنوات إلى خطة حكومية لتهجير فلسطينيي الداخل إلى المنطقة الكردية في شمال سوريا في خمسينيات القرن الماضي. كذلك ومن ضمن خطط الترحيل التي رسمت لاحقاً «عملية يوحان» عام 1953 وسرعان ما تم تجريد الخطة لعدم وجود إمكانية عملية لتنفيذها.

ويوضح المؤرخ راز أنه خلال الفترة ما بعد نكبة 1948 شهدت القيادة الإسرائيلية انقساماً حول خطط التهجير حيث أيد وزير الأمن موشيه ديان وقتها تنفيذها عنوة. ويقول راز إنه ليس معروفاً لماذا لم تخرج بقية مخططات الترحيل لحيز التنفيذ لكنه يقدر أن السبب المركزي مرتبط بـ «الاعتبارات السياسية» التي ذكرها إيتان في مذكرته منها لغرض الخدمة العسكرية لاحقاً على الدروز الفلسطينيين وعلى الشركس.

ويشير إلى أن خلافات بن غوريون وشريت ساهمت في عدم ترحيل الفلسطينيين المتبقين في وطنهم بعد النكبة الذين كانوا يعدون في 1948 نحو 140 ألف وياتوا يعدون اليوم 1.1 مليون نسمة وترى فيهم إسرائيل خطراً ديموغرافياً سياسياً وأمنياً.



صورة عن الوثيقة التاريخية

وهناك من يرى أن هذه المخاوف هي خلفية تشريع قانون القومية العنصري في الصيف الماضي.

ويوضح راز أنه فيما طالب شرية بالاعتراف بالعرب الفلسطينيين كـ مواطنين متساوي الحقوق فإن بن غوريون عارض ذلك وطلب بالتعامل معهم كـ «طابور خامس» وهذا ما دفعه لتأييد فرض حكم عسكري عليهم حتى نهاية 1966 في فترة خليفته بالحكم ليفي أشكول. وينبه المؤرخ إلى حجب وثائق تاريخية في الأرشيفات الإسرائيلية خلال الفترة الأخيرة بعدما كانت مفتوحة أمام الباحثين. ويقول على سبيل المثال إنه قد تم العثور على مذكرة كتبها وزير الأقلية في حكومة الاحتلال الأولى بخور شترية بعنوان «أقلية» التي كانت متاحة طيلة 25 سنة وتم حجبها قبل ستة شهور من دون توضيح السبب بالاكتماء بالقول «سري». ويقول راز إن مضمون المذكرة المحجوبة يذكر بـ «تقرير ريفتين» الذي عالج عمليات الإعدام والسلب والنهب التي كشفت عنه صحيفة «هآرتس» بعنوان «أقلية في إسرائيل». ويقول راز إن عنوان التقرير الوثيقة المحجوبة «أقلية» تدلل على مضمونه وفيه بحدوث شترية من «سلب ونهب» مقدرات العرب على يد الجيش وعلى يد الإسرائيليين على حد سواء ويحدد أن «شبهة السطو والسرقة تفقد العسكربين صوابهم». ويتساءل راز في ملحق صحيفة «هآرتس» لماذا يتم فجأة حجب وثائق تاريخية عمرها 70 سنة وأكثر بعدما كانت مفتوحة ومتاحة للجمهور طيلة عقود. ويرجح أن موظفي الأرشيفات الإسرائيلية لا يميزون بين وثائق تاريخية اعتيادية وبين وثائق مازالت قادرة على إرباك وإحراج إسرائيل حتى بعد سبعة عقود. ويخلص للقول: «صحيح أن قيام بن غوريون بمحاولة طرد آلاف السكان العرب لا تترك صورة طيبة لكن الكشف عن توثيق تاريخي لا يمكن أن تخضع لاعتبارات جميلية ويحظر قلب امتيازات النظام الديمقراطي وعدم إقحام اعتبارات غير موضوعية».

## ردود فعل شعبية في المغرب تستنكر جريمة قتل السائحتين الإسكندنافيتين



عشرات من المواطنين المغاربة أمام سفارتي النرويج والنرويج في الرباط

محملين بالورود والشموع وكلمات أسف واعتذار، هكذا توافد العشرات من المواطنين المغاربة أمام سفارتي النرويج والدانمارك في الرباط، صباح ومساء السبت، على الساعة الحادية عشرة ثم الخامسة مساءً، وهما الوعدان اللذان تم تحديدهما على شبكات التواصل الاجتماعي لبدء تقديم العزاء لأهل ضحيتي ما أصبح يعرف بجريمة «شهمروش» البشعة، وأضيت عشرات الشموع أمام مبنى سفارة النرويج بالرباط لينتقل بعدها المشاركون في الوفة، ومن ضمنهم سياسيون وفاعلون جمعويين، إلى مقر سفارة الدانمارك محملين بباقات ورود أخرى ومضيقين عشرات الشموع التي إلى جانبها علق على حائط مبنى السفارة ملصقات تبص عبارات أسف وتضامن وتبراً من جريمة القتل كونها مشيعة بثقافة لا تمت بصلة للمغاربة.

وحشدت في أن بلادها تقدر عالياً تمكن السلطات المغربية المختصة من توقيف المشتبه بهم بسرعة كبيرة. وقالت نيرغارد: «لدينا ثقة كاملة في قدرة السلطات المغربية على استكمال التحقيق، ونقدر عالياً المساعدة التي تم تقديمها». كما عبرت عن شكرها للشعب والحكومة المغربيين على تعبيرهما الصادق والشارع والتعاطف والدعم لأستري الضحيتين وكذا للشعب النرويجي.

وقالت نيرغارد: «لدينا ثقة كاملة في قدرة السلطات المغربية على استكمال التحقيق، ونقدر عالياً المساعدة التي تم تقديمها». كما عبرت عن شكرها للشعب والحكومة المغربيين على تعبيرهما الصادق والشارع والتعاطف والدعم لأستري الضحيتين وكذا للشعب النرويجي.

وقالت نيرغارد: «لدينا ثقة كاملة في قدرة السلطات المغربية على استكمال التحقيق، ونقدر عالياً المساعدة التي تم تقديمها». كما عبرت عن شكرها للشعب والحكومة المغربيين على تعبيرهما الصادق والشارع والتعاطف والدعم لأستري الضحيتين وكذا للشعب النرويجي.

وقالت نيرغارد: «لدينا ثقة كاملة في قدرة السلطات المغربية على استكمال التحقيق، ونقدر عالياً المساعدة التي تم تقديمها». كما عبرت عن شكرها للشعب والحكومة المغربيين على تعبيرهما الصادق والشارع والتعاطف والدعم لأستري الضحيتين وكذا للشعب النرويجي.

### الرباط – «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

ومحل المواطنين شعارات «نحن أسفون»، «لا للإرهاب»، وصور الضحيتين لويوز الدانماركية وماريسن النرويجية، كما تجاذب شباب أطراف الحديث معبرين عن صدمتهم من هول الجريمة. وتفاعل سفير الدانمارك في الرباط، نيكولاي هاريس، مع وقفة التضامن والمواساة، «لقد قام العديد من الأشخاص بوضع شموع وأزهار أمام السفارة، وأود التعبير شخصياً عن مدى تأثري بمختلف أشكال التضامن التي التعبير عنها من الشعب الدانماركي خلال هذا الأسبوع الصعب»، وأضاف: «حادثة أميل مغيب، ونحن نقدر الجهود التي تبذلها السلطات المغربية لضمان محاسبة كل المسؤولين عن هذه الجرائم أمام القضاء، كما أنني أقدر الحوار الذي يجري مع المسؤولين المغاربة، وطالما كانت قيم الإنسانية هي أساس العلاقات المتبادلة بين شعبي، وأنا إذ مقتنع بأننا نستظل

وعدت سفيرة النرويج في المغرب، ميريت نيرغارد، إلى «عدم الاستسلام للخوف، بعد مقتل السائحتين الإسكندنافيتين، النرويجية والدانماركية، وقالت إن «القوى المتطرفة والرادكالية أضحت معزولة، ومن مصلحة الجميع أن نبقى متضامنين في محاربة التطرف»، مؤكدة أن النرويج والمغرب سيظلان حليفين في المعركة ضد الإرهاب، وزادت: «نحن في هذه المعركة لنع كراه هذا النوع من الجرائم، سواء في المغرب أو في أي مكان آخر».

وقالت نيرغارد: «لدينا ثقة كاملة في قدرة السلطات المغربية على استكمال التحقيق، ونقدر عالياً المساعدة التي تم تقديمها». كما عبرت عن شكرها للشعب والحكومة المغربيين على تعبيرهما الصادق والشارع والتعاطف والدعم لأستري الضحيتين وكذا للشعب النرويجي.

## السلطات الإسبانية تعتقل مغربياً يشتبه في أنه «إرهابي خطير»

الرباط – «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الداخلية الإسبانية، السبت، إلقاء القبض في مازو بإقليم برشلونة، على شخص من جنسية مغربية يشتبه في كونه إرهابياً، وذلك في إطار عملية تم تنفيذها بالتعاون مع السلطات المغربية. وقالت إن اعتقال المشتبه فيه جاء بناء على مذكرة توقيف وترحيل صادرة عن السلطات المغربية ضد هذا الشخص الذي يوصف «بالإرهابي الخطير والذي قاتل في تراب أجنبي». وأبرزت وزارة الداخلية الإسبانية أن هذه العملية أظهرت أن محاربة الإرهاب تتطلب «تعاوناً دولياً متيناً، على غرار ذلك القائم بين إسبانيا والمغرب»، وأن الظن البالغ من العمر 33 سنة يشتبه في انتمائه للمنظمة الإرهابية (داعش)، ودخل إسبانيا بشكل غير قانوني في حزيران/يونيو 2018. وأوضح البلاغ أن المشتبه به الذي كان يقبع في برشلونة نجتحت الشرطة الإسبانية في تحديد مكانه، بالرغم من التدابير الاحترازية التي اتخذها أثناء جميع تنقلاته، وحسب المحققين فإن المشتبه فيه غادر المغرب سنة 2014 من أجل الالتحاق بصوف المقاتلين في المنظمة الإرهابية داعش التي قام معها بتدريب عسكري يهدف للتخطيط وإنشاء قاعدة صواريخ طويلة المدى في سوريا.

## جمعية حقوقية مغربية ترفض توظيف مقتل طالب جامعي لتصفية حسابات سياسية

الرباط – «القدس العربي»:

رفضت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، كطرف مطالب بالحق المدني في قضية آيت الجيد بنعيسى، توظيف القضية لتصفية الحسابات السياسية من طرف الدولة أو غيرها، على حساب الكشف عن الحقيقة ومتابعة العدالة الحقيقية.

## السلطات المغربية ترفض دخول طائرة جزائرية أجواء البلاد

الرباط – «القدس العربي»:

رفضت السلطات المغربية دخول طائرة للخطوط الجوية الجزائرية، كانت تقل مناصري شبيبة الساوره، إلى التراب المغربي لخوض مباراة الإياب مع فريق اتحاد طنجة.

## بعد الضجة التي أثارها تصريحاته بعد متابعة قاضي التحقيق لقيادي في حزبه بتهمة المشاركة في القتل المرميد: الدولة المغربية قامت بواجبها من أجل تحقيق استقلالية السلطة القضائية وبقي أن يحصن القاضي من كل المؤثرات

الرباط – «القدس العربي»:

عده قضاياء جعلت القضاء وحقوق الإنسان في المغرب محور اهتمام سياسي وحقوقي ومحل نقاش واسع بعد أن وجهت انتقادات لقرارات الأحكام في مختلف تقوّل أوساط عديدة لأنها تحمل طابعاً سياسياً، خاصة وأن الأحكام اتسمت بالتشدّد أو شابتها ثغرات قانونية.

وقال مصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، إن إنجازات كبيرة تحققت ومراحل مهمة تم قطعها بهدف تجسيد احترام حقوق الإنسان والنهوض بها في المغرب، وإن كان هناك الكثير يجب فعله من أجل بلوغ الأهداف المرجوة.

وأضاف الرميد، في ندوة نظمتها وزارته حول «مخطط العمل الوطني في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان»، يوم الجمعة في طنوان، إن المغرب تقدم في مجال إنشاء بنيات تحتية تصون حقوق الإنسان وتحافظ عليها، وأكد أن القضاء كمنظمة يتمتع اليوم باستقلالية تامة تضمنها الدستور، مضيفاً أن القوانين، كمنظومة ثابته متوفرة للحفاظ على هذه الاستقلالية وحمايتها.

وكان مصطفى الرميد، وهو عضو في الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، أبلى بتصريحات قبل اسبوعين، انتقد فيها قرار قاضي التحقيق بتابعة عبد العاللي حامي الدين القيادي في الحزب وإحالة على المحكمة الجنائية بتهمته بالمشاركة بالقتل «أيت جيد» الطالب اليساري في مواجهات عرفتها جامعة فاس 1993، أي قبل 25 عاماً، رغم أن القضاء المغربي لم يفتتح درجته نظر في الملف.

وقال الوزير المغربي الذي كان وزيراً للعمل والحزب والعدل في الحكومة المغربية قامت بواجبها من أجل تحقيق استقلال السلطة القضائية، وأوضح أن مشاكل استقلالية السلطة القضائية في المغرب انتهت على مستوى المؤسسات، وبقي أن يحصن القاضي من كافة المؤثرات.

وأكّد أن السلطة القضائية في المغرب مستقلة بالعمارة الدولية، وتم التحقيق للقوانين المدعومة في شأن ذلك من طرف منظمة عالمية وأوروبية، وفي وقتها اللجنة الأوروبية للديمقراطية

## الرباط – «القدس العربي»

أبت الجيد وقرر قاضي التحقيق في فاس بمتابعة حامي الدين وإحالة على المحكمة الجنائية، وهو ما أثار غضب أوساط سياسية وحقوقية بمن فيها الأوساط اليسارية التي رأت في تحريك الملف من جديد عملية تصفية حسابات سياسية مستغلة قضية آيت الجيد. وحملت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان «المسؤولية لأجهزة الدولة، لتواطؤها وحيداتها السليبي في الهجوم على جامعة فاس، وعدم قيام القضاء بالتقصي والتحري والبحث الجدي المعق، لكشف كافة عناصر الجريمة وملاساتها، وترتيب الجزاءات في حق المتورطين فيها، إقراراً لقواعد العدل والإنصاف وإعمالاً لسيادة القانون».

وأعلنت وزارة الداخلية الإسبانية، السبت، إلقاء القبض في مازو بإقليم برشلونة، على شخص من جنسية مغربية يشتبه في كونه إرهابياً، وذلك في إطار عملية تم تنفيذها بالتعاون مع السلطات المغربية. وقالت إن اعتقال المشتبه فيه جاء بناء على مذكرة توقيف وترحيل صادرة عن السلطات المغربية ضد هذا الشخص الذي يوصف «بالإرهابي الخطير والذي قاتل في تراب أجنبي». وأبرزت وزارة الداخلية الإسبانية أن هذه العملية أظهرت أن محاربة الإرهاب تتطلب «تعاوناً دولياً متيناً، على غرار ذلك القائم بين إسبانيا والمغرب»، وأن الظن البالغ من العمر 33 سنة يشتبه في انتمائه للمنظمة الإرهابية (داعش)، ودخل إسبانيا بشكل غير قانوني في حزيران/يونيو 2018. وأوضح البلاغ أن المشتبه به الذي كان يقبع في برشلونة نجتحت الشرطة الإسبانية في تحديد مكانه، بالرغم من التدابير الاحترازية التي اتخذها أثناء جميع تنقلاته، وحسب المحققين فإن المشتبه فيه غادر المغرب سنة 2014 من أجل الالتحاق بصوف المقاتلين في المنظمة الإرهابية داعش التي قام معها بتدريب عسكري يهدف للتخطيط وإنشاء قاعدة صواريخ طويلة المدى في سوريا.

وأضاف البيان: «رغم قيام الخطوط الجوية الجزائرية بجميع الإجراءات القانونية وحصولها على تصريح من طرف وزارة النقل المغربية، حيث كانت جميع الأمور على ما يرام إلى غاية الساعة 14:30 عندما تدخلت وزارة الخارجية المغربية ورفضت دخول الطائرة الأجواء المغربية».

وقالت أوساط صحافية إن القرار المغربي جاء رداً على قرار مماثل من السلطات الجزائرية التي منعت بدوره نزول طائرة تابعة لطيران «العربية» كان من المفترض أن تقل 170 مغربياً من أنصار اتحاد طنجة إلى ولاية بشار رغم أن الرحلة كانت مبرمجة من قبل.

## الرباط – «القدس العربي»

أعلنت وزارة الداخلية الإسبانية، السبت، إلقاء القبض في مازو بإقليم برشلونة، على شخص من جنسية مغربية يشتبه في كونه إرهابياً، وذلك في إطار عملية تم تنفيذها بالتعاون مع السلطات المغربية. وقالت إن اعتقال المشتبه فيه جاء بناء على مذكرة توقيف وترحيل صادرة عن السلطات المغربية ضد هذا الشخص الذي يوصف «بالإرهابي الخطير والذي قاتل في تراب أجنبي». وأبرزت وزارة الداخلية الإسبانية أن هذه العملية أظهرت أن محاربة الإرهاب تتطلب «تعاوناً دولياً متيناً، على غرار ذلك القائم بين إسبانيا والمغرب»، وأن الظن البالغ من العمر 33 سنة يشتبه في انتمائه للمنظمة الإرهابية (داعش)، ودخل إسبانيا بشكل غير قانوني في حزيران/يونيو 2018. وأوضح البلاغ أن المشتبه به الذي كان يقبع في برشلونة نجتحت الشرطة الإسبانية في تحديد مكانه، بالرغم من التدابير الاحترازية التي اتخذها أثناء جميع تنقلاته، وحسب المحققين فإن المشتبه فيه غادر المغرب سنة 2014 من أجل الالتحاق بصوف المقاتلين في المنظمة الإرهابية داعش التي قام معها بتدريب عسكري يهدف للتخطيط وإنشاء قاعدة صواريخ طويلة المدى في سوريا.

محاميه نفى قصة نشر الجوازات التي أعلن عنها المغرب

# موريتانيا: قضية بوعماتو تعود إلى الواجهة وتطورها متوقع والخناق يضيق



محمد بوعماتو

سيحقق يوماً ما في موريتانيا بدون شك»، حسب تعبيره. وأكد المحامي بوردون «أن موكله بوعماتو لا يتوفر على حسابات في مواقع التواصل ما عدا صفحة علي «فيسبوك» منقطعة التغذية، ميرزا «أن موكله سبق أن تعرض لتزوير حسابات باسمه لكن «فيسبوك» أغلقتها بطلب منه». وأضاف «أن بوعماتو مستعد للرد على تحقيقات السلطات المغربية، مؤكداً تعلقه العميق بالشعب المغربي واحترامه الكبير للمؤسسات في المملكة المغربية التي عاش فيها سنوات سهر خلالها على احترام تام للقانون المغربي». ودعا المحامي «السلطات المغربية إلى التعامل الحكيم مع الأكاذيب الواردة في الملف حتى لا يوظف القضاء المغربي في تصفية حسابات سياسية مع المعارض بوعماتو لصالح السلطات الموريتانية التي تستهدفه منذ سنوات عدة». وكان المحلل السياسي الموريتاني البارز حسين حمود نقل عن مصدر قلق كبير لنظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز الذي سبواجه موقفاً صعباً في انتخابات 2019 موعد انتهاء ولايته الرئاسيتين.

السلطات المغربية حول نشر مزعم لصور جوازات سفر مغربية للرئيس محمد ولد عبد العزيز». وأضاف بوردون: «لم يخف بوعماتو قط معارضته للنظام الحاكم حالياً في موريتانيا والدليل على ذلك النداء الذي وجهه في آب/أغسطس الماضي، الذي دعا فيه إلى مقاومة النظام والعصيان المدني، فمحمد بوعماتو مشهور بمعارضته

**نواكشوط - «القدس العربي»**  
**من عبد الله مولود:**  
عادت قضية المعارض الموريتاني المليونير محمد بوعماتو، أمس، إلى الواجهة ليس على مستوى موريتانيا، بل على مستوى جارتها المغرب والسنتغال اللتين اصطقتا إلى جانب النظام الموريتاني في بحته عن رأس معارضة الشرس. فبعد أن أدان المغرب بصورة رسمية، الخميس الماضي، نشر المعارض الموريتاني محمد بوعماتو صور جوازات سفر مغربية للرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، منعت الحكومة السنغالية أمس محاميه، وليم بوردون، من عقد مؤتمر صحافي في دكار لعرض مواقف موكله أمام الرأي العام. واستغرب الكثيرون من اللمحة الحادة التي أخرجت بها وزارة الخارجية المغربية بيانها، وبخاصة تأكيدها «منع ولد بوعماتو من دخول التراب المغربي»، واحتفاظها بحق متابعتها جنائية قد تفتح ضده. وتزامنت هذه التطورات مع معلومات تم تداولها أمس في

## أكبر مصنع للحديد والصلب في الجزائر يعود للإنتاج بعد احتجاجات عمالية

الجزائر - من حسان جبريب: أعلن مصدر نقابي جزائري، السبت، عودة الإنتاج إلى أكبر وأقدم مصنع للحديد والصلب في البلاد، بعد احتجاجات عمالية استمرت 14 يوماً. وجاء ذلك وفق ما أفاد به مصدر نقابي في المصنع في محافظة عنابة الساحلية (شرق)، فضل عدم كشف هويته. وأقدم نحو 1000 عامل يعقود مؤقتة عمل على عمل المصنع احتجاجاً على عدم دفعهم بمقود عمل دائمة فيه، ما تسبب في توقف الإنتاج 14 يوماً. وحسب المصدر ذاته، فإن اتفاقاً تم التوصل إليه بين إدارة المصنع والنقابة والعمال المحتجين أفضى إلى عودة العمال إلى عملهم. ونص الاتفاق على منح أصحاب المقود المؤقتة إمكانية الاستفادة من ترسيم يعقد عمل دائم في غضون سنة واحدة. كما تم تعليق متابعات قضائية بإشرافها إدارة المصنع في حق عدد من العمال المحتجين، حسب المصدر ذاته. وتوقف الإنتاج في المصنع 13 يوماً من أصل 14 يوماً من الاحتجاجات العمالية، ما تسبب في خسارة أكثر من 2200 طن من الإنتاج يومياً، وفق المصدر. ومصنع الحديد والصلب بعناية هو الأكبر من نوعه في الجزائر، وتعود أولى تجهيزاته ووحداته الصناعية إلى عام 1969. وتقدر مساحته بنحو 830 هكتاراً، ويشغل حالياً 4500 عامل، بينهم نحو 1500 من المؤقتين.

## الأزمات العربية تصدر محادثات وزير خارجية الجزائر ونظيره الأردني

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: أجرى وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل، أمس الأحد، محادثات ثنائية مع نظيره الأردني أيمن الصفدي، تطرق فيها الطرفان لاختلاف أزمات العالم العربي. وجاء ذلك وفق تغريدة لوزير الخارجية الجزائري على حسابه الرسمي في موقع «تويتر». وذكر مساهل في تغريدته أنه أجرى لقاء مع نظيره الأردني أيمن الصفدي، حيث تم تناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها. وأشار إلى أنه تطرق مع الصفدي إلى الأوضاع في العالم العربي، خاصة القضية الفلسطينية، والأوضاع في ليبيا وسوريا واليمن والعراق. ولفت إلى أن اللقاء تطرق أيضاً لسبل تعزيز العمل العربي المشترك. ووصل وزير الخارجية وشؤون المغتربين

## لوزية حنون تحفظ بمنصبها على رأس حزب العمال الجزائري

الجزائر - «القدس العربي»: انتخبت لوزية حنون أمينة عامة لحزب العمال (ترووسكي) وهو المنصب الذي تشغله منذ تأسيس الحزب سنة 1990، وذلك في ختام المؤتمر السابع للحزب الذي انعقد بقرية الغفانين بزرالدة صواحي العاصمة، لتتمكن حنون من الاحتفاظ بمنصبها دون أي صعوبات، في ظل غياب منافسين على منصب الأمين العام، لتبقى حنون السيدة الأقوى في الحزب الترووسكي. وكانت حنون خلال المؤتمر قد صرحت أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة سيعلم هذا الأرباع عن قرارات مهمة، مشيرة إلى أن صدارها تقول إن الرئيس سيعلم عن قرارات تكون لها علاقة بالجدل الدائر حول تأجيل الانتخابات وتمديد ولاية الرئيس بوتفليقة، وقد يتخفى بوتفليقة، حسبها، بالتوقيع على قانون الميزانية لسنة 2019، والذي سيكون الظهور الأول له منذ الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، علماً أن الرئيس لم يستقبل عديد المسؤولين الأجانب الذين زاروا الجزائر خلال الشهرين الماضيين، بداية برئيس الوزراء الإيطالي ومرورا بولي العهد السعودي محمد بن سلمان ووصولاً إلى رئيس وزراء كوريا الجنوبية، ولم يقم بأي نشاط طوال الفترة الماضية. ويأتي كلام حنون التي تعرف باتصالها وعلاقتها مع النافذين في السلطة في إطار حالة الترقب التي تعيشها السلطة السياسية على خلفية الأنباء التي تقول إن السلطة تحضر لتأجيل الانتخابات الرئاسية، وتمديد ولاية الرئيس بوتفليقة، لعدم قدرة السلطة على الذهاب إلى انتخابات رئاسية في الوقت الحالي، إما لصعوبة تمرير مشروع الولاية الخامسة، أو لصعوبة الاتفاق على خليفة لبوتفليقة، أو الاثنين معاً، ومما زاد في صمدية هذا الكلام هو أن أحزاب مسبوبة على السلطة أعلنت عن مبادرات تهدف إلى تأجيل الانتخابات والدخول في مرحلة انتقالية تتخللها إصلاحات، وهو طرح لا يلقى الإجماع لا بين أحزاب المعارضة، التي ترى في ذلك خرق للدستور، ولا بين أحزاب السوالات، التي تحفظ بعضها بالوصم، والبعض الآخر يعارض صراحة خيار التأجيل مثلما هو الشأن بالنسبة للجمعية الوطنية الديمقراطية (حزب رئيس الوزراء) الذي يعارض الخبير، وذلك يبدو موقوفاً لأن رئيس الوزراء يعتقد أنه إذا لم تكن هناك ولاية خامسة، ووصل النظام إلى طريق مسدود فإنها فرصته التي لا تعوض في الظفر بمنصب الرئاسة، وأنه إذا سارت الأمور نحو فترة انتقالية ففي ذلك ضياع في الفرصة التي يرى أنها لن تعوض.

## جثة الجزائري عياش تستخرج بعد ستة أيام من محاولات فاشلة لإنقاذه!

بصعوبة في مكان الحادث أملاً في أن تراه حياً، وصوره شقيقه وهو ينفجر في وجه المحافظ، كلها تلخص أسامة هذه الأسورة، لكن قضية عياش أسررت كهدب معظم الجزائريين الذين ظلوا متشبثين بأمل رؤيته يخرج حياً، وجندت معظم سكان المسيلة الذين ساهموا بكل من استطاعوا من أجل إنقاذه، فآلات الحفر الموجودة في المكان كلها ملك لشركات خاصة لم يتوان أصحابها في وضعها تحت تصرف فرق الإنقاذ، والآف المواطنين جاؤوا ونصبوا الخيام في المكان للمساعدة والمساهمة ولو بالوقوف والدعاء. ستة أيام بلياليها قضاهم الشاب عياش محجوبي من ولاية المسيلة داخل أنبوب قطرته 35 سنتيمتراً، انتظر الإغاثة ويكوي أنبوب قد حسب وحبس أنفاسه حتى يبقى على قيد الحياة، قدماء مغرورستان في الطين والماء، وهو يأمل في أن تصل إليه فرق الإنقاذ، إلى غاية اليوم الثالث كان عياش حياً وكان يتكلم بليسا للنجدة، لكن مع مرور الوقت بدت الحظوظ في إخراجها حياً تتسائل، ومعها تتزايد الحسرة والألم، حسرة أهله وألم والده، صورة والده وهو يجلس على الأرض ممسكاً برأسه، وصورته والدته وهي تسير

## الجزائر: انتشار جنثي امرأة وابنتها كانتا ضمن الـ 20 مهاجرا الذين غرقوا في البحر

الجزائر - «القدس العربي»: قال بيان رسمي إن وحدات المجموعة الإقليمية لحفر السواحل في مدينة وهران (400 كيلومتر غرب العاصمة) انتشلت أمس الأول جثتين اثنتين بعرض ساحل قديل شرق مدينة وهران، ويتعلق الأمر بامرأة وابنتها كانا ضمن المهاجرين غير الشرعيين الذين اندلعت النيران في قاربهم على بعد أميال من سواحل مدينة وهران. ونكر بيان صدر عن حفر السواحل أن الأمر يتعلق بجثتي امرأة وابنتها، تم انتشالهما في الساعة الخامسة و30 دقيقة من مساء السبت على بعد 2 ميل شمال كريشتل (قديل) وثلاثة أميال عن رأس الإبرة على التوالي، وأن فالان تم العثور لمنطقة قديل تمكنت من التعرف على هويتهم. وأشار المصدر ذاته إلى أنها مأساة عاتلة بأعقابها بما في ذلك الأب والإبن، فالان تم العثور عليه وهو موجود في المستشفى، أما الأب فمازال في عداد المفقودين، وأن هذه الأسرة الصغيرة المشكلة من أربعة أفراد كانت مجموعة من 29 مرشحا للهجرة غير الشرعية، اشتعلت النيران في القارب الذي كانوا على متنه على بعد أميال من

## بعثة الأمم المتحدة في ليبيا تعرب عن قلقها إزاء استمرار قمع الصحفيين واعتقالهم

طرابلس - وكالات: أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، السبت، عن قلقها العميق إزاء استمرار قمع واعتقال الصحفيين في ليبيا، آخرهم إسمايل بوزربية في أجديابا، داعية السلطات الليبية إلى حماية الصحفيين وتعزيز حرية الصحافة، وشددت على ضرورة تقديم مرتكبي الجرائم بحق الصحفيين المحاصرين وفق تعريدها نشرتها عبر حسابها على موقع «تويتر». جاء ذلك تعليقا على اعتقال الصحفي إسمايل الزوي الذي اختطفته في مدينة أجديابا مجموعة مسلحة يعتقد أنها تتبع الأمن الداخلي، وفق ما أعلن المركز الليبي لحرية الصحافة، الذي أكد أنه يعمل لصالح وكالة «الغيمية» للأنباء، وكان يغطي حفل تكريم الرعيل الأول من العلمين في قطاع التعليم في المدينة. ولفت المركز إلى أن الصحفي إسمايل علي بوزربية الزوي لا يزال

## اتفاق ليبي تركي على فتح تحقيق عاجل في شحنة أسلحة تركية ضبطت في ليبيا

طرابلس - د ب: استقبل رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج، وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوش أوغلو، الذي وصل صباح السبت إلى طرابلس في زيارة عمل لليبيا على رأس وفد من كبار مسؤولي الحكومة التركية. وناقش الجانبان عدداً من ملفات التعاون والقضايا ذات الاهتمام المشترك، فضلا عن المستجدات الأخيرة على الساحة السياسية الليبية. وحسب المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي الليبي، فقد أبلغ السراج الوزير التركي مدى انزعاجه من شحنة الأسلحة التي تم ضبطها الأيام الماضية في ميناء الخمس والقادمة من تركيا، مؤكداً ضرورة كشف حقيقة الأمر ومن كان وراء هذا الفعل. وابتدى تشاوشوش أوغلو تفهمه موقف السراج، مؤكداً أن الحكومة التركية ترفض هذه الأفعال التي قال «إنها لا تمثل سياسة أو نهج الدولة التركية». واتفق الجانبان على فتح تحقيق مشترك عاجل لبحث ملبسات الحادثة وكشف الثورطين.

## رئيس وزراء إيطاليا يبحث في طرابلس الوضع السياسي الليبي

طرابلس - د ب: يبحث رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج، صباح الأحد، في العاصمة طرابلس، مع رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، تطورات الوضع السياسي في ليبيا. وحسب المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي أمس، فإن المحادثات تناولت أيضاً العلاقات الثنائية وسبل تنمية وتطوير التعاون بين البلدين الصديقين. وأعطى السراج لمحة عن الوضع السياسي الراهن وما اتخذته حكومة الوفاق من خطوات على طريق الإصلاح الاقتصادي والأمني، وأبدى تطلعه إلى تنمية علاقات التعاون بين ليبيا وإيطاليا لتشمل مجالات حيوية وقطاعات خدمية متعددة. وعبر كونتي عن سعادته بزيارة طرابلس، مؤكداً على العلاقات المميزة التي تربط البلدين، وجدد دعم بلاده لحكومة الوفاق وجهود المصالحة الوطنية والمسار الديمقراطي. وعبر رئيس الوزراء الإيطالي عن حرص الحكومة الإيطالية على تنمية وتطوير علاقات التعاون الثنائي، ودعم برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي اعتمده السراج في أيلول/ سبتمبر الماضي. وأجرى الجانبان محادثات تناولت عدداً من الملفات تتعلق بالتعاون الاقتصادي والأمني وتفعيل اتفاقية الصداقة المشتركة والترتيب للقوات اللجان المشتركة مطلع العام المقبل.



فايز السراج

## الحوثيون يسقطون طائرة بدون طيار تابعة للتحالف... 400 حالة وفاة بالكوليرا خلال 2018 فريق المراقبين الدوليين يصل الجديدة لحماية الهدنة وسط اشتباكات عنيفة



الطائرة بدون طيار التي أسقطها الحوثيون في صنعاء



رئيس فريق المراقبين الدوليين باتريك كمارت لدى وصوله إلى صنعاء أمس

المفروض على الموانئ البحرية والجوية في اليمن. إنسانيا، رصدت الأمم المتحدة، 400 حالة وفاة بوباء الكوليرا في اليمن، خلال العام 2018. جاء ذلك في تقرير صادر عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، نشرته، الصفحة الرسمية لمكتبها في اليمن على موقع «تويتير». وأوضح التقرير أن «معدل حالات الكوليرا المشتبه فيها، انخفض خلال 2018 بنحو ثلاثة أضعاف، مقارنة بالسنة الماضية».

وأضاف «مع ذلك كان هناك ما يقرب من 400 حالة وفاة بالكوليرا و295 ألف حالة يشتبه إصابتها بالوباء خلال العام 2018، حتى 21 ديسمبر/ كانون أول الجاري، مقارنة بـ 2300 حالة وفاة و 1.1 مليون حالة مشتبه بها في 2017». ولفت إلى أن «الأطفال دون سن الخامسة يمثلون ثلث الوفيات بهذا الوباء».

و«الكوليرا» مرض يسبب إسهالا حادا يمكن أن يؤدي بحياة المريض خلال ساعات إذا لم يلقى العلاج، والأطفال، الذين يعانون من سوء التغذية، وتقل أعمارهم عن 5 سنوات، معرضون بشكل خطير للإصابة بهذا المرض. ومنذ نحو أربعة أعوام، تشهد اليمن حربا عنيفة بين القوات الحكومية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي، المدعومة بقوات التحالف العربي بقيادة السعودية من جهة، ومسلحي جماعة «انصار الله» (الحوثي) من جهة أخرى.

وخلفت الحرب أوضاعا إنسانية وصحية صعبة، أدت إلى تقضي الأوبئة وإغلاق عدد كبير من المرافق الصحية في البلاد التي تعد من أفقر دول العالم.

الجماعة، أن الطائرة من نوع «سي إتش فور»، وتم إسقاطها بصاروخ أرض جو.

### قرار أممي

والجمعة، قرّر مجلس الأمن الدولي بإجماع أعضائه إرسال المراقبين المدنيين إلى اليمن، بهدف تأمين العمل في ميناء الجديدة الاستراتيجي، والإشراف على إجلاء المقاتلين من هذه المدينة ووقف إطلاق النار، لتعزيز نتائج المحادثات التي أجريت في السويد في كانون الأول/ديسمبر. كما صادق القرار 2451 الذي تبنته دول المجلس الـ15 وأعدته الممثلة المتحدة على ما تحقق في مباحثات السويد، حيث تم التوصل، إلى جانب اتفاق الجديدة، على تفاهم حيال الوضع في مدينة تعز (جنوب غرب) التي تسيطر عليها القوات الحكومية ويحاصرها المتمردون، وعلى تبادل نحو 15 ألف أسير، وكذلك أيضا على عقد جولة محادثات جديدة الشهر المقبل لوضع الأطر لاتفاق سلام دائم الحرب المستمرة منذ 2014.

ورحبت الحكومة اليمنية والمتمردون اليمينيون، بالقرار الأممي. وحذرت التزامها اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في السويد.

وأيضا، رئيس الوفد المفاوض عن المتمردين، محمد عبد السلام «إنها خطوة مهمة نحو وقف العدوان وفك الحصار»، في إشارة إلى التدخل العسكري بقيادة السعودية في 2015، لدعم الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، والحصار

عسكري فيها، مفضلاً عدم الكشف عن هويته. إن «الحوثيين شنوا هجوما على مواقع القوات الحكومية في مدينة الصالح وسوق الحلقة، شرقي مدينة الجديدة».

وأشار إلى أن «الهجوم أدى إلى اندلاع معارك عنيفة بين الجانبين».

ونكر بأن «السلمحين الحوثيين قصفوا مواقعنا بالدفعية وصواريخ الكاتوشكا في خطوط التماس، رغم أننا في البداية التزامنا بعدم الرد».

وأنهم الحوثيين يسعون إلى تفجّر الأوضاع من جديد، وانتهار اتفاق وقف إطلاق النار».

وأيضا، أفاد تقرير لمركز العمليات المتقدم لمحور الجديدة، التابع للحكومة، في تقرير نشرته وكالة الأنباء الرسمية «سببا» في عدن، بأنه خلال ثلاثة أيام من بداية سريان الهدنة في الجديدة «ارتكبت مليشيا الحوثي الانقلابية 63 اختراقا تنوعت ما بين القصف الصاروخي والمدفعي والقصف وأسلمة أخرى متوسطة وخفيفة».

وأضاف التقرير أن الخروقات أسفرت عن سقوط قتيل وخمسة جرحى.

لكن، قناة «المسيرة» الناطقة باسم الحوثيين، قالت إن «قوى العدوان (القوات الحكومية) قصفت أمس الأحد مدينة الشباب في شارع الـ9 بالأسلحة المتوسطة، كما إن مدرعاتها تقصف بشكل مكثف على منطقة كـ7».

وكذلك، أعلنت جماعة الحوثيين، إسقاط طائرة بدون طيار تابعة لقوات التحالف في أجواء محافظة صنعاء شمال اليمن.

ونكرت قناة «المسيرة» الفضائية، الناطقة باسم

ديسمبر الجاري».

ولمحات تاريخ حافل في بعثات الأمم المتحدة، إن قاد بين 2000 و2002 بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا. وفي 2005 تولى رئاسة بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديموقراطية بعدما تولى مهام مماثلة في كمبوديا والبنوسة والهرسك.

### مهمة على مراحل

ووفق تفسير «التحالف العربي» لاتفاق السويد، فإن على المتمردين الانسحاب من موانئ محافظة الجديدة (الجديدة والصليف ورأس عيسى) بحلول نهاية يوم 31 كانون الأول/ديسمبر.

كما يتوجب على المتمردين والقوات الموالية للحكومة الانسحاب من مدينة الجديدة بحلول نهاية يوم 7 كانون الثاني/يناير المقبل.

وقبيل وصوله إلى الجديدة، توقّف كمارت في صنعاء حيث كان في استقباله الأحد على الموكب، رئيس ممثلي المتمردين الحوثيين في اللجنة المشتركة التي تضم أيضا ممثلين للقوات الموالية للحكومة.

وكان كمارت زار السبت عدن، العاصمة المؤقتة للحكومة المعترف بها دوليا، والتقى مسؤولين في السلطة. ويسري وفق إطلاق النار الهش في المدينة، وسط تبادل الاتهامات بخرقه.

وتزامنا مع وصول كمارت إلى الجديدة، اندلعت معارك عنيفة بين الحوثيين والقوات الحكومية، التي قال مصدر

### الجديدة-القدس العربي-وكالات:

وصل الجنرال الهولندي باتريك كمارت، رئيس فريق الأمم المتحدة المكلف بالإشراف على تنفيذ اتفاق الهدنة، إلى المدينة اليمنية، أمس الأحد، في بداية مهمة شاقة تهدف إلى حماية وقف إطلاق النار فيها، وتنسيق عملية انسحاب المقاتلين منها.

مصدر في الأمم المتحدة، قال إن «كمارت دخل المدينة المطلّة على البحر الأحمر مساء الأحد، آتيا من العاصمة صنعاء، محمته الثانية في مهمته اليمنية التي بدأت في عدن السبت».

وسيزور كمارت اليوم الإثنين، ميناء مدينة الجديدة الذي يعتمد عليه ملايين السكان للحصول على الغذاء في بلد تهجد الجاعة نحو 14 مليونا من سكانه، حسب مسؤول في القوات الموالية للحكومة.

ويتزّأس الجنرال الهولندي المتقاعد لجنة مشتركة، تضم فريقا من الأمم المتحدة وممثلين للمتمردين الحوثيين والحكومة، انبثقت من اتفاق تم التوصل إليه في السويد، هذا الشهر.

وينص الاتفاق على وقف لإطلاق النار في محافظة الجديدة دخل حيز التنفيذ الثلاثاء الماضي، وانسحاب المتمردين من ميناها، وانسحاب القوات المقاتلة من الطرفين من مدينة الجديدة.

وحسب ستيفان دو جاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فإن الفريق الأممي سيعقد في الجديدة أول اجتماع للجنة المشتركة يوم الأربعاء في 26 كانون الأول/

## الرئيس تعهد بـ«إعادة إرساء النظام» بعد تظاهرات لـ«السترات الصفراء»

# تمثيلية قطع رأس ماكرون تثير غضب السلطات الفرنسية

وفي يومين من الميلاد، عدو معركة الحكومة مع «السترات الصفراء» مؤجلة، بينما وعد هؤلاء باستعادة ذكهم بعد رأس السنة.

### الحاجة للهدوء

واعتبر وزير الداخلية أن ما يجري «معالجة حقيقية للحركة»، مضيفا أن «البلاد بحاجة للهدوء والنظام والسلام».

«السياسة مثل لعبة الملاكمة، عندما تصعد إلى الحلبة، تترك أنك ستعرض للكدمات، تتلقى تلك الكدمات لكنك ترد بالمثل أيضا».

وحذّر من يتوقعون مغادرته الحكومة بالقول إنه ليس ممن «يبتعدون» من دون تفكير.

وبشأن الإشاعات التي تتحدث عن خلافات بينه وبين ماكرون، أكد أن الأزمة في البلاد عززت علاقتها ولم تقسداها: «تحدث كثيرا ونقول كل شيء».

وأظهر شريط مصور للحادثة أحد رجال الشرطة وهو يوجه سلاحه على المتظاهرين قبل أن يهرب مع زملائه.

وكتب فيليب على «تويتير»: «تمثيلية قطع رأس دمية لماكرون من قبل بعض المحتجين في منطقة شارانت (غرب)».

وقصد فيليب أيضا أداء عشرات من «السترات الصفراء» على الهواء أغنية للكوميدي ديودونيه أميالا أميالا، المدان عام 2017 بعبادة السامية، وكذلك مشهد قطع رأس دمية لماكرون من قبل بعض المحتجين في منطقة شارانت (غرب).

وقطع رأس رئيس الجمهورية، والاعتداءات المتعددة للسامية في باريس. ليس من الممكن تخفيف تلك الإيماءات التي يجب أن يكون هناك إجماع على استنكارها وعلى معاقبة (مركبتها)».

أضفا، إن المتحدث باسم الحكومة، بنجامين غريفو «الوجه الجبان والعنصري والعدائي للسامية والإنقلابي» الذي طبع تلك الأعمال. وكان غريفو قد شبه تحركات «السترات الصفراء» في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بـ«الطاعون» في إطار رفضه للعنف.

ورفض وزير الداخلية، كريستوف كاستانير، ما اعتبره «عملا رديئا»،

باريس - أف ب: بعد أسبوع سادس تراجع فيه زخم تظاهرات حركة «السترات الصفراء» المناهضة للحكومة، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الأحد إلى إعادة إرساء النظام، فيما أبدت الحكومة استعدادا أكبر من الحزم.

وقال ماكرون الوجود حاليا في تشاد عبر شاشة «بي أف أم تي في»، إن «الوقت الآن قد حان للهدوء والنظام والانسجام»، مضيفا أن «بلادنا بحاجة لذلك، يجب ردم الانقسامات».

ووعد «بإجراء قضائية قاسية» مستقبلا بحق «السترات الصفراء».

وقبل ثلاثة أيام من عيد الميلاد، كان تحرك «السترات الصفراء» أول أمس السبت باهتا، بالمقارنة مع الأيام الماضية، ولم تحصل مواجهات عنف مع قوات الأمن، كما جرى في الأسابيع الفائتة.

ومع ذلك، استنكر رئيس السلطة التنفيذية، إدوار فيليب «تحرف» الحركة، وعنفا «الذي لا يصدق». في إشارة إلى هرب ثلاثة رجال شرطة على دراجاتهم النارية بعد تعرضهم لرشق بالحجارة في الشانزليزيه من قبل مجموعة من متظاهرين، وهي حادثة أثار غضبا كبيرا.

واعتبر ماكرون ديودونيه أميالا أميالا، المدان عام 2017 بعبادة السامية، وكذلك مشهد قطع رأس دمية لماكرون من قبل بعض المحتجين في منطقة شارانت (غرب).

وكتب فيليب على «تويتير»: «تمثيلية قطع رأس رئيس الجمهورية، والاعتداءات المتعددة للسامية في باريس. ليس من الممكن تخفيف تلك الإيماءات التي يجب أن يكون هناك إجماع على استنكارها وعلى معاقبة (مركبتها)».

أضفا، إن المتحدث باسم الحكومة، بنجامين غريفو «الوجه الجبان والعنصري والعدائي للسامية والإنقلابي» الذي طبع تلك الأعمال. وكان غريفو قد شبه تحركات «السترات الصفراء» في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بـ«الطاعون» في إطار رفضه للعنف.

ورفض وزير الداخلية، كريستوف كاستانير، ما اعتبره «عملا رديئا»،

باريس - أف ب: بعد أسبوع سادس تراجع فيه زخم تظاهرات حركة «السترات الصفراء» المناهضة للحكومة، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الأحد إلى إعادة إرساء النظام، فيما أبدت الحكومة استعدادا أكبر من الحزم.

وقال ماكرون الوجود حاليا في تشاد عبر شاشة «بي أف أم تي في»، إن «الوقت الآن قد حان للهدوء والنظام والانسجام»، مضيفا أن «بلادنا بحاجة لذلك، يجب ردم الانقسامات».

ووعد «بإجراء قضائية قاسية» مستقبلا بحق «السترات الصفراء».

وقبل ثلاثة أيام من عيد الميلاد، كان تحرك «السترات الصفراء» أول أمس السبت باهتا، بالمقارنة مع الأيام الماضية، ولم تحصل مواجهات عنف مع قوات الأمن، كما جرى في الأسابيع الفائتة.

ومع ذلك، استنكر رئيس السلطة التنفيذية، إدوار فيليب «تحرف» الحركة، وعنفا «الذي لا يصدق». في إشارة إلى هرب ثلاثة رجال شرطة على دراجاتهم النارية بعد تعرضهم لرشق بالحجارة في الشانزليزيه من قبل مجموعة من متظاهرين، وهي حادثة أثار غضبا كبيرا.

## رئيس الوزراء الإسباني يعلن نيته البقاء في الحكم حتى 2020

مديريد - أف ب: أعلن رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز، الذي لم تتمتع حكومة الأقلية التي يقودها من إقرار موازنتها منذ توليه الحكم في حزيران/يونيو، نيته البقاء في منصبه حتى نهاية الولاية التشريعية لعام 2020، وذلك في مقابلة نشرت الأحد.

وتشهد إسبانيا في 26 أيار/مايو 2019 انتخابات بلدية وإقليمية وأوروبية، وتتسود فرضية أن سانتشيز سيقرب الدعوة في اليوم نفسه إلى انتخابات تشريعية مبكرة قبل انتهاء الولاية التشريعية في 2020، خصوصا إذا لم يتمكن من الحصول على موافقة البرلمان على موازنته التي يعرقلها انفصاليو كاتالونيا.

سانتشيز، أكد لصحيفة «لا فاغارديا» التي تصدر في كاتالونيا «التأكيد، الموازنة مهمة جدا لي الحكومة، سأبذل قصارى جهدي لإقرارها في الفصل الأول من العام» المقبل.

وأضاف: «حين تتم الدعوة إلى الانتخابات فهذا لا يصعب في مصلحة الحزب، بل في مصلحة الناس، غاتي أن أرى نهاية لولاية البرلمان».

وتعهد سانتشيز نهاية تشرين الثاني/نوفمبر بالعودة

## الرئيس الأفغاني يعين رئيسين سابقين للمخابرات في منصبين أمنيين كبيرين

كابول - رويترز: عين الرئيس الأفغاني أشرف غني، رئيسين سابقين للمخابرات، في منصبين أمنيين رئيسيين في الحكومة، أمس الأحد، في خطوة قد تؤثر على الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل، ومساعي السلام مع حركة طالبان.

وأصبح أسد الله خالد، الذي أصيب بجروح خطيرة في هجوم انتحاري لطالبان بعد وقت قصير من توليه رئاسة المديرية الوطنية للأمن في عام 2012، قائما بأعمال وزير الدفاع، وتولى أمر الله صالح، الذي كان رئيسا للمديرية حتى 2008، منصب القائم بأعمال وزير الداخلية.

وكان الرجلان، وهما من قدامى المحاربين الأفغان لعقود، خصمين عنيدين لطالبان وباكستان التي يتهمانها بدعم التمرد. وكانا في فترة من الفترات من أشد منتقدي غني أيضا.

وتأتي التعيينات في وقت حرج مع الاستعداد لإجراء الانتخابات في إبريل/نيسان، وأيضا في ظل توقعات باستئناف محادثات بين المبعوث الأمريكي الخاص زلمي خليل زار، وممثلين لطالبان بشأن اتفاق سلام محتمل في يناير/كانون الثاني، عقب ثلاثة اجتماعات عقدت هذا العام.

ومن المتوقع، أن يرشح غني نفسه للفوز بفترة ثانية مدتها خمس سنوات، وذلك في وقت أصبح فيه مستقبل الدور الأمريكي في أفغانستان غير واضح عقب

اجتماعات خليل زار وإعلان الولايات المتحدة المفاجئ الأسبوع الماضي عن خطط لسحب نصف قواتها تقريبا. وعززت التعيينات اتهامات بأن غني، الذي تم تهميشه في المحادثات بسبب رفض طالبان التعامل مع حكومته، يحاول تحييد منافسين محتملين يضمهما إلى صفه قبل الانتخابات.

وتعيين على السياسة الأفغانية، التي تنفرد لوجود أحزاب قوية، ولاءات عرقية، وتحالفات شخصية، وأحيانا اتصالات مضطربة بين زعماء إقليمي ذوي صفة قبل الانتخابات.

وكان من المتوقع، أن يخوض خالد، وهو من البشتون، وهو من قادة الأفغان، قاعدة نفوذ محلية قوية، لكنه بارع في بناء تحالفات مع شخصيات محلية قوية تقدم دعما مقابل النفوذ في السياسة المحلية.

وكان من المتوقع، أن يخوض خالد، وهو من البشتون، وهو من قادة الأفغان، قاعدة نفوذ محلية قوية، لكنه بارع في بناء تحالفات مع شخصيات محلية قوية تقدم دعما مقابل النفوذ في السياسة المحلية.

وكان من المتوقع، أن يخوض خالد، وهو من البشتون، وهو من قادة الأفغان، قاعدة نفوذ محلية قوية، لكنه بارع في بناء تحالفات مع شخصيات محلية قوية تقدم دعما مقابل النفوذ في السياسة المحلية.

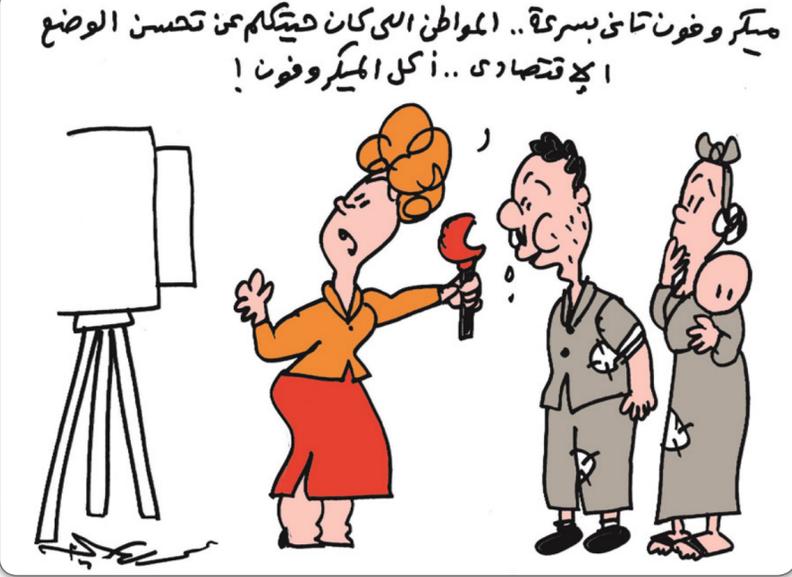
# مصر ضمن دول الفئة السوداء «الأكثر خطرا» على خريطة حرية الصحافة وافتتاح بعقد دورات للمحافظين في مجالات عملهم السجناء يتمتعون بحياة الرفاهية والأغلبية خارج الأسوار تربط الأحزمة على البطون والدعوة لتجديد الخطاب المسيحي

القاهرة- «القدس العربي» من حسنين كروم:

احتل افتتاح الرئيس السيسي مشروعات الصوب الزراعية، التي بلغ عددها سبعة آلاف ومئة صوبة على مساحة أربعة وثلاثين ألف فدان، الاهتمام الأكبر من الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 22 و23 ديسمبر/كانون الأول، وهي جزء من خطة زراعية مليون ونصف مليون فدان، وتنفذه الشركة الوطنية للزراعات المحمية، وهي إحدى الشركات الجديدة التابعة لجهاز الخدمة الوطنية التابع للقوات المسلحة.

ويوفر نظام الصوب 40% من كمية المياه التي تستخدم في الزراعة المفتوحة، وسيصل إنتاجها مليونًا ونصف مليون طن من المنتجات الزراعية. والمشروع يتم بالتعاون مع شركة رومينا الزراعية، وشركة سيوماك الصينية وهو ما يمنح شهادة جودة عالمية لدخول أسواق أوروبا وأمريكا ودول الخليج. كما أعلن الرئيس عن مشروع جديد يتم العمل فيه وهو بناء أكبر مزرعة تمور في العالم على مساحة أربعين ألف فدان ويتضمن زراعة مليونين ونصف مليون نخلة، من أجود أنواع التمور، وسيخصص معظمها للتصدير. وأبرزت الصحف تبنا إلقاء قوات الأمن القبض على أربعة عناصر من حركة «حسم» الإخوانية وقتل ثمانية آخرين، بعد أن تمكنت من اختراق صفوفهم، ويأتي ذلك في إطار العملية الكبيرة التي بدأتها منذ أكثر من شهر، بدفع قوات كبيرة بعضها ظاهر والبعض الآخر خسراني حول الكنائس في جميع أنحاء البلاد، لتأمين احتفالات أعياد الميلاد ورأس السنة. وامتدت الحماية إلى الفنادق وأماكن السهرات، وينتقل جهاز أمن الدولة سيلًا من المعلومات والبلاغات من مواطنين كثيرين، عن أي تحركات مشبوهة أو أشياء موضوعة في الشوارع، ويعامل الأمن معها بجدية، على الرغم من التأكد من أن بعض البلاغات قد تكون غير صحيحة. كما أن أصحاب المساكن أصبحوا يبلغون الآن من السكان الجدد الذين يأتون من مناطق أخرى.

كما توزعت الاهتمامات حسب مصالح كل فئة، فهناك إقبال متزايد من الناس على الأندية ومراكز الشباب والمستشفيات في جميع المحافظات، للكشف عن الأمراض وضمان العلاج المجاني على نفقة الدولة، في إطار مشروع مئة مليون صحة. كما أن وزارة الصحة ترسل فرقًا طبية للأماكن التي يتواجد فيها أكبر عدد من المواطنين، للكشف عليهم، ما يعكس تزايدًا في الوعي الصحي، عززه العلاج المجاني، وتواصل أجهزة الدولة في مختلف المحافظات إزالة التعديات على أملاك الدولة، وإلى ما عندنا....



الحقيقة تماما، مبدئها الآية تتحدث عن لقاء جيشين، جيش مشركي مكة المتدنيين، الذي جاءوا للمدينة لقتال النبي ومن معه، بعد أن فروا من مكة تاركين يدايهم وأموالهم، هؤلاء قتالهم وقتلهم هي مواطن النزال حتى اجتمع عليه كل الشرائع والقوانين. مثل أي جيش في العالم يدفع عن بلاده جيشًا مقمدا، بل مثل أي إنسان من حقه أن يدافع عن حياته، إن فما الآية أقم هذه الآية في واقعة تتعلق باغتصاب امرأتين ساحنتين مسلمتين؟ فليكن معلوما - لئلا يضللكم أحد - أنه في تاريخ الخلافة، كمثل ما ذكره كتاب «الخروج»، لم يقل أحد بقتل المرأة غير الحاربة، مشرقة كانت أو كاتيبة. قال الرسول عند رؤية امرأة مشرقة قتولة في فتح مكة «هذه ما كانت لقتال»، ورفع يديه التمرتين إلى السماء متبرئًا ممن فعل. فلنفكر هنا بين امرين مختلفين تمامًا: الأول: هل الكفر هو سبب لآلية أم الاعتداء الأثمة - في ما دعا الشافعي - قال إن الكفر ليس مبررا شرعيا للقتل، ولكن الاعتداء، الشافعي قال إن الكفر هو مبرر القتال، وللعلم فإن من سبق الأئمة لم يقلوا هذه الجرمية الشنتية بشيء على فهم خاطئ لآية (انظر كتاب أبي زهرة عن ابن تيمية). أما جواز قتل المرأة غير الحاربة فهو ما لم يقله أحد في تاريخ المسلمين. أكثرهم تشددا أجزاءوا قتل المرأة لو كانت حاربة أو تمارس خلفها الجيش المعادي، أو في حال اضطرت المسلمون إلى الضرب بالجنين بدون تمديد، لكن قتل امرأتين رفيقتين بعد اغتصابهما، فهذا الذي لم يقل به أحد ولا حتى الدواعش، أصل تطرفهم هو وليس القتل بعد الاغتصاب. وربما يسألتني سائل: هل معنى كلامك أنك تجرم بان الدواعش لم يقلوهها، بالطبع لا أقصد هذا، فهم يفعلونها ويفعلون (أوبوها)، ولكن في إطار تركيع المغرب اقتصاديا، إن يتوقع أن تصيب السياحة في مقتل، مثلا حدث بعد تفجير الطائرة الروسية، ولم تتعاف مدينة شرم الشيخ الجميلة منذ ذلك الحين، ولكن المهم أنهم لم يفعلوا ما فعله شرم الشيخ الشنتية بشيء على فهم خاطئ لآية الكريمة، ولكن في إطار الحرب القذرة الذي تستباح فيها كل المحظورات، لكتابتنا الأفاضل: لا تزوجوا بالقرآن في حروبكم الشخصية».

الحفاظة والمحافظون

«لم تكن واقعة أسئلة الرئيس السيسي لحافظ القاهرة عن موارد العاصمة هي الواقعة الأولى من نوعها في سؤال المحافظين، كما يرى ذلك عبد النعم سعيد في «المصري اليوم»، فقد سبقها واقعة أخرى سأل فيها الرئيس المحافظ عن حال الطرق في المحافظة وتبين، وكانت الإجابات فيها الكثير عما كان يجري أمام الجميع، من افتتاح لمشروعات جديدة، وما سوف يكون في المستقبل من خطط ومشروعات، ولكن المحافظ في كلتا الحالتين لم يجيب عن السؤال الطروح عن حال الطرق في محافظته، التي علمنا في ما بعد من حساب أنها «متهالكة»، والمزج أن أسئلة من هذا النوع لو طرحت على الغالبية من المحافظين فإن الإجابة سوف تتراوح بين المراوحة والصدمة، ليس فقط لأن المحافظ لا يعرف الحظوظ، وإنما لأن تقليد سؤال المسؤول وليس من التقاليد المصرية المعروفة في تجاهل أمور مهمة. وهو تقليد جديد لم تعرفه مصر إلا مع الرئيس السيسي، فأتاحت الباب لوحدة من أهم القضايا السياسية التي تعرفها، أو لا تعرفها، مصر، وربما يكون فتحها مقدمة لكثير من الخير لمسيرة التقدم المصرية، وهو موضوع يلبق بالبصيص الذي تفتح فيه الملفات الصعبة والسكوت عنها، إما لاعتقاد أنها مستحسنة الحل، أو أن التوافق المصري العام هو أن تبقى الأوضاع على ما هي عليه، خشية آلام التعامل، أو الخوف أن ما سوف يأتي لن يكون أفضل مما نذهب. ما جرى خلال السنوات القليلة الماضية كان فتحا شجاعا لوضوع معقدة، لأنه لم يعد ممكنا أن نبقى تفكيرنا الديني على ما هو عليه، ويات مستحسنا استمرار الاقتصاد المصري القائم على خداع الذات، وأصبح عصيا البقاء في أوضاع التبريل، وقد بلغنا مئة مليون نسمة، بينما تعيش فوق مليون كيلومتر مربع. ما هي وظيفة المحافظ على وجه التحديد؟ وهل يمكن أن نعرف الوظيفة بدون أن نعرف معنى المحافظة؟ لدينا 27 محافظة ومحافظ، وقيل أعوام أضفنا محافظتين ثم جرى إلغاؤها، لا كانت في الحالتين إضافة أو نقصا. نقطة البداية أننا ازاء نوع من التقسيم الإداري للبلاد، سبقنا تقريبا للمدريسة والراكز التي كانت مهمتها هي القيام بوظائف البلدية التي تخص الأمن والنظافة والتطعيم والتجديد وما شابه، الرئيس السادات، رحمه الله، كان له رأي آخر، هو أن المحافظ هو ممثل رئيس الجمهورية في محافظته، أصبح المحافظ وزيرا من أصحاب المعالي، تابع لرئيس الدولة مباشرة، وساد الظن أنه سوف يقوم بإعمال ذاتها، في واقع الأمر أن منصب المحافظ لم يتغير كثيرا عن مدير البلدية، فما قبله من موارد تخص النظافة والإعلانات ورسوم مواقف السيارات، ومع الزمن أصبحت لها مهمة التحقق من الانضباط العام في المدارس والمستشفيات والسير الحسن في الطرق ودوران العمل في المشروعات القومية، ربما يكون هناك ما هو أكثر أو أقل، ولكن فتح الموضوع على مصراعيه يفرض اجتهدا تقاسم بالناتج المحلي والتنمية البشرية المقاسة بالدخل والمحافظ، والتنمية المتوقعة عند الميلاد، وتوعية الحياة بشكل عام، أما المحافظة فيك بيان جغرافي من الوطن فيه أرض وماء ومواطنون وموارد ونفقات ومساهمة في بناء وطن عزيز. الأوضاع الحالية للمحافظ والمحافظات ليست على ذلك الحال التي يجعل المحافظة وحدة من وحدات الوطن المنتجة للاقتصاد، وللبلد والتعلمين والأصحاء، فهذه المهمة كلها تم في ظل الحكومة المركزية في القاهرة عن طريق مديريات تابعة لها واقعة في كل محافظة، وهذه هي التي تحصل على نصيب المحافظة من التعليم والصحة والتنمية الاقتصادية والنصيب من المشروعات القومية، تقرر القاهرة لقنا والنوفية، والإسكندرية وأسوان، على بعد المسافة والبيئية بينها، ما هو مناسب لها، ثم يأتي لهم محافظ قادم من مهنة قليلة العلاقة بالتمنية، وعلى الأرجح قليل المعرفة بالمحافظة التي سوف يصبح مسؤولا عنها، لكي يحقق معجزات لم يتوفر له بها، وينجز محجزات لم تتوفر له بمواردها، فتح الموضوع الصعب يعني التنمية المحلية للتقسيمات الجغرافية بكل ما يعنيه ذلك من موارد وسلطات ومطالبات وطنية وواجبات قومية، وخلال المرحلة الانتقالية التي سوف تستلم الكثير من القوانين واللوائح الجديدة، وربما يكون مفيدا عقد دورات للمحافظين حول ما يمكن عمله في مجالات مثل الاستثمار الخاص أو العمل الأهلي، أو مراقبة مؤشرات التنمية البشرية، وربما فحص المحافظة بما فيها من بشر وحجر، وتنمية العلاقة بينها وبين ابناؤها في الخارج، وتحريك ما لديها من مراكز للشباب وقصور للثقافة، هناك الكثير الذي يمكن عمله حتى تفتح الملف الكبير على مصراعيه».

البايا توابروس

«والى أشقائنا الأقباط وقضية تجديد الخطاب الديني عندهم، أسوة بقضية تجديد الخطاب الديني عندا، والحديث الذي أجرته في مجلة «روز اليوسف» و فاء وصفي مع الباع الأقباط توابروس بطبرسك الأقباط الأثوكنس وسألته فيه عن تجديد الخطاب الديني وقضية الأثنا أغاثون فقال: كلمة التجديد مبهمة، والكنيسة لديها خطلان، الأول الإيماني العقدي، وهو الذي استلتمناه منذ أيام المسيح والقديس مارمرقس الرسول، والإيمانيات والعقائد ثابتة لا تتغير، لكن التجديد في الوسائل، فعلى سبيل المثال في بداية القرن العشرين خرجوا إلخو الميكروفون وعندما عرضه على أحد الأساقفة سألهم عن كيونونة الجهاز، فشرحوا أنه يقوم بتكبير الصوت فصرح قائلا: إن الشيطان يعينه، ما الآن فالميكروفون ينقل أصواته وأنواعه في الكنائس، وأيضا كلما حدث في عملية إعداد الميرون؛ يا عباد ربنا مقدسا في الكنيسة، كنا نستخدم المياه والزيت لتخلصنا من الزيوت الطائرة من المواد النباتية، ولذلك كنا نستخدم النار والقلوب فكانت العملية تستغرق وقتا طويلا، ولكن باعتباري دارسا للصيدة هذه العملية تشوبها بعض السلبات من الناحية الكيميائية، ولا علاقة لها بالناحية الدينية ناهيا، عرضت على الجمع الأسلوب الجديد الذي يعتمد على اختصار عملية استخلاص الزيت من الناحية الكيميائية وشربها ببقاوة عالية من الصلوات، والعالم، وفورنا وقتنا طويلا، ولم نخف أي جانب ناهي من الصلوات، وقتنا ينزع عامل النار من العملية تماما، وحصلنا على موافقة أعضاء المجمع المقدس كله على الطريقة الجديدة، التي تعد شكلا من أشكال التجديد. هل هناك من يستغل سعيه بطبرسك للتجديد بربقة سلبية؟ هناك عقول لا تفكر وأخرى لا تفهم؛ وهناك عقول جامدة وأخرى ضيقة وهناك عقول لا تأخذ في حذو لم لا، وكل واحد يأخذها من وجهة نظره، وفي النهاية هي مسألة وقت ونحن أيضا لا نفرض شيئا، بل نقوم بمناقشتها في المجمع أو لا الأثنا أغاثون ليس رئيس دير وليس عضوا في لجنة الأديرة، ولا يؤخذ بكلامه، لجنة الرهينة مشكلة من رؤساء أديرة، وهم الذين اتخذوا هذه القرارات، وهي تخص الأديرة وليست الإيبارشيات، ولا تخص أي عضو في المجمع، من الطبيعي أن يكون لهم حساب في أحد البنوك يباشره أحد الأباة بالتعاون مع دير، بعض الأباة حدثت منهم بعض التجاوزات وأصبحت لهم حسابات شخصية؛ أفقتنا بعمل ورقة اختيارية، أن كل راهب يكتب أنه لا يملك أي حسابات بنكية حتى إذا ظهر عكس ذلك يحاسب كسرو قانون الرهينة، وبإبانتسية هناك رهبان قدموا لنا حسابات لديهم تخص عائلاتهم وقدرونا نحن ذلك».

الحرب القذرة

«انزع أمين الجندي في «المصري اليوم» كثيرا من جملة منسوبة إلى صحافي شهير، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وهي: «نبح سائحنتين من النرويج والدنمارك بعد اغتصابها بدم بارد في المغرب كانتا تمارسان رياضة تسلق الجبال قرب مدينة مراكش من طرف إرهانيين لا يملآن الإسلام كالعادة. لكنهما طبقا آيات القرآن فقط حسب تفسيرهم بها، فإذا القيتن الذين كنزوا وفُزرن بجانب حتى إذا أُنخنتوهم فُشسوا الوثاق»، يقول الكاتب إنزعجت لسببين: الأول: لأنه زج بأية كريمة من القرآن، مبتورة وفي غير موضعها، والسبب الثاني: لأن هذا الكلام يجافي

منوية السادات

ونبدا بأيزن ما نشر عن ذكرى مرور مئة عام على مولد الرئيس الراحل أنور السادات في الخامس والعشرين من ديسمبر/كانون الأول، حيث خصصت مجلة «الإذاعة والتلفزيون»، قصما خاصة عنه، ضمن كتابات عبد المنعم سعيد، مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية السابق في «الأهرام»، الذي شارك في حرب أكتوبر تشرين الأول 1973، وكان جندا وقتها، ورئيس مجلس إدارة جريدة «المصري اليوم» حاليا. قال عبد المنعم مندهشا من الشغب المصري الذي لا يزال يحب الرزيم الراحل جمال عبد الناصر أكثر من السادات رغم هزيمة عبد الناصر مرتين أمام إسرائيل وانتصار السادات في الحرب قال: «في اعتقادي السادات قام بقلعة وتغيير جوهر في التفكير الاستراتيجي المصري، فقد تولى السلطة بعد عهد الناصر، وكان واحدا من الضباط الأحرار، وينتمي للدرسة الوطنية المصرية التي نشأت في الأربعينيات من القرن الماضي، كانت خطته في الخمسينيات بالقومية العربية، حتى جاءت هزيمة 1967، التي هي في اعتقادي الأيقظ في مبادئ السادات ما لم توظفه في آخرين، إلى جانب أن السادات سافر وتعلم في كل أرجاء الدنيا، والتقى بالسياسيين وبمراكز البحوث، وحسب معلوماتي أنه كان قارئا جيدا جدا على عكس ما يتشاع عنه، والمسألة كانت هو بعفرا أياه؟ وهو كان مطلعا جدا على التطورات الجارية في الفكر العالمي، وبالذات الصادر في الغرب، وفي أمريكا، وبالتالي كان أول الخارجين من القوقعة الاشتراكية الضيقة، التي انهارت بعد ذلك، وبالتالي لا بد أن يقول أن أول شيء حققه السادات هو تغييره للتفكير الاستراتيجي المصري، وهو أول من قال مصر أو قبل دعاوى «البرلايزم أولا» أو «مريكا أولا»، وهذه كانت نقلة كبيرة، وحتى تتحقق هذه القولة كان لابد أن يحدث فك اشتباك في الصراع العربي الإسرائيلي، لأن ما فعله عبد الناصر في مسألة الوحدة العربية وفكر القومية العربية والذئاب للبين، كان مرتبطا بفكرة أساسية لها علاقة بالصراع العربي الإسرائيلي، وأن نجد مصر لا يتحقق إلا باشتراكها واشتباها في هذا الصراع نهاية عن العرب، وطبعا أصلا في تحقيق الانتصار فيها، رغم أن عبد الناصر عام 1964 قال إنه لن يستدعي خطة لتحرير فلسطين، إلا أن التطور في هذا الموضوع كان يعني عداة مستمرا وإنفاق الكثير على السلاح والعداء للولايات المتحدة الأمريكية، الحليف الرئيسي لإسرائيل. ويضيف الدكتور عبد المنعم سعيد: السادات أخذ على عاتقه كيف يخلص مصر من هذه القضية حتى يمكن بناؤها، وليس صدقة من السادات مع الدول الغربية، في الوقت التي يستعد فيه الحرب.

أفة الاستطاب

أما زميله رئيس التحرير هاني عبد الله فقال عن الخلافات الدائرة بين أنصار الرئيسين وورثها الأبناء عن الأباة: «السنوات انقضت لم يسلم عديدا من الأسر من أفة الاستطاب، كان جدي «عم أبي» على معرفة شخصية بالرئيس السادات في سنوات شبابه الأولى، وكان ممن وقفوا إلى جواره بعد قضية اغتيال أمين عثمان في أربعينيات القرن الماضي ومع ذلك، كان يحب عبد الناصر أكثر، وكان أبي رحمه الله من الجيل الذي قضى زهرة شبابه فوق الجبهة لاستعادة الأرض والكرامة في حرب الاستنزاف و أكتوبر تشرين الأول، ومع ذلك لم يرفض معاهدة السلام التي وقها الرئيس الراحل أنور السادات كان مؤمنا بأنه: يعرف قيمة السلام إلا من ذاق ويلات الحروب. الأمر يتشابه في كل الأسر المصرية تقريبا والتجربة متكررة قطعاً فبالأصل القريب اعقلنا بمثوية الرئيس الراحل جمال عبد الناصر؛ اعتزازاً بصاحب الحلم واليوم نتخفل بحاماس ذاته بمثوية صانع النصر وصاحب قرار العبور».

حكومة وزراء

والى الحكومة ووزرائها الدفاع عنهما في «النساء» من قبل خالد إمام السخرية من مهاجميها بسبب مشروع 306 الذي بدأ في إقامته صندوق «تحيا مصر»، في سياق الماتعة في القاهرة وهو عبارة عن «باقيات» يعمل فيها الشباب في مشروعات متنوعة مع مبلغ المكوالات والمشروعات وبيع مختلف السلع والحرف اليدوية والترائية، وسيتم نشره في مختلف الأحياء في جميع المحافظات للفتضاء على البطالة، قال خالد: «في عبارة واحدة يمكن وصف شارع 306 الذي يدعه صندوق «تحيا مصر»، كما أعرق المشروعات في مصر لعدة أسباب، وإنه لأنه نتاج تفكير خارج الصندوق، لاستثمار طاقات الشباب في عمل مفيد لهم للدولة، وثانيا لأنه ليس حكرا على إقليم بعينه من أقاليم الدولة أو محافظة بذاتها، بل هو شامل لكافة محافظات مصر، وإذا كان المشروع قد انطلق فعلا في المناطة فإن ذلك هو النواة فقط، ولتأنيك كل شارع من شوارع المشروع يجتبر مجمع وحدات «باقيات» تقدم الأغذية والمشروبات والحرف اليدوية والترائية، ورباعا وأخيرا لأنه مشروع ناجح يواجة مثل كل مشروعاتنا القومية العظيمة، بحرب شائعات، حيث سيقلون عن أكثر مقلما قال مالك في الخبر، سيسرعون أنه بدة وكل بدة صلاحة وكل صلاحة في النار نار ما تحرقك ما بعدا».

كاريكاتير

لكن الرسام الموهوب عمرو سليم أخبرنا في «المصري اليوم» أنه شاهد مقدمة برامج كانت تجري حديثا في موطن بائس وامرأته صرخت في الصوت قائله: ميكروفون تاني بسرقة المواطن إلى كان هيتمك من تحسين الوضع الاقتصادي أكل الميكروفون.

خليج جديد!

«ن يكون في السجون بط وحمام ونعام، وأن يحصل السجن الذي يعمل في بعض صناعات السجون على راتب يتراوح بين 3000 و6000 جنيه، بالإضافة إلى معاشات الضمان الاجتماعي لأسر السجنوجين، التي بلغت 102 مليون جنيهه خلال عام 2018، فهي دعوة مفتوحة، حسب رأي فراج إسماعيل في «المصريون» لخليج جديد، بعد أن أغلقت الأزمات الاقتصادية في دوله الخليجية الأبواب أمام المصريين، فخرجوا منه أفواجا، ومن كان يلطم به لم يفر لديهم أي أمل في السفر. من قرأ أو استمع إلى تصريح اللواء زكريا العيدي مساعد وزير الداخلية لقطاع السجون، في الندوة التي أقيمت في أكاديمية الشرطة في القاهرة الجديدة، قد يخرج بهذا الانطباع، فهل هو تصريح مناسب في أحوال صعبة الحياة المعيشية التي نمر بها؟ الذين يمينون خارج الأسوار لا يتمتعون بيمين هذه الرواتب الخيالية، إضافة إلى البط والحمام والنعام، معظمهم يسمع عن النعام ولم يره أبدا، زوج الحمام تجاوز سعره 60 جنيهها وربما أكثر، وبالتالي لا يمكن أن يفكر فيه عائل خارج الأسوار، أما البيطة فلا يقل كيلو المريرة داخل محلات السوبر ماركت عن 45 جنيهها، وبالتالي فهي بعيدة عن تفكير العقلاء، الذين تتجاوز رواتبهم بالكاد الألف جنيه، هناك ملايين لا يصلون إلى هذا الرقم، خصوصا المتقاعدین. ربما منتهي حلمهم «الفرحة البيضاء» التي يصل سعر الكيلو إلى دون الثلاثين وأحيانا يتجاوز، وهذه قد يستطيعها مرة واحدة في الشهر، ليس هذا إحصا،ا، فهي حقائق واضحة وكاشفة ويعيشها الناس خارج أسوار السجون، فلماذا الحديث عن الرقابية خلف الأسوار، لدرجة أن البعض كتب في السوشيال ميديا ساخرا يطلم معرفة طريق الدول، إذا كان المسؤول عن السجون يقدم رسالة بذلك عن حقوق الإنسان التي يتمتع بها الساجين، فيجب أن لا يكون هذا هو الأسلوب، لأنه تخاطب شعبا له ظروفه المعيشية القاسية، ومطاب دائما تربط الأحزمة على البطون حتى يتحقق الإصلاح الاقتصادي».

أعداء الحقيقة

وعن أعداء الحقيقة يكتب محمد سعيد عبد الحفيظ في «الشرق» فمن هم هؤلاء الأعداء؟: «كما جرت العادة مع اقتراب نهاية كل عام، أصدرت منظمة «مراسلون بلا حدود» الأسبوع الماضي تقريرها السنوي عن مؤشر حرية الصحافة لعام 2018، الذي يقبس أوضاع الصحافة في 180 بلدا حول العالم، والعادة أيضا، جاءت مصر في ذيل قائمة الدول التي تحترم حرية الصحافة لتحصل المركز 161، وللعام الثاني على التوالي وضعت مصر ضمن دول الفئة السوداء «الأكثر خطرا» على خريطة حرية

موجبة السادات

ونبدا بأيزن ما نشر عن ذكرى مرور مئة عام على مولد الرئيس الراحل أنور السادات في الخامس والعشرين من ديسمبر/كانون الأول، حيث خصصت مجلة «الإذاعة والتلفزيون»، قصما خاصة عنه، ضمن كتابات عبد المنعم سعيد، مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية السابق في «الأهرام»، الذي شارك في حرب أكتوبر تشرين الأول 1973، وكان جندا وقتها، ورئيس مجلس إدارة جريدة «المصري اليوم» حاليا. قال عبد المنعم مندهشا من الشغب المصري الذي لا يزال يحب الرزيم الراحل جمال عبد الناصر أكثر من السادات رغم هزيمة عبد الناصر مرتين أمام إسرائيل وانتصار السادات في الحرب قال: «في اعتقادي السادات قام بقلعة وتغيير جوهر في التفكير الاستراتيجي المصري، فقد تولى السلطة بعد عهد الناصر، وكان واحدا من الضباط الأحرار، وينتمي للدرسة الوطنية المصرية التي نشأت في الأربعينيات من القرن الماضي، كانت خطته في الخمسينيات بالقومية العربية، حتى جاءت هزيمة 1967، التي هي في اعتقادي الأيقظ في مبادئ السادات ما لم توظفه في آخرين، إلى جانب أن السادات سافر وتعلم في كل أرجاء الدنيا، والتقى بالسياسيين وبمراكز البحوث، وحسب معلوماتي أنه كان قارئا جيدا جدا على عكس ما يتشاع عنه، والمسألة كانت هو بعفرا أياه؟ وهو كان مطلعا جدا على التطورات الجارية في الفكر العالمي، وبالذات الصادر في الغرب، وفي أمريكا، وبالتالي كان أول الخارجين من القوقعة الاشتراكية الضيقة، التي انهارت بعد ذلك، وبالتالي لا بد أن يقول أن أول شيء حققه السادات هو تغييره للتفكير الاستراتيجي المصري، وهو أول من قال مصر أو قبل دعاوى «البرلايزم أولا» أو «مريكا أولا»، وهذه كانت نقلة كبيرة، وحتى تتحقق هذه القولة كان لابد أن يحدث فك اشتباك في الصراع العربي الإسرائيلي، لأن ما فعله عبد الناصر في مسألة الوحدة العربية وفكر القومية العربية والذئاب للبين، كان مرتبطا بفكرة أساسية لها علاقة بالصراع العربي الإسرائيلي، وأن نجد مصر لا يتحقق إلا باشتراكها واشتباها في هذا الصراع نهاية عن العرب، وطبعا أصلا في تحقيق الانتصار فيها، رغم أن عبد الناصر عام 1964 قال إنه لن يستدعي خطة لتحرير فلسطين، إلا أن التطور في هذا الموضوع كان يعني عداة مستمرا وإنفاق الكثير على السلاح والعداء للولايات المتحدة الأمريكية، الحليف الرئيسي لإسرائيل. ويضيف الدكتور عبد المنعم سعيد: السادات أخذ على عاتقه كيف يخلص مصر من هذه القضية حتى يمكن بناؤها، وليس صدقة من السادات مع الدول الغربية، في الوقت التي يستعد فيه الحرب.

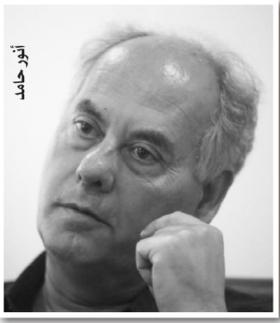
رجل الحرب والسلام

كما خصصت «أخبار اليوم» عدة موضوعات لم يكن فيها جديد إلا تحقيق اسم ممدوح عن موافقة الرئيس الأمريكي على مشروع للكونغرس بمنح إمداد الرئيس السادات القذرة الذهبية وجاء فيه: «بعد الكثير من الراحل أنور السادات من زعماء العالم القلائل، الذين كانوا وما زال لهم تأثير وشعبية كبيران في الراي العام والدوائر السياسية الأمريكية، باعتبارها رجل الحرب والسلام، فالرئيس الراحل حضي بشهرة وفتح كثيرين بين الشعب الأمريكي، فلا ينسى أحد الجملة الشهيرة التي قالها الرئيس الأمريكي الراحل رونالد ريغان، خلال استقباله للمسادات في الولايات المتحدة الأمريكية، بأنه من الرجال الذين صنعوا التاريخ، وما قاله أيضا بأنه في عالم مليء بالكارهية كان السادات رجلا مؤمنا بالأمل، في عالم مليء بالعداوات كان رجلا صاحب رؤية، وسعي لتحسين العالم. في ما قال هنري كيسنجر عبد المنعم سابقا: السادات كان له دور في السادات في منكرته، إنه رجل دولة من الطراز الأول، وله فكين السادات رجلا عاطفيا فهو ماهر في الدفاع عن مصالح بلاده، واكد الدكتور طارق فهمي أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة: إن العلاقة بين الرئيس الراحل السادات وأمريكا تتضمّن عناوين وفترات مختلفة، تبدأ بسوط في عملية السلام، ثم الشراكة الاستراتيجية، وأخيرا الإفتاح الاقتصادي، وقال إن دوائر صنع القرار في أمريكا كان لديها إيمان كامل بقدرة السادات على إدارة عملية السلام، والتحالف بين الرئيس الراحل وأمريكا كان مرتبطا بتغيريات إقليمية ودولية، خاصة أن واشنطن كانت تثق في السادات باعتبارها قائدا، بمعنى الكلمة، ويؤكد ذلك حجم الكتب التي كتبها القادة والمفكرين عن أمريكا عن الرئيس الراحل فالراي العام الأمريكي في فترة حكم السادات تعامل معه على أنه رجل سبق عصره، وأنبهر بما حققه في التوصل لمعاهدة السلام».

مكيدة سياسية

واختلف الموقف في مجلة «روز اليوسف» فقد سخر عاصم حنفي من قرار الرئيس الأمريكي والكونغرس، و اعتبره مكيدة في عبد الناصر وتجديدا للمقعد عليه قال: «في رأيي أن اختيار أنور السادات لاحتفاء التكريم في أمريكا هو نوع من المكيدة السياسية وإلا لانا تجاهلوا جمال عبدالناصر، الذي غير وجه العالم بحق وحقيقي، ثورة يوليو تنموز التي قادها جمال عبد الناصر هي أهم حدث هم مصر وغير وجهها السياسي والثقافي والاجتماعي، وجمال عبد الناصر زعيم الثورة هو الشخصية الأكثر تأثيرا خلال المئة عام الأخيرة بلا منازع أو منافس، اليزرة الحقيقية لثورة يوليو التي ردت اعتبار الرئيسين، وكانت بمثابة النهاية السعيدة بعد البداية المحزنة التي حدثت في أواخر القرن التاسع عشر، بهزيمة ثورة عرابي واحتلال مصر على أيدي الإنكليز، وجاءت ثورة يوليو تنموز لتستعيد مصر حكم نفسها، ثم طرد المحتل الإنكليزي، المثير في الأمر إن بنجاح ثورة يوليو فإن باقي الثورات المؤجلة في الساحات العربية والإفريقية بدأت في التحقق، وقد سقطت المراكز الاستعمارية في الوطن العربي في الجزائر والعراق وليبيا واليمن وعدن، وساد تيار التحرر والاستقلال هذا الذي يعد من كامل من العبودية والتبعية، ويظل جمال

## أنور حامد: مشهد فلسطين ما قبل النكبة فقير روائياً



تكون فقدناها إلى الأبد، فالفلسطينيون الذين غادروا فلسطين عام 1948 بفعل الاحتلال الإسرائيلي اختلقت ملامحهم بملامح المجتمعات العربية التي استضافتهم، والذين بقوا في مدنهم وقراهم تأثرت ملامحهم وحتى لغتهم بالإسرائيلي.

■ وصلت «يافا تعد قهوة الصباح» للقائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية. كيف تقيم الجوائز الأدبية ومدى تأثيرها على المشهد الإبداعي العربي؟  
□ الجوائز الأدبية لها وجهان، فمع سعادتي بوصول روايتي «يافا تعد قهوة الصباح» إلى القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية، إلا أن تأثير ذلك لم يكن إيجابياً خالصاً. البوكر تسلط الأضواء على الروايات التي تصل إلى قوائمها الطويلة والقصيرة، لكن الأضواء لا تصل إلى أعمال أدبية قد لا تكون دون الفائزة جودة، وتبقى في الظل لأن القراء يلهثون وراء روايات الجوائز، لذلك فقد توقفت عن ترشيح رواياتي للترشيح على البوكر أو أي جائزة أدبية أخرى. أريد أن يصل إليها القراء عبر اهتمامهم الشخصي لا لأن أضواء جائزة أدبية سلطت عليها.

■ في «التيه والزيوتون» اشتغلت على موضوع الأثير، أزمة الهوية التي أطرتها في ثنائيات مثل: الفلسطيني الإسرائيلي، الضغاي وفلسطيني الداخل، كيف ترى ذلك؟  
□ أنا مهتم جداً بملامح المجتمع الفلسطيني في

حوار: صادق الطائي  
أنور حامد، صحافي وكاتب وروائي فلسطيني يكتب بلغات ثلاث: العربية والمجرية والإنكليزية. نشر أولى رواياته «حجارة الألم» باللغة المجرية في بودابست، وصدرت آخر رواياته «مي وملح» بالعربية 2017، وقد أقيم له حفل توقيع الرواية الأخيرة في معرض الكتاب في فلسطين. وصلت روايته «يافا تعد قهوة الصباح» إلى القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية. يعمل في تحرير موقع (BBC) الإخباري وتحرير وإنتاج المواد الثقافية لموقع وإذاعة تلفزيون (BBC) عربي. وهو عضو في رابطة «Bush Writers» وهي مجموعة الكتاب الذين عملوا في (BBC) منذ تأسيسها، ومنهم الطيب صالح وجورج أورويل وآخرون. من مؤلفاته الروائية: «حجارة الألم» 2004، «شهرزاد تقطف الزعر في عنتاب» 2008، «جسور وشروخ وطير لا تحلق» 2010، «يافا تعد قهوة الصباح» 2012، «جنين» 2002، 2013، «التيه والزيوتون» 2016، «مي وملح» 2017. التقته «القدس العربي» في لندن وكان هذه الحوار ..

■ ما يميز مشروعك الإبداعي هو التعاطي المختلف مع ما يمكن أن نسميه قضايا الإنسان الفلسطيني، صف لنا وجهة نظرك حول الموضوع؟  
□ أسلوب في الكتابة الروائية هو محاولة للفكاح من هيمنة «السياسي» بفهمه المباشر على اللوحة الروائية الفلسطينية، بما يعارض انطباعاً للقارئ أن الفلسطيني هو كائن غريب لا يمارس حياة طبيعية ثرية يتناقضاتها وصرعاتها الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، بل يتجسد فقط ضمن صراعه السياسي المباشر مع المحتل. مشروع الروائي هو محاولة للفكاح من هذا العسف الجمالي.

■ تناولت في أعمالك قضايا إشكالية بدون خطابة أو انفجالات، فروايتك «مي وملح» تناولت معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال ومعاناة عائلاتهم، كيف تم تقديمك لهذه القضية؟  
□ انتهج الخط الجمالي نفسه منذ روايتي الأولى «حجارة الألم» وحتى الثامنة التي عمل عليها حالياً وتحمل عنوان «شجن»؛ أتبع بصوتي السردى عن الزعيق والانفعال، أترك الشخصيات تتحرك بحرية وضمن شروط الحدث والدراما، لا أقحم عليها مسارا تحكمه رؤية مسبقة، أستطيع أن أقول إن مسيرتي السردية هي محاولة لتطوير الرواية الجمالية نفسها التي انطلقت بها: شخصياتي حرة، يحكم حركتها تطورها السردى ومسار الحكاية العفوي لا الفكرة المسبقة للمؤلف.

■ تناولت في أعمالك فلسطين قبل نكبة 1948 وتحديداً روايتك الشهيرة «يافا تعد قهوة الصباح» التي تدور أحداثها في يافا الأربعينيات، هل ما تزال في برنامجك الإبداعي أعمال جديدة تتناول فيها حياة الفلسطينيين قبل 1948؟  
□ اعتقد أن مشهد فلسطين ما قبل النكبة فقير روائياً، فمعظم المبدعين انشغلوا بموضوع النكبة وما بعدها، مما يهدد بفقدان ملامح المجتمع الفلسطيني قبل عام 1948، وهذا يصيب في صالح السردية المضادة التي تقوم على نفي الوجود الفلسطيني قبل عام 1948، لا بد من التاريخ سردياً للمجتمع ذي الملامح المتفردة التي قد



أمير تاج السر \*

## القراءة الكاملة

في كتاب «ذاكرة القراءة»، وهو من الإصدارات الأخيرة التي ترجمتها دار الساقي، للكاتبة الأرجنتينية المعروف البرنو مانغويل، ونقله للعربية جولان حاجي، نجد ذلك الخط نفسه الذي يتبعه الكاتب في تحديد القراءة والبحث عن جذورها وتسيخ دعائمها، مع ذكر عدد كبير من مراجع الكتابة المهمة، وكثير من الأقوال التي قيلت تغزلا في الكتب، وحتى يأتي بيت المتنبي الشهير، أبي الفخر: والسيف والرمح والفرطاس والقلم. يقول إن أبا الطيب ساوى بين الفرطاس والقلم، أي بين الكتابة والقراءة، باعتبار القلم يعني الكاتب، والفرطاس سفرها في يد القارئ.

أيضا يتعرض للمعرفة التي تبر بها القراءة الأم، فنحن عن طريق الجداريات المنقوشة في الكهوف، وهي لغة قديمة للكتابة، توصلنا إلى حياة الأقدمين وطقوسهم، وتطور أو تحلف مجتمعاتهم، ولأننا بما ألهما أن نسير على الدروب المطورة، ونقي مجتمعاتنا من الشوائب القديمة، الذي يقرأ حضارات الشعوب في تلك المرويات الجدارية، وورق البردي، وغير ذلك من الوسائل البكرتة لإشباع نهم الرواية، وبالتالي نهم القراءة، لا بد أن يحس بالثغرة، ذلك أن القراءة أشبعته، وأكسبته المعرفة. مانغويل كالعادة يبين قراءته هو، ومشاريها، وما استفاد وما يمكن أن يستفيد منه، وأذكر كتابا سابقا له، هو «الكتابة في الليل»، كان ممتلئا بكثير من الزعم اللازم، أو الجادب إلى مؤاخاة الكتب، ولدرجة تظن أن للكاتب أرواحا تتسامر مع بعضها في المكتبة ليلا، ويمكن للقارئ الملمه أو الشفاف أن يسمع تلك السامرة، وفي كتابه «تاريخ القراءة» الذي حقق نجاحا عاليا بوصفه من الكتب القليلة التي أرخت بصق القراءة، ويبتدئ طرائقها في العالم القديم والحديث، يحس القارئ، أنه لم يكن يعرف شيئا في الحياة، قبل أن يقع ذلك الكتاب بين يديه.

وقد كتب مانغويل الرواية أيضا، وبديهي أن الذي يجمع في ذهنه كل تلك القراءات، لا بد أن ينتابه شغف خاص بالكتابة، خاصة أنه صادق بورخيس فترة من الوقت، وكان يقرأه بعد أن فقد بصره، وكتب عنه كتابا صغيرا، لكنه صادق وجميل وبين بصق كيف أن كتابا عظيما مثل بورخيس، لا يجد أي غضاضة في قراءة قصة المراهق، أو قصيدة لشاعر ما زال يتخبط في الطريق، أو رواية أولى لكاتب مغمو، ومن الممكن جدا أن يظل جاور المبتدئين، ويعترف بأرائهم، لكن لا اعتقد أن مانغويل أجاب كتابة الرواية، ملما أجاد أرسفة القراءة وتبعاتها، كانت لديه أفكار لكن واضح جدا، أنه ليس كاتباً روائياً في النهاية، هو جرب مثل الكثيرين، ولم تنجح تجربته. إن نعود لمسألة القراءة، خاصة ما أريد أن أسميه: القراءة الكاملة، وهي قراءة الشخص لكل ما يستطيع قراءته من مواضيع بغض النظر إن كانت تستهويه أم لا؟ فالذي يفرغ بالشعر من المفترض أن يقرأ مواضيع أخرى قد يستلهم الشعر منها، مثل التاريخ والأديان والعلوم الاجتماعية والفلسفة، وغير ذلك، والذي تستهويه قراءة الرواية، سيكون من المفيد لو استقى منابعها الموجودة في الرواية، لأن الروائي نفسه بقدر استلهاه من الحياة، يستلهم من الكتب أيضا، لدينا تاريخ يمكن توظيفه، ولدينا جغرافيا يمكن رسمها، وعلم اجتماع وأديان وفلسفة ورياضيات أيضا، وأدب رحلات فيه الكثير من المحاور الجادة، التي يمكن تحويلها إلى خيال كتابي، أو «فيكتوري»، ولدينا روايات مهمة كتبت عن الحيوانات، وطبيعتها وتلاصحا مع الإنسان، مثل رواية «حياة باي»، للكاتبة الكندية باي مارتل، وهذه رواية خالصة على جائزة مان بوكر البريطانية، وكنت أقرأ كتابا عن السلاحف، اقتنيت من مشروع كلمة لترجمة الكتب، وكان مدمشا فعلا، ومخني اللقطة بانني قد أكتب رواية عن السلاحف، وعلقتها بالباشير، ولدي كتب عن الصقور، والديان والغالب، من الممكن جدا العمل عليها.

بالنسبة للفلسفة، فقد ارتبطت منذ عهد قديم بالشعر المهم، والرواية الجديدة في نظر القراء، ويعرض القراء يرى الرواية الفلسفية، أو التي من ضمن شخصياتها، متاملين ومظنونين، أكثر أهمية من الرواية التي تتعامل مع الواقع ببساطة، أو خيال خصب، وقد قال لي مرة أحد القراء، إنني يجب أن أكتب بفلسفة ليصبح أدبي عميقا، وهذا غير صحيح طبيعا، لكن هناك رواية فلسفية، لكن سنعتبر تلك الطريقة في الكتابة، واحدة من الطرق المشروعة، ويذني أن لا تربط بالعمق والاشجعية، ومن الروايات المهمة في هذا الشأن، سنجد رواية «عالم صوفي» الدنماركية الشهيرة، وهذه كتبت أصلا من الفلسفة وإلى الفلسفة.

حقيقة حتى الرهاضيات يمكن توظيفها في كتابة الخيال، والفيزياء يمكن توظيفها، وبديهي جدا أنه يمكن توظيف هذا الطب والهندسة والجيولوجيا، وإن كنا مقلين في هذا الموضوع عربيا، لكن عالميا هناك من فعل ذلك، وأذكر أن هناك كتابا أمريكيا هو في الأصل طبيب، لكنني نسيت اسمه، حوّل عددا كبيرا من الأمراض بأعراضها ومضاعفاتها إلى أدب صرف، سيسأل البعض كيف حدث ذلك، وأقول بأنه مكن وسهل جدا لمن امتك المعرفة في أي شيء، ولديه موهبة الكتابة، أن يفعل ذلك. شيء آخر في مسألة القراءة، وأشار إليه مانغويل في حديثه عن بورخيس، وهو التواضع، بمعنى أن الكاتب المعروف، حين يكون في وضع القراءة، ينبغي أن يتواضع، فلا ينتقي كتبه في مجال كتابته، لمن هم أشهر منه، وإنما يقلل من الصبر، تستطيع تلمس خطي البرت مانغويل، يمكن التقاطهم، ونصهم، والأخذ بيدهم ليجروا، وربما هناك أفذاذ سليلهمونه شخصيا، فقط يعوق هذه المسألة، انشغال الكبار بأعباء تقلل من نشاطهم القرائي، وتصيرهم في نظر الكتاب الجدد، متفطرسين وأنانين ولا يحبون التواجد في ساحة الكتابة لأحد غيرهم. اعتقد بقليل من الصبر، تستطيع تلمس خطي البرت مانغويل، وهذا جرد دُرب نفسه على الصبر واستخلص لنا من نراه متعنا وشيقا بخصوص القراءة، أقول الصبر لأن ليس كل ما يقرأ ممتعا، ولكن قد يكون مهما للغاية.

■ ما يميز مشروعك الإبداعي هو التعاطي المختلف مع ما يمكن أن نسميه قضايا الإنسان الفلسطيني، صف لنا وجهة نظرك حول الموضوع؟  
□ أسلوب في الكتابة الروائية هو محاولة للفكاح من هيمنة «السياسي» بفهمه المباشر على اللوحة الروائية الفلسطينية، بما يعارض انطباعاً للقارئ أن الفلسطيني هو كائن غريب لا يمارس حياة طبيعية ثرية يتناقضاتها وصرعاتها الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، بل يتجسد فقط ضمن صراعه السياسي المباشر مع المحتل. مشروع الروائي هو محاولة للفكاح من هذا العسف الجمالي.

■ تناولت في أعمالك قضايا إشكالية بدون خطابة أو انفجالات، فروايتك «مي وملح» تناولت معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال ومعاناة عائلاتهم، كيف تم تقديمك لهذه القضية؟  
□ انتهج الخط الجمالي نفسه منذ روايتي الأولى «حجارة الألم» وحتى الثامنة التي عمل عليها حالياً وتحمل عنوان «شجن»؛ أتبع بصوتي السردى عن الزعيق والانفعال، أترك الشخصيات تتحرك بحرية وضمن شروط الحدث والدراما، لا أقحم عليها مسارا تحكمه رؤية مسبقة، أستطيع أن أقول إن مسيرتي السردية هي محاولة لتطوير الرواية الجمالية نفسها التي انطلقت بها: شخصياتي حرة، يحكم حركتها تطورها السردى ومسار الحكاية العفوي لا الفكرة المسبقة للمؤلف.

■ تناولت في أعمالك فلسطين قبل نكبة 1948 وتحديداً روايتك الشهيرة «يافا تعد قهوة الصباح» التي تدور أحداثها في يافا الأربعينيات، هل ما تزال في برنامجك الإبداعي أعمال جديدة تتناول فيها حياة الفلسطينيين قبل 1948؟  
□ اعتقد أن مشهد فلسطين ما قبل النكبة فقير روائياً، فمعظم المبدعين انشغلوا بموضوع النكبة وما بعدها، مما يهدد بفقدان ملامح المجتمع الفلسطيني قبل عام 1948، وهذا يصيب في صالح السردية المضادة التي تقوم على نفي الوجود الفلسطيني قبل عام 1948، لا بد من التاريخ سردياً للمجتمع ذي الملامح المتفردة التي قد

\* كاتب سوداني

الداخل، أعني الذين يحملون الهوية الإسرائيلية، فهي مادة خصبة للروائي بسبب تعقدها، وهي تحتاج إلى إضاءة على كل المستويات، بالنسبة لي الرواية هي لعبتي لذلك أجد من الضروري أن أستضيف شخصيات من هذه الفئة من المجتمع الفلسطيني في قضاها، محاولة تسليط الأضواء عليها، وإضاءة البقاع المظلمة الكثير، الفلسطينيون لم يتعاملوا مع تعقيدات حياة هذه الفئة من الشعب الفلسطيني، واكتفوا بالتنميط والتعامل مع قضايا سياسية مباشرة بشكل سطحي، حياة هذه الفئة من الشعب الفلسطيني هي كنز روائي وفلسفي وسوسيلوجي والاهتمام الحالي بها دون المستوى الضروري بكثير، لي الكثير من الأصدقاء في أوساط فلسطيني الداخل وأزور مدن وبلدات الداخل كل سنة، أحاول أن أفهم مسار تطور ثقافتهم الاجتماعية، مآزق الانتماء وتعقيدات الهوية، وتصوير ذلك في رواياتي.

■ وماذا عن اللهجة المحكية الفلسطينية في أعمالك؟  
□ أنا شاهد على اندثار اللغة المحكية، اللهجة العامية

القروية في فلسطين مثلا تضع وسط طغيان لهجة المدن الكبرى، وهذا شيء مؤسّف وحزين. أحاول أن التقطها لأساهم في إحيائها، فضلا عن ذلك فأنا استخدم اللهجة العامية كأداة إضافية لرسم ملامح شخصياتي وإضفاء الحيوية عليها عبر حوار عفوي طبيعي غير متكلف.

■ تناولت موضوع المرأة بطريقة يمكن وصفها بأنها غير مالوفة في المشهد السردى العربي عموما والفلسطيني خصوصا، ماذا عن هذه الرؤية؟  
□ أحاول الابتعاد عن النمطية والتسطيح في التعامل مع كافة شخصياتي، ذكورا وإناثا، وهذا يؤثر تساوالات لدى القراء والنقاد، بعض المسلكيات تصدمهم في نمطيتهم ومسلمااتهم: امرأة محجبة تشرب الكحول، فتاة نشأت في بيئة تقليدية وانشغالها بالجنس، إقطاعي يقمع نساء عائلته ويفاجئ القارئ بموقف سياسي وطني، ما يفاجئ القارئ هو أن توقعاته قائمة في العادة على صورة نمطية وملامح مكرسة وقائمة على توقعات المجتمع، بينما أحاول إضاءة البقاع التي يحب الفرد العادي أن لا يكشفاها أو أن تعري أمامه.

■ في «التيه والزيوتون» اشتغلت على موضوع الأثير، أزمة الهوية التي أطرتها في ثنائيات مثل: الفلسطيني الإسرائيلي، الضغاي وفلسطيني الداخل، كيف ترى ذلك؟  
□ أنا مهتم جدا بملامح المجتمع الفلسطيني في

■ وصلت «يافا تعد قهوة الصباح» للقائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية. كيف تقيم الجوائز الأدبية ومدى تأثيرها على المشهد الإبداعي العربي؟  
□ الجوائز الأدبية لها وجهان، فمع سعادتي بوصول روايتي «يافا تعد قهوة الصباح» إلى القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية، إلا أن تأثير ذلك لم يكن إيجابياً خالصاً. البوكر تسلط الأضواء على الروايات التي تصل إلى قوائمها الطويلة والقصيرة، لكن الأضواء لا تصل إلى أعمال أدبية قد لا تكون دون الفائزة جودة، وتبقى في الظل لأن القراء يلهثون وراء روايات الجوائز، لذلك فقد توقفت عن ترشيح رواياتي للترشيح على البوكر أو أي جائزة أدبية أخرى. أريد أن يصل إليها القراء عبر اهتمامهم الشخصي لا لأن أضواء جائزة أدبية سلطت عليها.

■ تناولت في أعمالك قضايا إشكالية بدون خطابة أو انفجالات، فروايتك «مي وملح» تناولت معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال ومعاناة عائلاتهم، كيف تم تقديمك لهذه القضية؟  
□ انتهج الخط الجمالي نفسه منذ روايتي الأولى «حجارة الألم» وحتى الثامنة التي عمل عليها حالياً وتحمل عنوان «شجن»؛ أتبع بصوتي السردى عن الزعيق والانفعال، أترك الشخصيات تتحرك بحرية وضمن شروط الحدث والدراما، لا أقحم عليها مسارا تحكمه رؤية مسبقة، أستطيع أن أقول إن مسيرتي السردية هي محاولة لتطوير الرواية الجمالية نفسها التي انطلقت بها: شخصياتي حرة، يحكم حركتها تطورها السردى ومسار الحكاية العفوي لا الفكرة المسبقة للمؤلف.



أنور حامد يوقع كتابه في معرض الكتاب في عمان

## «كأي جنة مباركة» للأردنية سامية العطوط والاقتراب من الأدب السيريالي



إبراهيم خليل \*

وهو يدخن سجائره، وعلى بعد أمتار منه، أي في الساحة، ثمة سبغ جثث معلقة على مفصلة كبيرة تضربها الريح والأثرية، وفي هذا المشهد يدرك الراوي حقيقة أن كابوسا ثقيلا مرّعا هو الواقع، فهل هو ذلك العملاق (المسخ) الذي تخضع عنه، وغادره إلى حيث يرتكب هاتيك المواقف؟ أم أنه هو نفسه من عاش في هذا المشهد من قبل، وارثك هذه الجزيرة بيده؟

وهذه النهاية، التي لا يتوقعها القارئ، ترمي لإدانة هذه الوقائع، على الرغم من أن حاضرا يصطبغ بها، وبالغضب المستشري، والإرهاب المتسلط، بسبب الصراعات التي لا تسوغ لها، ولا تبدو في الأفق بارقة أمل تعدّ بأنها سنتفي، أو تتوقف، أو تتراجع حدتها، على الأقل، فما هي ذئ كراسه الحرب، على الرغم من مرور السنوات لم يزل قراؤها في الصفحة الأولى، وكذا، يتضح أن الكتابة سامية العطوط لتجسأ إلى الكوابيس، وتستعيد الروايات التي تصل بين التواليات السردية، وتطلق خيالها العنان، فتصور الواقع تصويراً تصل فيه إلى نخوم الغرائب، بل العجائب، مؤكدة بذلك أن لها بصمة خاصة في كتابة القصة القصيرة تميزها عن الآخرين.

ومما يذكر أن لسامية العطوط عدداً من المجموعات القصصية صدرت على التوالي: «جدران تمض الصوت» 1986 و«طقوس أنتسى» 1990 و«طربوش موزارت» 1998 و«سروال الفتنة» 2002 و«مقارع الأجراس» 2008 و«بيكاسو كافي» 2012.

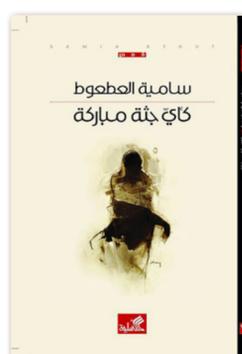
\* ناقد وكاتب من الأردن

على تصوير الواقع، وانتقاده، تصويراً يعقد التقصوي، والنقاد من القشرة إلى ما تحت القشرة، فأعبارة الأولى فيها تقول «صوتاً فجأة على رائحة الموت»، تليها سلسلة من المشاهد التي ترسم فيها العطوط ملامح الحراس العجوز، بمعطفه الطويل، والسجارة، وعود النقيب، أما الحارة التي يلقي عليها بنظره فسكّات حارة أخرى: بيوت مترصدة، وأبواب خشبية موصدة بمزلاج سود ضخم، وفي هذه الإشارة مدلول غير مباشرة لدال يصدر من الراوي صدورا عفويا بلا وعي، ويعبر عما يعيش فيه سكان هذه الحارة من رعب، تساند هذه الإشارة نكر الخيالات التي تتراكم في العتمة، وشعور الحراس العجوز بأن قديمه مكيئات في الأرض بسلاسل جديدة تمنعه من التصدي لهايتك الأضباح الضخمة التي تتحرك بحرية على الظلمة، أو على الأقل التحرك نحوها، أو الاحتجاج بأعلى صوته، فهو حارس، ولا حارس، في الوقت ذاته، بل يحتاج أن يحرسه، وفي هذا مقارفة تذكرنا بالمقارفات التي يعرق فيها السرد السيريالي، وذلك- بطبيعة الحال- مشهداً آخر يعبر عن واقع



سامية العطوط

والمخيل) ومن دراستنا السابقة لمجموعة سامية العطوط (بيكاسو كافي 2012) لاحظنا في بعض قصصها هذا التوجه، ومنها قصة بيكاسو كافي، وقصة (في المقي برينون ورينيه شار ولويس أراغون وبول إيلوار والفنان بابلو بيكاسو والإسباني سلفادور دالي وآخرون..، أما لغة السيريالية فقد عرفت بها الحركة بدءاً من عام 1924 عندما استبدلت مجلة «أب» اسمها بضمج الثورة السيريالية، ويهتم أدب الحركة السيريالية بالواقع، غير أنه لا يسعى لتزويق هذا الواقع، وإضفاء السحر عليه، وإنما يركز تركيزاً شديداً على الجوانب المشوهة منه، بغية انتقاده، والارتقاء به لواقع يخلو من التشتت، والتشوهات، لذا يتوسل السيرياليون لهذا الهدف وسائل شتى من الفن، منها ما يقوم على ربط الإبداع بالاشعور، ومنها ما يقوم على تحرير الخيال من أي ارتباط بالعقل الواعي، والابتعاد عن التسلسل الزمني في رواية الواقع السردية، والتخلي عن المنطق في حيك الحكاية، والاستسلام لمنطق الحلم، والأساطير، بدلا من ذلك، واستبعاد ما يوجي بالترايب بين المتاليات، علاوة على اهتمامهم بالجسور، لأن النفس تحت تأثيره - في رأيهم - تتحرّز من سلطان العالم الخارجي، وهذا ما يتراءى لنا على الأقل في أعمال سلفادور دالي، ولوحات بيكاسو في مرحلته السيريالية.



سامية العطوط

وتستطيع الوقوف على أمثلة كثيرة، وواضحة، في الأشعار، والقصص، واللوحات، التي أيدعها هذا التيار الأدبي الفني، فالغموض، واللاترايب والكوابيس، والغرائبية التي تصل حد العجائب، والسخرية القائمة على تصوير الفاع في المظهر الكوميدي الذي يستثير الضحك.. جلها سمات لا يخلو منها أثر من آثار هذه المدرسة الأدبية (ينظر هنادي سعادة: الواقع

وهوية فيها معلومات عن مكان وتاريخ الولادة الوضع العائلي العلامة الفارقة والديانة ورغم ذلك لا أعرف من أنا



سلافة الماغوط \*

\* كاتبة سورية



**معرض «حلاوة زمان» للتشكيلية سماء يحيى الاحتفاء بالتراث البصري للمصريين**

بالمشاهدة العابرة، فالأمر يتطلب ما يُشبه الطواف حول العمل، ومحاولة التدقيق في تفاصيله، ومن ثم الانتقال إلى آخر، وهكذا وكانت دخلت إلى عالم قديم لا يمتلك إلا رموزه وتفاصيله، وهو ما ساعد على إيصال رسالة الانفصال التام عما يدور خارج المكان، وكاننا في زمن آخر، نستعيد في هدوء، وهو ما يوحى أيضاً بيقظة كبيرة في أتنا لسنا وحدنا الذين نعرف ذلك الزمن ومفرداته، بل هناك من يشارك في الاهتمام بهذه التفاصيل/ الذكريات.

ومن خلال هذه الفكرة يبدو أسلوب الفنانة بعيداً تماماً عن أي استعراض أو تعال، أو حتى الإدعاء بأشياء لا تعرفها، بل خبرتها جيداً وتشكل لديها مخزون بصري تستطيع التحاور من خلاله، هذا الخزون البصري مصري صرف، ولا يمتلك المتلقي سوى تصديقها والتواصل مع هذه الأعمال إلى درجة التعايش ونسج حكاياتها بدور إلى عدم الحجر على رؤية المتلقي، أو قيادته كأمي، فلا وصاية ولا إرشادات متعالية، كثيراً ما تصيب العديد من الأعمال التي تكتب باسم التراث والهوية، والكلمات الروائية التي توحى بالشفقة على رفاق النضال الوهمي.

معرض «حلاوة زمان» للتشكيلية سماء يحيى الاحتفاء بالتراث البصري للمصريين

من الحكايات الشعبية وأبطالها، التي كانت تتناوب سيرهم في المقاهي القديمة، كعنترة وأبو زيد الهلالي، هكذا تصبح الوجود الضخمة ممثلة لهؤلاء الأبطال، وهم يشبهون السيف، التي كان يُلقب بعضها على الجدران في المنازل. من ناحية أخرى نجد عريبات المولد الشهيرة وكانها تتسخر في الشوارع بألوانها الصاخبة وتداخلت أدوات الزينة، أو الطفس الغرغري الشهير، حيث المربك التي تتسرخ حاملة عروس النيل. كذلك الاحتفاء بماكينته الخياطة القديمة - كانت منتشرة في بيوت المصريين حتى بين النساء اللواتي لم يأخذها كهيبة - التي من الممكن أن يكتلم العمل الفني ويطلته - ماكينته الخياطة - بطائرة ورقية وفنجان قهوة مقلوب ينتظر من يقرأ وبك شفيرة رسوماته الغربية، بدون بعض تفاصيل العمل توحى بأثاث المكان وطبيعته، مثل الراديو القديم، الصينية النحاسية، السيرتانية ومكنة، القهوة، وغرسة قطنية نسيتها طفلة كانت تلعب بها منذ لحظات.

الأسلوب والتلقي

ويبدو من طبيعة الأعمال أنها تعتمد على محاورة ذاكرة المتلقي، ولا تكفي

الشخصية المصرية وطفوسها، وتعد تجربة الفنانة من أبسط التجارب وأعمقها، رغم صعوبة المادة والتكوين وطبيعة العمل، الذي يبنى بالأساس على مشاركة المتلقي في استكشاف أنق تفاصيله، وما تنتيره هذه التفاصيل من دهشة وفرح طفولي قد يوحى في النهاية بشيء من التاسي.

في صحة الذاكرة

من حديد قديم وأخشاب وفخار وبعض الصفيح، وكذا أكواب، زجاجات قديمة، عرائس من ورق تقي شرر الحسد، وآيواب ومقاعد خشبية يتجسد من خلالها العديد من الشخص، التي بدورها تعبر عن طفوس وطبيعة حياة كاملة وتفاصيلها الدقيقة، التي أصبحت الآن لا تعيش إلا في ذاكرة أصحابها - العديد من الأجيال الجديدة لا تعرف هذه الأشياء أو استخداماتها، التي كانت متواجدة في كل بيت مصري، كان يتمنى أصحابه إلى ما يسمى بال(الطبقة الوسطى) أو بيوت الأحياء الشعبية العريقة، في ذلك الزمن كانت هذه الطفوس ومفرداتها يتم التعامل معها جميعاً من خلالها، طفوس الاحتفاء بالمولود - السبع - أو العرائس الخشبية، وبعض

القاهرة - «القدس العربي» محمد عبد الرحيم:

فكرة التعامل الفني من خلال التراث، رغم صعوبتها، إلا أنها في الوقت نفسه تعد اختياراً قاسياً للفنان الذي يحاول استلهام هذا التراث أو حتى الإيحاء به. الحديث هنا عن السادة التراثية وكيفية صياغتها فنياً، سواء في الأدب أو الفن التشكيلي، فالتجربة تعد تعبيراً واضحاً لوقف الفنان من هذا التراث، فهل هو استلهام عن وعي؟ أم مجرد ادعاء وتسويق لعيون غربية لا تعي ولا تتفهم؟ اللهم إلا لحظات إبهار أمام الغريب المجهول، والعديد من فنان التشكيل المصري يلعبون هذه اللعبة الضالة، أملا في دعم ما، أو لعرض أعمالهم في بعض الدول الغربية، بحثاً عن مكانة وشهرة زائفتين. وباتى معرض الفنانة المصرية سماء يحيى المعنون بـ«حلاوة زمان» -وهي أنثى شهيرة كتبها صلاح جاهين وغناها محمد قنديل، احتفالاً بمولد رسول الإسلام ومظاهره التي ابتدعها المصريون -بقيادة من العنوان هناك مرود في الذاكرة بما يوحى به من ذكريات قديمة طالما عاشتها أجيال من المصريين، قبل المد الوهابي وتغيير



التصافي وما شابه

بروين حبيب

يأسف بانعوا الكتب لأن الكتاب دخل السوق مثله مثل أي مادة مستهلكة، وأصبح الترويج له ضرورة من الضرورات القصوى، والأفطن يحظى بالقراءة. فالاستنكار الذي تتسمك به الناشرون العُتق لعلمية الترويج هذه، لم يعد يتسمك به الناشرون الجدد، خاصة من فهموا سحر النص الإلكترونية والضضاء الأزرق، وشيكات التواصل الاجتماعي -إن صحَّ تسميتهاً بالشيبيك- التي تصطاد القارئ حينما يكون.

في معرض الكتب هذه السنة، طفت على سطح مشهدنا الثقافي ظاهرة إقبال الشباب على القراءة، لكنها أشبه بدعوة لينة ومغرية لانتقاء كتب مغايرة لأذواقنا نحن كهول الثقافة العربية. وجبة القراءة هذه المرة لا تتخطى سقف القصص الرومانسية الخفيفة، إن صحَّ تسميتهاً بالشيبيك- التي تصطاد القارئ حينما يكون.

في معرض الكتب هذه السنة، طفت على سطح مشهدنا الثقافي ظاهرة إقبال الشباب على القراءة، لكنها أشبه بدعوة لينة ومغرية لانتقاء كتب مغايرة لأذواقنا نحن كهول الثقافة العربية. وجبة القراءة هذه المرة لا تتخطى سقف القصص الرومانسية الخفيفة، إن صحَّ تسميتهاً بالشيبيك- التي تصطاد القارئ حينما يكون.

في معرض الكتب هذه السنة، طفت على سطح مشهدنا الثقافي ظاهرة إقبال الشباب على القراءة، لكنها أشبه بدعوة لينة ومغرية لانتقاء كتب مغايرة لأذواقنا نحن كهول الثقافة العربية. وجبة القراءة هذه المرة لا تتخطى سقف القصص الرومانسية الخفيفة، إن صحَّ تسميتهاً بالشيبيك- التي تصطاد القارئ حينما يكون.

في معرض الكتب هذه السنة، طفت على سطح مشهدنا الثقافي ظاهرة إقبال الشباب على القراءة، لكنها أشبه بدعوة لينة ومغرية لانتقاء كتب مغايرة لأذواقنا نحن كهول الثقافة العربية. وجبة القراءة هذه المرة لا تتخطى سقف القصص الرومانسية الخفيفة، إن صحَّ تسميتهاً بالشيبيك- التي تصطاد القارئ حينما يكون.



باسم المرعي

كولريديج

إلى فيلس، والحديث عن كافكا.. أنه ضد التجمع وكل ما يطمح إليه هو الوقوف في سكون في ركن قانعاً بأن في استطاعته التفتتس». لقد فغظنا من قبل بايرون، يقول في قصيدته له «شعر بأنه محكوم بأن يتنفس معهم».

«لبيست لعنة العزلة ما يشغل كافكا، بل العزلة المنتهكة»، ميلان كونديرا

قضى جورج أورويل الكاتب المعروف، أياماً شاقة في باريس، عند إقامته فيها خلال الثلاثينيات، جوع وبؤس وطالما اضطر لبيع أو رهن ملبسه. كان له صديق روسي يعمل نادلاً، فلجأ إليه من أجل أن يعمل غاسل صحن بوساطته، وقد قال له ذات مرة، إن الكتابة لا شيء. هناك طريقة وحيدة للحصول على المال من الكتابة هي أن تتزوج ابنة ناشر. كنتك ستكون كاتباً جيداً لو حلقت شارك، أنت طويل، وتتكلّم الإنكليزية - هذه هي الأشياء الرئيسية التي يحتاجها النادل. يتصرف عن: «مشرطاً في باريس ولندن»، لأورويل. ترجمة سعدى يوسف، وقد فات هذا النادل الحضيف، القول، من أجل أن تعيش حقاً من كتابتك عليك - في الغالب - أن تكون كاتباً رديئاً أو كاتباً تحت الطلب.

«نحن لا نتعود إلا إذا مات فينا شيء».

يبدو أن معجزة إنسان هذا العصر هي القدرة على القتل بلا حدود.

18 يوليو أتموز 2017

الشعر هو تحميص اللغة وهو بالنسبة لها، الذهب التي تحول المعادن الرخيصة إلى ذهب، فالشعر يجوهر العائس والمهل من الواقع والمشهد، استخلاصاً وإدامة. الشعر هو التيقن الذي يحقق ذلك. الشعر، الكلمة الأفضل في الترتيب الأفضل.

معجزة إنسان العصر... يوميات وشذرات

نص

إنتي أرغب في مغامرة معها. مغامرة كهذه هي ضرورة لازمة لأفكار القلب وضرب من إطعامه شطحات الخيال. مغامرة لا تستجلب النقصان، وهي ترضخ عن ميثية لغواتين وشرائع المجتمع وقاموس الذات، قبل كل شيء. إن الحلم بسوء هو نوع ملازم من الحلم بصالة رحية، بسقف عال، فمة اجلس إلى طاولة رحية هي الأخرى، أستحضرها، تارة فارغة إلا من الورقة التي أمامي، وتارة أخرى مزدحمة يكتب أعود إليها حين و آخر، أقوم إلى النافذة، أفتحها، نافذة ترتفع حتى السقف بسنارة بيضاء شفافة تلامس حاشيتها الأرض، ما أن تنتفض وتواجه الأفق حتى تحرك نسمة شاردة الستارة الرقيقة، وينبسطن أمامي مرج أو ساحل بحر، لا شيء يقطع سوى حركة الطيور. أنت ورقتي، أسطر عليها رغبات متخثرة لتطول ما مر عليها الوقت.

ورقة تتسع لأثر من أنهار وغايات وسهول، تُذرع بالخيال وجنون الأحلام التي لا يصمد مدى تطعها شيء. وبقر ما تكون أنت، من لحم ودم وأعصاب، إنبتها الحلوة، الالستة، أنت، أنك في الوقت ذاته كأنه أنثوي، مادة قوامها الحلم والرغبة في ما هو مثالي يتعزّز بالمفكر تارة بما هو واقعي تارة أخرى.

«الحب هو التوقف عن التامل في الحياة والانخراط فيها بدلاً من ذلك». كارلوس ليسكانو

المفارقة

10 مارس/آذار 2014

متسلق جبال ألماني، خبير، بحكم تجربته وعمره، يقول عن رياضة تسلق الجبال: لا تنظر إلى الآخرين.. ذاك هي المعيار، فللمتارة تُفسد النفوس. لكأنه أراد بالمقارنة، الحسد هذا الذي أخرج إبليس من الجنة، صاعراً: «خلقتمني من نار وخلقته من طين» (الأعراف).

الزمن الجميل

كان السومريون يعتقدون أيضاً أن الأزمنة السابقة لهم كانت أجمل من زمنهم.

«الفراديس الحقيقية هي تلك التي فقدناها، والتي لا يمكن استعادتها إلا في الذكرى».

مارسيل بروست

صابرة

01 يناير/كانون الثاني 2014

تحقيقاً في التلفزيون السعودي، يتحدث عن بيع فتاة قاصر، تحت مسمى الزواج، مقابل 50 رأس غنم ذفعت لأبيها. اسم الفتاة صابرة، وهي أفغانية. كانت تقول، ما زلت صغيرة جداً، أريد أن أذهب إلى المدرسة، أريد أن أتعلّم. في آخر الشريط تظهر ملاحظة تقول إن سعر رأس الغنم الواحد يساوي ما يعادل 250 كرونا سوديياً.

الخلود

20 نوفمبر/تشرين الثاني 2013

لو أن كل المؤلفين في العالم يتفوق على تأليف كتاب واحد، وهم في الحقيقة يفعلون ذلك منفصلين، فصلنا على كتاب لئلهائي، لا تستنفده الأعمار ولا الأجيال، وفي هذا نوع من حل لعسلة الخلود التي أُرقت للإنسان على مر الأزمنة.

يرى شوبنهاور أن المشل الأعلى يتحقق في الموسيقى، بوصفها المجموع الكامل للإنسان والطبيعة، فيالموسيقى تكشف الطبيعة لنا عن أسرارها الباطنة ودوافعها وأمنياتها بطريقة تجل على العقل ولكن يدركها الشعور.

ندم

08 مارس 2004

أتأ نوح، نجوت من الطوفان وندمت على إنقاذكم.

«لا يروم الاختلاط بأحد، فهو يريد الاحتفاظ بانضباط حسسن عن البشر». في الصفحة التي ضمت الشذرة أعلاه وجدت تحتها التعليق التالي: المصادفة العجيبة أني قرأت في اليوم نفسه في كتاب كانيثي (إلياس) «سائل كافكا

هذا الطوفان المتكرر من أخبار ومشاهد القتل والبؤس والظلم والتدمير، وقد باتت ترتكنا وتلائقنا عبر مختلف القنوات والوسائل، حتى أضحت مشاهد وعناوين مالوفة أو شبيه مالوفة، إزاء ذلك تحضرني، بهلع، على الدوام عبارة ينقلها مدوح عدوان: «نحن لا نتعود إلا إذا مات فينا شيء».

... هذا الطوفان المتكرر من أخبار ومشاهد القتل والبؤس والظلم والتدمير، وقد باتت ترتكنا وتلائقنا عبر مختلف القنوات والوسائل، حتى أضحت مشاهد وعناوين مالوفة أو شبيه مالوفة، إزاء ذلك تحضرني، بهلع، على الدوام عبارة ينقلها مدوح عدوان: «نحن لا نتعود إلا إذا مات فينا شيء».

يبدو أن معجزة إنسان هذا العصر هي القدرة على القتل بلا حدود.

18 يوليو أتموز 2017

الشعر هو تحميص اللغة وهو بالنسبة لها، الذهب التي تحول المعادن الرخيصة إلى ذهب، فالشعر يجوهر العائس والمهل من الواقع والمشهد، استخلاصاً وإدامة. الشعر هو التيقن الذي يحقق ذلك. الشعر، الكلمة الأفضل في الترتيب الأفضل.

يبدو أن معجزة إنسان هذا العصر هي القدرة على القتل بلا حدود.

18 يوليو أتموز 2017

الشعر هو تحميص اللغة وهو بالنسبة لها، الذهب التي تحول المعادن الرخيصة إلى ذهب، فالشعر يجوهر العائس والمهل من الواقع والمشهد، استخلاصاً وإدامة. الشعر هو التيقن الذي يحقق ذلك. الشعر، الكلمة الأفضل في الترتيب الأفضل.

يبدو أن معجزة إنسان هذا العصر هي القدرة على القتل بلا حدود.

18 يوليو أتموز 2017

الشعر هو تحميص اللغة وهو بالنسبة لها، الذهب التي تحول المعادن الرخيصة إلى ذهب، فالشعر يجوهر العائس والمهل من الواقع والمشهد، استخلاصاً وإدامة. الشعر هو التيقن الذي يحقق ذلك. الشعر، الكلمة الأفضل في الترتيب الأفضل.



كمال القاضي

انتقل السباعي الذي أمضى وقتاً طويلاً وأفنى جهداً أطول، إلى اتجاه آخر في كتاباته الروائية، مُطلقاً لخياله العنان كي يُسك بتلابيب الفكر الفلسفية التي انطلق منها، في محاولة للبحث عن تفسير منطقي للغز الوجود والعدم في رواية «السقامات»، وهي الأكثر تمسراً في إنتاجه الأدبي قاطبة، باعتبارها خرجت عن أطواره التقليدية وبيات يوغل في عمق الحالات الإنسانية، في مغايرة لرواياته الرومانسية، التي اكتسبت شهرة واسعة بفعل تحويلها إلى أفلام سينمائية، وكان من بينها «بين الأطلال، ورد قلبي»، و«إني رحلته»، و«نحن لا نزرع الشوك»، و«طريق العودة»، و«أثار في الرمال»، و«أرض النفاق» وغيرها، ولما نجحت رواية «السقامات» كعمل أدبي له اعتباراً مختلف تهافتت عليها السينما فصارتم فيلماً مهماً للمخرج صلاح أبو سيف، فعادت عاصفة النقد تتجدد ضد الكاتب، ووصفت الرواية في حينها بأنها مجرد استثناء لا يعفر له نزواته الأدبية الأخرى، التي كادت تشكل تياراً ضعيفاً يخال من ذائقة القارئ، ويفرض نمطاً استهلياً من الكتابة الروائية الخفيفة التي تحتمى بالسينما كأداة دعم وترويج خطيرة ومؤثرة.

وقد ظل الكاتب الروائي يوسف موقراً بهذا التقويم السلبي وبذل محاولات لتأكيد قدرته على التنوع الروائي والقصصي في تجارب متعددة يبرز منها إعلان مهمان هما، «نائب عزرائيل»، و«أرض النفاق»، حيث اقترب فيها من الصيغ الفلسفية بطوابع الحالة الروائية الدرامية لخدمة الفكرة الأبعد، عن مفهوم الحيات والموت وحتمية الفقر، كما في «نائب عزرائيل». كذلك ذهب السباعي إلى مناقشة قضية أخرى ذات بُعد فانتازي افتراضي أوجهه ليكون خيطاً فلسفياً رفيعاً يطرح من خلاله خفايا ومكامن النفس البشرية وسجايها، ويصل الرؤية الخيالية بالواقع المعاش عبر شخصية البطل المسالم الذي يعجز عن التكيف مع تركيبة الحياة الاجتماعية والإحباط، أكثر ما تستلزم الطبيعة والبراءة والنقاء وحسن

النية، فجعل يطله يستعصم عن ضعفه واستكانته بما اقترض وفق السياقات الروائي الخيالي إنها حيوب شجاعة أو حيوب جراءة أو غير ذلك. وفي واقع الحال مثلت هذه الرواية نقلة نوعية في المنهج الإبداعي لدى الكاتب وحصلت على صد التميز السينمائي، كأحد الأفلام الكوميدية المهمة في مسيرة الفنان فؤاد المهندس، إلا أنها لم تنل ما تستحق من الثناء لإصرار الحركة الأدبية آنذاك على تصنيف السباعي موهبة محدودة، كونه محسوباً ضمن فئة المثقفين الرسميين، وهي الفئة التي كان مغضوباً عليها من كبار النقاد المعارضين، لاتعبارات غير منبئة الصلة بالأدب، ولكنها تتعلق باقتراجه من السلطة ومنصبة كوزير ثقافة، فضلاً عن المناخ السياسي الشعبي والجهاري في فترة السبعينات لم يكن في صالح التوجهات الثقافية الرسمية للدولة، لاسيما بعد اتفاقية كامب ديفيد، التي أحدثت فجوة شاسعة بين المؤسسات الحكومية والقطاع الأكبر من الشعب، وفي مقدمته النخب والطلّاع الثقافية التي رفضت الاتفاقية بشكلاً وضوئاً، وخلقت حالة من الاستياء والمعا تجاه أصحاب القرار على كل المستويات، ولهذا ظل الكاتب والأدب الشهير طوال حياته وبعد وفاته مختلفاً عليه.

يبدو أن معجزة إنسان هذا العصر هي القدرة على القتل بلا حدود.

18 يوليو أتموز 2017

الشعر هو تحميص اللغة وهو بالنسبة لها، الذهب التي تحول المعادن الرخيصة إلى ذهب، فالشعر يجوهر العائس والمهل من الواقع والمشهد، استخلاصاً وإدامة. الشعر هو التيقن الذي يحقق ذلك. الشعر، الكلمة الأفضل في الترتيب الأفضل.

يبدو أن معجزة إنسان هذا العصر هي القدرة على القتل بلا حدود.

18 يوليو أتموز 2017

الشعر هو تحميص اللغة وهو بالنسبة لها، الذهب التي تحول المعادن الرخيصة إلى ذهب، فالشعر يجوهر العائس والمهل من الواقع والمشهد، استخلاصاً وإدامة. الشعر هو التيقن الذي يحقق ذلك. الشعر، الكلمة الأفضل في الترتيب الأفضل.

يوسف السباعي.. وزير الثقافة الذي يختلف عليه المثقفون المصريون

مع كل احتفال بذكري وفاة الأديب المصري يوسف السباعي، تتجدد الإشباتات بين المثقفين حول هويته الثقافية ومرجعيته الفكرية وموجهة التي يرى البعض أنها كانت أقل بكثير مما حصل عليه من امتيازات، ورغم مرور نحو أربعين عاماً على وفاته في نوفمبر/تشرين الثاني 1978، إلا أن هذه الإشكالية لم تنته، بل إنها تزداد حدة كلما احتفت وسائل الإعلام بذكراه، وأمعنت في تبجيله كتأثير وقاص، وأفردت القنوات التلفزيونية مساحات واسعة لعرض الأفلام المأخوذة عن بعض رواياته.

وتتلخص وجهة نظر المحترزين ضد السباعي في مواقفه السياسية الموالية للسلطة إبان فترة حكم الرئيس السادات، حسب وجهة نظرهم، هي المرحلة التي تولى فيها المسؤولية وزيراً للثقافة، وانصبت عليه جراء اختياره لمنصب المهم في نظرهم من الالهاتام، كما أنبسطن أنه أديب متواضع يحرر عن مفيدة من الرومانسي بشكل سطحي يدعغ مشاعر الراهقين والمراهقات، ولا يعدو كونه سلعة قليلة التكلفة تتاجر فيها السينما بشكل استثماري محض، بعيداً عن العمق الإنساني والثقافي والسياسي المتوارف في روايات المناسفين له أمثال: إحصان عبد القدوس ونجيب محفوظ ويوسف إدريس ومحمد عبد الحليم عبد الله وغيرهم ممن رموز الأدب وضأن الكلمة والصورة على صفحات الكتب وشاشة السينما. وظلت المقارنة تعقد بينه وبين هؤلاء كنوع من الاستغزاز في محاولات دؤوبة لتعطيله وتسفيه إنتاجه الأدبي الغزير، وقد

يحذر في فيلمه الجديد «22 يوليو» من صعود اليمين المتطرف بعقلية صليبية

## المخرج البريطاني بول غرينغراس لـ «القدس العربي»: نحن نصارع للفوز في حرب الأفكار

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

في أوج أزمة الهجرة في أوروبا وتصاعد الحركات اليمينية المناهضة لها، قرر المخرج البريطاني بول غرينغراس أن يصنع فيلمًا عن هذا الموضوع لكي يفهم دوافع الكراهية تجاه المهاجرين السوريين والأفارقة، الفارين من ولايات الحروب في بلادهم وفي كثير من الحالات يتعرضون لوت مؤكّد، «ليس علينا كبشر أن نستضيفهم ونساندهم في محنتهم؟ تسأل المخرج، وشرع في دراسة الموضوع لكي يصنع فيلمًا عنهم.

عندما زار مراكز المهاجرين جنوب إيطاليا ليتحدث مع المهاجرين والإيطاليين المحليين، الذين يستقبلونهم، اكتشف أن ليست هناك مشكلة بين الجانبين، بل أن الأزمة كانت من صنع عناصر اليمين الأوروبي المتطرف لكي يروجوا لمبادئهم السياسية العنصرية وتحقق نفوذ سياسي قوي في بلادهم، فقرر أن يحول أنظاره إلى تلك الفئة بدلًا من سير أزمة المهاجرين بشكل مباشر.

قصة الفيلم

ومن هنا جاءت فكرة صنع فيلمه الجديد، «22 يوليو»، التي يطرح فيه الهجمات الدامية التي شنها متطرف يميني نرويجي، يدعى اندريس بريفيك، في ذلك التاريخ عام الفين وأحد عشر في بلدة النرويج. بريفيك تزكر في زي شرطي، وفجر شاحنة مفخخة أمام مقر رئيس الوزراء، قبل أن يتوجه إلى مخيم صيفي لشباب حزب العمل اليساري في جزيرة أوتويا قرب العاصمة أوسلو، ليقتل سبعة وسبعين منهم، ويصيب أكثر من مئتين آخرين، معظمهم من الأطفال والمراهقين، ثم يستسلم.

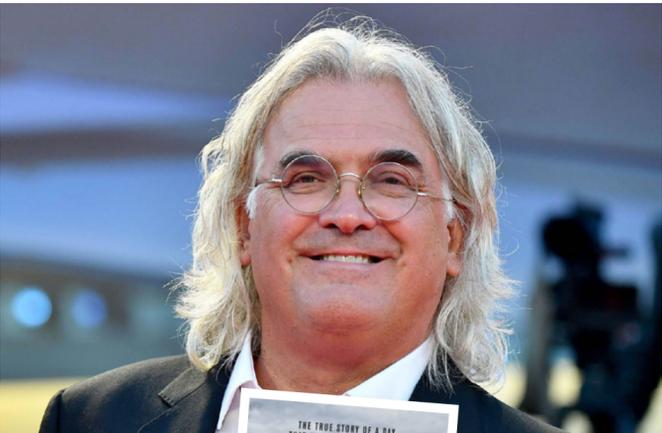
منها. تلك الأفكار التي تبناها هي كراهية النخبة، وأن الديمقراطية خدعة وما إلى ذلك، إنها معتقدات واسعة الانتشار وهذا أمر خطير، بالنسبة للشباب على وجه الخصوص، لكن علينا جميعًا أن نقدم الحجج الغالبة لصالح الأسلوب الديمقراطي، هذا لا يحدث من تلقاء نفسه، هذا يحدث لأن كل جيل عليه أن يعيد تقديم الحجج الغالبة لصالح الديمقراطية»، يقول غرينغراس.

صليبيون جدد

عندما ارتكب بريفيك جريمته عام الفين وأحد عشر، كانت أفكاره محدودة الانتشار ومحظورة، أما هذه الأيام فقد اكتسبت شعبية أوصلت مروجيها لدوائر الحكم في دول غربية، وهؤلاء يسخرونها لتخويف الجماهير من الأجنبي والمسلمين، متجاهلين إرهاب مناصريهم من اليمين المتطرف، الذين صاروا يتصرفون وكأنهم الصليبيون الجدد، الذين يدافعون عن الحضارة الأوروبية من الغزاة الغريباء.

«اعتقد أنك على حق تمامًا، الخطاب هو نفسه، وجهة نظر العالم هي نفسها، التحليل هو نفسه، وهذا أمر خطير جدًا، لكن، لن أقول أن اتباع الناس لهذا الطريق يجعلهم مثل بريفيك، اعتقد أن الأساليب مختلفة، لكن الخطر يقع في صعود موجة اليمين، لأن هذا يمزق نسيج الديمقراطية ويتسبب بالضرر. لا يمكنك أن تضع اللوم فقط على السياسيين الشعبويين، الذين يقدمون الحلول البسيطة، الأمر ينطبق على سياسيي الوسط أيضًا، سواء كانوا من اليمين أو اليسار. عليهم الخروج بفترة يتبعها الناس. وعليهم أن يوفروا النمو الاقتصادي للناس وعليهم منح الناس سيلا أفضل للشباب، لأنه إذا لم يشعر الشباب بأن لهم مصلحة في المجتمع، يصبحون غاضبين وساخطين وهذا ما يحدث في الوقت الحالي».

هذا الموضوع، عالجه المخرج الألماني- التركي، فاتح أكين، العام الماضي في فيلمه «في الظلام»، الذي يقدم فيه تعاطف السلطات مع إرهابيين من اليمين المتطرف قاموا بقتل مسلم وأبنة بعبوة ناسفة، ومن المفارقات أن بعض القواد الغربيين، وهم عادة من اليسار، اتهموه بتجاهل ما يسومونه الإرهاب الإسلامي، الذي يعتبرونه الخطر الحقيقي الذي تواجهه أوروبا وليس صعود حركة «كيبو كولانسمان» الأمريكية، التي ارتكبت أعضاؤها عمليات إرهابية ضد اليساريين واليهود والسمر والمسلمين في الولايات المتحدة، وحزب البديل الألماني المتطرف، الذي حصل على المركز الثاني في استطلاعات الرأي، وتولت أحزاب اليمين المتطرف الحكم في الجرب وبلوندا وإيطاليا ودخلوا البرلمان البريطاني.



فهل يمكن تحميل الإعلام اليساري والمؤسسات الحكومية مسؤولية تفشي الأفكار اليمينية في أوروبا؟ «اعتقد ذلك»، يقر غرينغراس ولكن يعتقد أنها بدأت تتغير ويلزمنا الكثير من العمل من أجل تغيير ذلك، أعني أنه منذ أيام في لندن، أعربت الشرطة عن قلقها من صعود اليمين المتطرف، هذه ظاهرة غريبة وعلينا إيلاء المزيد من الأهمية لها». بدأ غرينغراس سيرته المهنية في الثمانينيات في صناعة أفلام وثائقية ثم انتقل في التسعينيات إلى إخراج أفلام درامية، طرح فيها قصصًا واقعية، لمعالجة قضايا اجتماعية وسياسية عالمية ومحلية.

من أبرز هذه الأفلام «الأحد الدامي»، الذي تناول فيه إطلاق الجنود البريطانيين النار على متظاهرين إيرلنديين عام 1973، وقلم «المنطقة الخضراء»، الذي طرح مسألة البحث باليأس عن أسلحة الدمار الشامل في العراق بعد احتلاله، وأيضًا فيلم «كابيتان فيليبس»، حول اختطاف قراصنة بحر صومالين سفينة شحن أمريكية، و«يوناييتد93»، الذي قدّم فيه اختطاف عناصر «القاعدة» طائرة يوناييتد يوم الحادي عشر من سبتمبر/أيلول عام 2001.

لكن عمله الأبرز هو سلسلة أفلام «بورن» التي تتحور حول عميل «سي آي إيه» فاقد الذاكرة.

«اعتقد أن الأفلام الدرامية أكثر فعالية من الأفلام منذ صغري لأنها تمكنني من رسم صورة أكبر وأزوت صنع أفلام مختلفة كأفلام المغامرات والأثارة وما إلى ذلك. لكن من وقت لآخر، كما في «يوم الأحد الدامي» و«يوناييتد93»، وهذا الفيلم أنجذبت مجددًا إلى اللحظات البارزة التي إذا تعمدت فيها بعناية وصق تستطلع أن ترى البصمة التي تميز عصرنا. نستطيع أن نرى ما يحدث في العالم وإلى أين نحن ذاهبون. أنا أحب هذه الأفلام من وجهة نظر شخصية، أجد صانعها مثيرة للاهتمام وهي مهمة في السينما، هي ليست لغرض الترفيه، مثل أفلام بورن، التي أحب أيضًا صنعها لترفيه الناس، بل هي بمثابة مرآة في وجه العالم».

لا فرق بين إرهاب إسلامي ويمين يميني غربي

ما يميز أفلام غرينغراس هو أنه يقدم شخصياته الإرهابية، بغض النظر عن أن كانت إسلامية أو يمينية، كبشر عاديين ولا يحكم عليهم أو على أخلاقياتهم. بل يترك الحكم للمشاهد، «اعتقد أن عليك أن تحاول فهم ما يحدث وتصوره كما هو»، يعلق المخرج. «إذا كنت تحكم على شخصياتك فانت لا تفهمهم، لكن اعتقد أنه من الممكن القيام بالأمرين.

الأرهابيين الإسلاميين، الذين طرحهم في أفلامه السابقة.

اعتقد أن هناك تكافؤًا في عالمنا بين الإرهاب الإسلامي المتطرف من جهة والتهديد المتصاعد للإرهاب اليميني المتطرف من جهة أخرى. اعتقد أن كلاهما يرفضان الديمقراطية ويغذي أحدهما الآخر ويريدان أن تقتل الديمقراطية. اعتقد أننا في حاجة إلى التمعن فيما بعناية وأن نفهم ما يعقلناه والأسباب الكامنة خلفه وأن نجسرو على النظر إلى ذلك بوضوح دون أن نجفل.

نحن نصارع للفوز في حرب الأفكار. فعلا، كغيره من أفلام غرينغراس، «22 يوليو»، لا يعكس الصراع بين الخير والشر في صراعات بين أعراف أو ديانات أو شعوب مختلفة، بل هو معركة بين أفكار متناقضة بغض النظر عن هوية حاملها ولا منتصر فيها، ففي اعتقاد غرينغراس، كلا الجانبين ضحايا لواقع اجتماعي وسياسي مر، فرض عليهم.

لا اعتقد أنه يمكن لأحد أن يشاهد هذا الفيلم ولا يشعر أن بريفيك كان شخصًا مريعًا ارتكب جريمة شتعاء، ولكن اعتقد أنه يمكن فعل ذلك وأن توضح وجهة نظرك تجاهه. ولكن أيضًا تتناوله بصدق لأن رحلة الاستكشاف هذه تقضي بتناوله كما كان فعلا، أي باعتباره يمينيًا متطرفًا وعنيفًا ومتفانيًا يجب أن يمتن بهزيمة على الجبهة الفكرية.»

هذه الهزيمة الفكرية يعنى بها بريفيك في مشاهد المحكمة، حيث يواجه أحد ضحاياه، وهو الشاب فيليار هانس، الذي أسفرت جروحته عن ضياع بصره في عينه اليسرى وإعاقة جسديه حرمته من المشي. هانس يعبر في خطابه عن نظرة مختلفة عن العالم مبنية على مثل عليها والأمل والصداقة والحب. وفي تلك اللحظة، نشاهد ملامح الهزيمة على وجه بريفيك، الذي روج في خطابه لكراهية الغريباء ونادى لمزيد من القتل وتهجير الأجنبي والمسلمين من أوروبا. أفكار، حسب غرينغراس، لا تختلف عن أفكار

يحضر لألبومه الغنائي الجديد

## عاصي الحلاني يستقبل العام الجديد في الأردن

بيروت - «القدس العربي»:

بعد طرحه مؤخرًا على موقع «يوتيوب» أغنيته الجديدة «شو بخاف عليكي» من كلمات حسن عباس والحنان باسم يحيى وتوزيع سليمان دميان وطارق مجدلاتي، ينشغل النجم اللبناني عاصي الحلاني بالتحضير لألبومه الغنائي مع فريق العمل الذي يتعاون معه لإصدار جديده الغنائي. وهو ينشر لهذه الغاية عبر حسابه الخاص على مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من الصور التي جمعتها مع فريق العمل ومن بينهم المحن فضل سليمان والموزعان سليمان دميان وطارق مجدلاتي.

وحظيت هذه الصور بإعجاب عدد لا بأس به من رواد مواقع التواصل الاجتماعي الذين باركوا العاصي متمنين له النجاح والتوفيق والاسراع في إصدار الألبوم.

الي تلك، يودع عاصي العام الحالي ويستقبل الجديد في الأردن في فندق لوريال - الأردن بالاشتراك مع الفنانة السورية رويدا عطية، كما سيحيي عيد الميلاد الجيد في مدينة بون الألمانية. وسبق لعاصي وأعراب عن تضامنه مع زميله راغب علامة، بعد الموقف الذي تعرض له من النايب حكمت ديب بعد أغنيته الأخيرة «طار البلد»، حيث دعا إلى عدم السكوت عن الظلم وذلك عبر تغريدة له نشرها عبر حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، توجه فيها إلى راغب بالقول: «عندما تقرر الوقوف ضد الظلم توقع أنك سوف تشتم ثم تخون ثم تكفر، لكن إياك أن تسكت عن الظلم من أجل أن يقال أنك رجل سلام».

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

قررت محطة المؤسسة اللبنانية للإرسال انترناشيونال أن تعرض عدداً من البرامج التي تتناسب مع الأعياد الجديدة ومنها عيد الميلاد، واختارت للمناسبة أن تعرض برنامجاً بعنوان «مطرح» وهو إنساني من إعداد وتقديم الكاتب والممثل طارق سويد الذي قام بتصوير البرنامج على مدار حلقتين ستعرضان ليلة عيد الميلاد ويوم العيد مساءً. ضيف الحلقة الأولى من البرنامج سيكون الإعلامي طوني بارود

الذي سيطل عبر شاشة «أل بي سي» اللبنانية وطنية بارود بكى تأثراً



## برامج ميلادية خاصة على شاشة «أل بي سي» اللبنانية وطنية بارود بكى تأثراً

بامتياز يتعرّف من خلالها الجمهور إلى الجانب الإنساني والإيماني لهذه النجمة التي أبدعت في تجسيد أنوارها وشخصياتها. والبرنامج الآخر الذي أطلقته الفنانة عاصي الحلاني بعنوان «ينعاد عليكن»، وهو لقاءات مع نجوم ومشاهير وهدايا ومعاهدات ميلادية من قرية «ثورة الفلاحين» يومي الاثنين والثلاثاء قبل عرض برنامج «مطرح».

بامتياز يتعرّف من خلالها الجمهور إلى الجانب الإنساني والإيماني لهذه النجمة التي أبدعت في تجسيد أنوارها وشخصياتها. والبرنامج الآخر الذي أطلقته الفنانة عاصي الحلاني بعنوان «ينعاد عليكن»، وهو لقاءات مع نجوم ومشاهير وهدايا ومعاهدات ميلادية من قرية «ثورة الفلاحين» يومي الاثنين والثلاثاء قبل عرض برنامج «مطرح».

### حل العدد السابق

5	1	4	7	6	2	8	3	9
8	7	3	1	9	5	6	2	4
6	9	2	3	4	8	1	5	7
4	8	7	9	5	6	2	1	3
1	6	5	2	3	4	7	9	8
3	2	9	8	7	1	4	6	5
2	4	8	5	1	3	9	7	6
7	5	6	4	2	9	3	8	1
9	3	1	6	8	7	5	4	2

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
تزداد مسؤولياتك هذا اليوم لكن النتائج تكون في مصلحتك وتحقق لك أرباحاً طائلة	تدهش الزملاء بقدرتك على التعامل مع الظروف الصعبة، فيكون ذلك عبءاً لهم في كيفية التصرف في وضع مماثل	الضحك والمرح هما من أهم وسائل العيش لحياة أطول وأكثر إستقراراً	تكون مغاميل اليوم إيجابية جداً ويساهم عامل طارئ في حل بعض العراقيل الصغيرة
الدلو	العقرب	الاسد	الثور
شهر عمل متواصل مع الشريك، مرده التغام بينكما على كل النقاط المطروحة للمعالجة	من المستحسن توفير جهدك للقيام بالعمل المطلوب منك، وعدم التفریط في أعمال سطحية	يبدو أنك تشعر بحالة من عدم الاستقرار، ومع ذلك تجد هدفك يتحقق، مع أن التقدم الذي تحرزه قد يكون بطيئاً، لكن هذا لن يؤثر فيك	تضع نصب عينيك ضرورة متابعة وضعك الصحي مع طبيبك المختص قبل تعاقم الأمور
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
تعيش يوماً مريحاً نفسياً وجيداً لتقريب وجهات النظر إذا كنت مختلفاً مع الحبيب، وقد تسعد بلقاء الأحيّة	إفتح قلبك للشريك، وصارحه بكل ما يتبادر من مشاعر وشكوك، فهو سيعفونك كل كلمة	إياك والانغماس في الشراهة التي تتسبب بالسمنة، فبصعب عليك التخلص منها سريعاً	أمراض القلب هي الخطر المحدد بك، فإذا عرفت كيف تريح نفسك أبعث عنك هذا الشبح

### السراج

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9		7	6					
	6	5						
8		1				9	2	
3	7	2	1					1
4			9					3
			4	5	8			
	3	5			1		8	
					2	7		
			2	6				9



فضائيات وأرضيات

## نعائب الأرز: بيروت وهي تبحث عن «ساعة طبيب» لطفل فلسطيني و«عوني مطيع شو» بنكهة الدراما التركية

بسام البدارين \*

اختصرها الزميل معتز مطر، وهو يصرخ نثراً في برنامجه الشهير على محطة «الشرق» تعليقا على حادثة وفاة الطفل الفلسطيني محمد وهبة... «يا ولدي لا تبحث للعرب عن كرامة وإنسانية»، واختصرتها فيروز قبل الجميع حينما أنتشدت «لا تندهي ما في حد».

أي غفران يرتجيه الشقيق العربي من «الفلسطيني» بعد كل هذا «الموت والمع» المحيط به من العربي قبل العدو الصهيوني؟! لا نزيد التحدث طويلا عن موت الطفل محمد وهبة، لأن مستشفيات لبنان رفضت استقباله، فالفقير اليوم - بصرف النظر عن هويته - أمامه خياران الشجيرة أو الموت وأنا أصوت لخيار الثورة. «العطب» أكبر من جبل «أحد» على كل المتشدقين بالعروبة والقومية والثقافة والفن في لبنان الأرز.

ما هي بصورة محددة فائدة الأغاني والتمارين وحزب الله وحركة أمل والسيّد الرئيس وأناشيد العيد وقصر بعيدا والمختارة والضاحية، بجناحيها إذا لم يجد طفل مستضعف ساعة طبيب تؤجل موته قليلا؟!

ثمة ما هو مخجل جدا في المشهد، محطة «النار» مثلا تجاهلت الأمر تماما وكأنه «حدث عند الجيران»، بينما خاضت باسم «القاومة» حربا ضروسا في سوريا، لأن أحد المرتزقة حاول تلويث قبر «السيدة زينب»، حياة طفل لاجئ في أي مكان أهم من كل القبور والمعابد، بدورها، لا تشعّر القناة الثانية في تلفزيون «خادم الحرمين الشريفين» بأي خجل وهي تتشدد باستعراض «الأموال» التي دفعت للقضية الفلسطينية، فيما «تمتع مناسك العمرة وفريضة الحج» عن الفلسطيني إلا بوثيقة وطنية.

حتى ثنوات النبل وعددها 50 لا تنتشر أي معلومة عن حصار قطاع غزة. قالها الفلسطيني جدا أحمد الشيخ مبقرا «لو كانت شواطئنا حرة لسهر العرب عندنا كل ليلة»، لكن، أيها الفلسطيني أنت «الحر» وعروبتنا برمتها في «الإحتلال»!

## عجة دون بيض

كيف يقترح الرافيون في الحكومة والشارع في الأردن تقليص ميزانية محطة «الملكة» عن طريق إعداد طبق العجة بدون «تكسير البيض».

تقول الأبناء إن وزارة المالية بصدد ترشيح النفقات على هذه الشاشة التي أثار جدل وولدت ولادة متعسرة بعد 4 سنوات من الحمل.

اتفقا مع محطة «الملكة» أو اختلطنا هي «نبتة برية» وسط العتمة تحركت الأجواء تلفزيونيا في البلد.

لا تعجبني كاميرا الملكة إطلاقا عندما «تعبت بالغطية» وتتناهى لصالح النص الرسمي فقط.

لكنها تبقى شاشة حيوية وديناميكية وبددت شعورنا بالراتية المزمته عندما يتعلق الأمر ببرامج وشاشات «فوائد الميرمية».

طبع الاستمرار في تقديم أداء فني ومهني رفيع يحتاج للمال. ومن غير المنطقي أن يطال التفتيش شاشة وليدة للتو لا تزال تحبو، فمن يريد اليوم المنافسة والتحكم بالإيقاع وتطويق نظريات معلبة عن تلفزيون الخدمة الاجتماعية عليه أن يدفع مالا، إطلاقا وفي الحالات كلها لا يمكن قلي البيض بالياد بدلا من الزيت، ولا يمكن طبع إعداد العجة بدون تكسير البيض، ورغم كل شيء نصوت لصالح الحفاظ على هذه الشاشة ودعمها.

## أسكويار إياه

لكن الشاشتين، ونقد «الملكة» والتلفزيون الرسمي تجاهلتا تماما البعد الحقوقي والقانوني، حتى لا نقول الإنساني في «استعراض ممل ومضجر» وطويل بقدر المسلسلات التركية يحمل اسم أسكويار الأردن ورجل التبغ عوني مطيع.

تماما الشعب الأردني يرمته لم يسمع باسم الرجل إطلاقا إلا قبل ستة أشهر وحتى اكتشفنا فجأة أننا نلتهم ومنذ عام 2004 سجائره الزفيقة والهاربة من الجمارك و«اللذيذة» في الواقع مثل كل ما هو غير قانوني، أبعدنا الله وإياكم عن كل ما هو غير شرعي.

ورغم شعورنا أن قصة إمبراطور التبغ حظيت بمبالغة درامية، خصوصا من رئيس وزراء «استشهادي» ضد الفساد مثل الدكتور عمر الرزاز، إلا أنها تخفي ما هو أعظم «حت السجادة».

ما علينا، الرجل متهم ومطلوب للقضاء ويحضر لليلاد من الخارج «مخفورا»، حسنا هذا أبهى ما في العدالة عندما تتحرك. لكن التصوير والسماح لكاميرات التلفزيون بالتقاط صور للرجل مقيدا بالسلاسل، وفي المطار ثم إظهاره بزي السجن الأزرق مخالف بوضوح للقانون وللمألوف البيروقراطي، حتى الإرهابيين لم تقبل بهم الحكومة ذلك، لكن المشهد لزوم تلك الروح الغدائية التي تسيطر على إيقاع حكومة قررت كسر ظهر الفساد وخالفت التقاليد القانونية وهي تردى ثوب حكم القانون والمؤسسات.

شخصيا - وكلامي لن يعجب كثيرين - اعتبر القبض على مطلوب أو متهم أو مجرم خطوة جيدة. لكنها لا تستدعي الاحتفال والتهنئة الخداعة فهي في صلب الواجب الرسمي، الذي يدفع الناس كلفته من تلك الضرائب والجمارك التي تهرب منها النجم إياه.

## تجربة... خاصة

نشعر بالزهو فعلا عندما نتابع برنامجين على «أم بي سي»، الأول باسم «لغة السعودية» والثاني عن المواهب بقيادة المايسترو الكوميدي أحمد حلمي.

طفلة سعودية تخترع نموذجا لإنسان آلي «طبعيا خير مفرح، كذلك فنانة سعودية حضارية مغامرة تتسلق وتركب الدراجات وتظهر في العالم وتحدث باعتزاز عن بلدها. هذه صورة محببة وينبغي أن تكرر روحا جديدة للشعب السعودي الشقيق ونتمنى فعلا التركيز عليها تنمويا بعد إغلاق صفحة «الوحد التنكيتي»، الذي غرقت فيه.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## مخاوف من استثمار الأمن لقضيتها وتذكيرها أن «قرينها» يقودها للشر داعية إسلامي يحذر الإعلاميين من نشر صور حلا شيخة

القاهرة - «القدس العربي»:

بعد ساعات من نشرها أول صور التقطت لها خلال جلسة تصوير حذر داعية سلفي وسائل الإعلام المختصة بالدعاية مما اعتبره وقوعا في بحر الآثام، وأثار الداعية أشرف عبد الصمد إلى أن حلا شيخا بمأبة «المغيبة التي استدرجها قرينها وتمكن من الأجهار عليها بعد أن زين لها الأضواء وحياة المشاهير.

شدد عبد الصمد على أن أفضل حل للتعامل مع أزمة الفنانة هو مقاطعتها إعلاميا حتى تعود لرشدها، مشيراً إلى أن التجربة التي مرت بها الفنانة درس لكل من وثق في نفسه في الانتصار في الحرب ضد «العدو».

مشيراً إلى «القرين» باعتباره أشد أعداء أهل الإيمان، وأضاف عبد الصمد الداعية الأزهرية أن الشيطان لم يياس من أن يختطف الفنانة التي كانت على مدار سنوات طويلة تولى ظهرها للحياة الدنيا وتفرغ لرعاية أسرته ودعوة النساء والفتيات للعبادة والطاعة والتخلي عن التبرج، مرضاة لله

ولرسوله، قبل أن تعيد سيرتها الأولى بعد قرارها بجلع الحجاب والعودة إلى التمثيل، ظهرت الممثلة المصرية حلا شيخة في أول جلسة تصوير.

ونشرت صوراً التقطت لها قبل يومين عبر حسابها الرسمي على إنستغرام بفستان كلاسيكي أنيق باللون الكريمي وتحمل على كتفها شالا من لون الفستان نفسه.

ويبدو أن شيخة رغبتم في فنادي التعليقات المسيئة التي لم تتوقف منذ أشهر، فقررت أن تغطي أكتافها بالشال في جميع الصور، التي تم تداولها. كما ارتدت الممثلة الشابة مجوهرات المناسبة من قرط وخواتم، وربطت شعرها من الخلف تاركة خصلة



حلا شيخة

منسدلة، ورغم ثناء العديد من معجبيها على طلتها وبساطتها وأناقتها إلا أن العديد من المحجبات ومن بينهم زوجة داعية شهير طلبت منها حذف الصور من إنستغرام، محذرة إياها بنساء على نصيحة زوجها من عقوبة سماوية ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة المطففين حيث قال تعالى «إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق».

وخاطبت السيدة حلا «أنت جميلة ونشر تلك الصور سوف يكون مصدر فتنه للشباب الفقير غير القادر على الزواج، وشارت كهنتا عن أن هذا

## «مدون»

### يتفوق بأغنية مستعارة على أريانا غراندي في بريطانيا

■ لندن - رويترز: فقدت أريانا غراندي صدارة قائمة الأغاني البريطانية في عيد الميلاد أمام مدون بث أغنية عن تجربته كأب وعن أكلته المفضلة فطائر النفاق.

وسجل لاديبيني واسمه الحقيقي مارك هويل نسخة الخاصة من أغنية «وي بيلد نيز سبتي»، التي غناها فريق ستارشيب عام 1985، مع زوجته وابنته مغيرا في إيقاعها لكي تنسجم مع وحيته البريطانية المفضلة. وقال الرجل البالغ من العمر 31 عاما «أشكر كل من في بريطانيا الذين دفعوا فطيرة النفاق إلى القمة. لا أجد كلاما أعبر به عن امتناني».

ويتابع لاديبيني، الذي يبث تسجيلات فيديو عن تجربته كأب وفاز في يونيو/ حزيران بجائزة «أشهر أب/أغسطس في العام»، قرابة ثلاثة ملايين شخص على فيسبوك وأكثر من 470 ألفا على قناته الخاصة على «يوتيوب».



«مدون» وعائلته

## مهرجانات عائلية للتسوق والترفيه تستقطب السياح خلال موسم الإجازات في الدوحة

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلحة:

انطلقت في الدوحة، فعاليات النسخة الثالثة من مهرجان قطر للتسوق التي تستمر من 20 كانون الثاني/يناير المقبل، وتشهد نسخها الجديدة سلسلة من العروض الترويجية والفعاليات الترفيهية، والحفلات الموسيقية مع بدء موسم الإجازات الشتوية، وتزايد أعداد السياح الأجانب، في ظل الانتعاش الذي تشهده أجواء الطقس بمنطقة الخليج.

وبالتزامن مع مهرجان قطر للتسوق، ستشهد الدوحة مجموعة من الفعاليات المصاحبة التي تحتفي بتجارب التسوق والترفيه في أنحاء قطر، ومنها «مهرجان ربيع سوق واقف» و«مهرجان ربيع سوق واقف الوكرة»، و«سوق تربية للمزارعين» في ساحة الاحتفالات في مؤسسة قطر، و«السوق الليلي» بنادي الجليل الرياضي، وفعالية «تقوى» في الحرم والتي تقام يوميا حتى 19 كانون الثاني/يناير، كما يتزامن المهرجان مع فتح قرية عالم الترفيه أوبها للمجمهور مرة أخرى، وعرض مسرحية «كوميديا»، على خشبة مسرح قطر الوطني في 5 كانون الثاني/يناير 2019. وأعطيت إشارة انطلاق مهرجان قطر للتسوق في احتفالية حضرها لقيف من كبار الشخصيات والدبلوماسيين والسؤولين وقادة القطاع الخاص،



جانب من الفعاليات

ويشهد الأسبوع الأخير من مهرجان قطر للتسوق سلسلة من الحفلات والعروض الموسيقية الحية التي سوف يشارك فيها مجموعة من أشهر المطربين من بينهم الهندي أرجيت سينج، وفرقة الغناء الشعبي الباكستانية «سترينجيز» والطرب علي سبتي والمطربة قرة العين بلوج.

بالإضافة إلى شركاء المهرجان والقائمين على تنظيمه، واستضافها «بيت الشركة» بمتاحف مشرب، وقد تضمن حفل الافتتاح عرضا للأزياء وأحدث صحبات الأناقة وعروضا موسيقية حية، وهو ما منح الحضور لحة عفا ينتظرون على مدار الشهر.

## رسم للفنان «بانكسي» يعرّف صفو مدينة بريطانية هادئة

■ بورت تالوت - أ ف ب: آثار ظهور لوحة لفنان الشارع الغاضب بانكسي على جدار أحد أحياء مدينة بورت تالوت في ويلز اضطرابا بين سكانه وقضولا ودفع لاتخاذ إجراءات أمنية لحمايتها وتنظيم الحركة حولها. وهذا الرسم موجود أيضا على حساب الفنان المثير للجدل على موقع «إنستغرام» وهو مرفق بجبارة «أفضل التمنيات»، وقد ظهر مرسوما على جدار في حي سكني في المدينة الصناعية الصغيرة. ويظهر الرسم طفلا فاتكا يديه ويحاول التقاط كرات الثلج، لكن هذه الكرات مصنوعة من رصدا ينفثه مكبب للنفائات تشتعل فيها النيران. ورأى كثيرون في هذا الرسم احتجاجا على تلوث الهواء.

مصدر للقلق

إجراءات أمنية

ورسمت اللوحة على جدار كاراج للسيارات يملكه يان لويس البالغ من العمر 55 عاما. ولم تعرف عيناه النوم منذ ذلك الحين، وهو قال «كان الأمر مسلما في البدء، لكنه الآن تحول إلى



لوحة الفنان

الخاصة كما يقول. ورغم الشهرة العالمية التي حاز عليها بانكسي في السنوات الماضية، ما زالت هوية لغزا يشعل بال المهتمين بفنون الشارع وبأعماله التي تثير قدرا عاليا من الاحتجاج الاجتماعي والسياسي.

ومعروف عنه فقط أنه بريطاني، وله حساب «إنستغرام» يتابعه خمسة ملايين مستخدم. وبانكسي فنان شارع ملتزم وساخر، وهو مناصر لحقوق الفلسطينيين، وينسند بالنزعة الاستهلاكية والإمبريالية الأمريكية وبالحراب.

وقبل شهرين، وضع في إحدى لوحاته أداة تجعلها تدمق تلقائيا بعد بيعها في مزاد، ولم تكن تلك الخطوة الأولى المتردة له على البيع التجاري للأعمال الفنية، بل سبق أن طرح قبل خمس سنوات أعمالا أصلية موقعة منه للبيع في متزده «سنترال بارك» في نيويورك بأسعار بخسة، كما علق على جدار القاعة التي تعرض فيها لوحة مونايزا في متحف اللوفر في باريس نسخة عن هذا العمل مرفقة برسوم تعبيري لوجه باسم.

مصدر للقلق... وأضاف «لم أعش في حياتي شيئا يشبه هذا... الاتصالات لا تتوقف عن هاتفي، ولدي ألف رسالة صوتية على هاتفي الأرضي... لقد ذهبت

## وزير قطري: هذا وقت صعب لأسعار النفط والسعودية وغيرها ضخت كميات لا مبرر لها مسؤولان في «أوبك» يتوقعان وقف انحدار الأسعار في الربع الأول من 2019



من اليمين: هيثم الغيص محافظ الكويت لدى «أوبك» ووزير النفط العراقي ثامر الغضبان ووزير الطاقة والصناعة الإماراتي سهيل المزروعى ووزير الطاقة الجزائري مصطفى القبطوني في مؤتمر صحفي أمس في الكويت

السعودية ضخت كميات كبيرة «لم يكن لها مبرر» في الأسواق خلال السنة الماضية. وقال الوزير القطري «هذا وقت عصيب بالنسبة لأسعار النفط وهناك كميات كبيرة فائضة في السوق ويجب التعامل معها. هناك قرارات اتخذت من بعض الدول لخفض الإنتاج (في اجتماع أوبك الماضي).. لأنه تم ضخ كميات كبيرة لم يكن لها مبرر في السنة الماضية». وردا على سؤال حول هذه الدول وما إذا كان من بينها السعودية، قال الكعبي «السوق واضح، ومعروف أن هناك كميات كبيرة تم ضخها من دول عديدة. ودول معدودة على الأصابع التي لديها هذه الإمكانيات.. منها السعودية وغيرها».

وأكد الوزير القطري أن «الحصار لم يؤثر على دولة قطر بتاتا في قطاع النفط والغاز»، في إشارة إلى المقاطعة التي تفرضها أربع دول عربية أخرى على الدوحة منذ يونيو حزيران 2017 متهمه إياها بدعم الإرهاب، وهو ما تنفيه قطر.

«هناك اجماع بين المنتجين من أوبك وخارجها للالتزام باتفاقية خفض الانتاج الجديدة، مضيفا أن «الاتفاقية الجديدة صالحة لسنة أشهر» وأن «الوزراء سيجمعون في نيسان/ابريل المقبل لتقييم اثر الخفض». وأعرب الغضبان عن تفاؤله بأن الإجراءات الجديدة «سوف تؤثر ايجابا في إيقاف الانحدار في أسعار النفط». كانت أوبك ومنتجون من خارجها بقيادة روسيا اتفقا في مطلع الشهر الجاري على خفض الإنتاج بكميات تفوق توقعات السوق. ورغم ذلك، انخفضت أسعار النفط يوم الجمعة لأدنى مستوى منذ الرب الخالث من 340 مليونا في يناير/ كانون الثاني 2017، حيث أدى فائض المعروض العالمي إلى عزوف المشترين قبل عطلات على مدى الأسبوعين المقبلين.

الكويت - وكالات: توقع وزير النفط في منظمة الدول المصدرة «أوبك» الاحد أن تتوقف أسعار الخام عن التراجع وأن ترتفع مجددا في الربع الأول من عام 2019، حين يدخل اتفاق لخفض الانتاج حيز التنفيذ. وخسرت الأسعار أكثر من 36 بالمئة من قيمتها منذ بداية تشرين الأول/أكتوبر الماضي وانخفضت إلى عتبة 54 دولارا للبرميل، في ظل مخاوف من حدوث فائض في العرض، إلى جانب ضعف الطلب العالمي على الخام. وقال رئيس «أوبك» وزير النفط الإماراتي سهيل المزروعى في مؤتمر صحفي في الكويت إن الفائض الصق لما كان عليه في 2017، وسيستتفي في غضون شهر أو شهرين في بداية 2019.

وأوضح «استنادا إلى الأرقام المتوافرة، فإن المخزون الزائد في الأسواق هو حوالي 26 مليون برميل (...). مقارنة بـ 340 مليون برميل في بداية 2017». وتوصلت منظمة «أوبك» مع دول نغلية من خارجها بينها روسيا، إلى اتفاق ينص على خفض الانتاج بمعدل 1.2 مليون برميل يوميا، في محاولة لعكس المسار الانحداري للأسعار الذي سُجِّل في الأشهر الأخيرة.

### كميات كبيرة فائضة في السوق

وقال محافظ السعودية في أوبك أديب الأعمى إن الفائض في السوق النغلية تراجع إلى 37 مليون برميل في نوفمبر/ تشرين الثاني من 340 مليونا في يناير/ كانون الثاني 2017، حين بدأت أوبك وحلفاؤها خفض الإنتاج سعيا لدعم أسعار النفط.

وذكر الغضبان أنه يتفق مع توقعات وزير الطاقة السعودي خالد الفالح بشأن إمكانية تجديد الاتفاق، مضيفا أن بلاده ترغب في تمديد اتفاق خفض إنتاج النفط في أبريل/ نيسان. وتعد أوبك اجتماعها الكامل المقبل في فيينا في ذلك الشهر.

وتابع الوزير العراقي «سنراقب مسار الأسعار وتطورها مع الزمن». من جهته قال وزير الدولة القطري لشؤون الطاقة سعد الكعبي أمس الأحد إن الفترة الحالية وقت صعب لأسعار النفط، مشيرا إلى أن هناك دولا من بينها

### إنتاج إيران لم ينخفض كما كان متوقعا

وتوصل وزراء الطاقة للاتفاق الذي يدخل حيز التنفيذ في الأول من كانون الثاني/يناير بعد محادثات استمرت يومين في مقر المنظمة في فيينا هذا الشهر. وذكر المزروعى أن «زيادة المخزون كانت بسبب زيادة الإنتاج في الأشهر القليلة الماضية بالإضافة إلى أن إنتاج إيران لم ينخفض كما كان متوقعا، بعد بدء فرض العقوبات الأمريكية عليها.

من جهته، قال وزير النفط العراقي ثامر الغضبان

## وزير النفط العراقي: دراسة اتفاقية تصدير الغاز إلى الكويت في اللمسات الأخيرة

وحول التنقيب في المناطق الحدودية بين الجانبين، قال: «تواصل الجانبان قبل أيام في اجتماع كبير موسع شمل الفنيين من الطرفين، وسيتم اتخاذ الإجراءات المناسبة، كما أن الاستشاري العالمي سيقوم بدراسة المنطقتين المتاخمتين على الحدود، والمتواجد بهما حقلي الترتفة صفوان العبدلي». وأفاد بأنه بناء على الدراسة «سنتخذ سياسة إنتاجية بحيث يكون الإنتاج من ناحية الملكية مجزي للطرفين».

وحول أسعار النفط، أكد الغضبان أن تفعيل قرار منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) والمستقلين بشأن خفض الانتاج بواقع 1.2 مليون برميل يوميا بداية من العام المقبل من شأنه أن يعادل السوق ويستوعب الفائض.

الكويت- د ب أ: قال وزير النفط العراقي ثامر الغضبان أمس الأحد إن بلاده تدرس حاليا اتفاقية تصدير الغاز إلى الكويت، مبينا أن هذه الدراسات في اللمسات الأخيرة. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) عن الغضبان القول، في تصريح للصحافيين على هامش الاجتماع السنوي 101 لجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوبك)، المنعقد في الكويت، أن الاتفاقية تمت أثناء تولى الحكومة العراقية السابقة «وسندرسها وسيكون وقتنا بناء على المعطيات الإيجابية».

وأضاف: «لا أستطيع أن أقول إن لدي ملاحظات على الاتفاقية، إذ سبق وصدرونا الغاز إلى الكويت في الثمانينيات من حق الرملة، لكن في ذات الوقت نعلم جميعا أن العراق لديه احتياجات كبيرة من الغاز وخصوصا لتوليد الطاقة الكهربائية».

## اردوغان: اقتصادنا سيحقق صعودا قويا في المرحلة المقبلة



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

القيادة التركية في ضمان لقاء رجال الأعمال والصناعيين الأتراك مع نظرائهم في مختلف القارات والبلدان. وقال إن الرئيس الإيراني حسن روحاني، التقى مع رجال الأعمال الأتراك في قصر تشانقايما بالعاصمة أنقرة، على هامش زيارته الرسمية إلى تركيا الخميس الماضي.

وأشاد بالإنجازات التي يحققها المستثمرون الأتراك في مختلف

إسطنبول- الأناضول: أعلن الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، أن اقتصاد بلاده سيحقق صعودا قويا في المرحلة المقبلة، جاء ذلك في خطاب القاه الرئيس اردوغان، أمس الأحد، خلال اجتماع لجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي في مدينة إسطنبول. وقال اردوغان: «مع التحسن الذي نشهده الأسواق المالية والتوقعات سيحقق اقتصادنا صعودا قويا خلال المرحلة القادمة».

الرئيس اردوغان، شدّد على أن «العام 2019 سيكون عاما مميزا»، وتابع: «لا توجد أي قوة فائقة تستطيع إيقاف نهضتنا، طالما ابعدنا التفساؤم واليأس عن بلادنا»، وأشار إلى أنه «عندما بدنا المشوار عام 2002، كانت صادراتنا 36 مليار دولار، أما الآن فوصلت إلى 170 مليار دولار».

وتمن اردوغان الجهود التي يبذلها مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي داخل البلاد وخارجها. وأعرب عن ثقته في أن المجلس سيرفع سقف نجاحاته نحو مستويات أفضل في المرحلة القادمة.

ودعا إلى نقل قوة الاقتصاد التركي إلى جميع أنحاء العالم، انطلاقا من المناطق الريفية.

وأوضح اردوغان أن تركيا جذبت استثمارات مباشرة بقيمة 15 مليار دولار فقط بين عامي 1975 و2002 بينما بلغ هذا الرقم 201 مليار دولار خلال الأعوام الـ16 الأخيرة. ولفت إلى مساعي

## البصرة توقع اتفاقا أوليا لتشييد محطتي تصفية مياه

بغداد- من إبراهيم صالح: أبرمت محافظة البصرة جنوبي العراق، الأحد، اتفاقا أوليا مع شركة «تشاينا إنرجي» الصينية، لتشييد محطتين لتصفية وتحلية المياه، بطاقة 5 آلاف متر مكعب في الساعة.

وذكر بيان صادر عن المحافظة، أن الاتفاقية الأولى تقضي بتفكيك محطة تصفية بمشروع ماء العباس، بطاقة 5 آلاف متر مكعب بالساعة.

بينما تنص المذكرة الثانية، على تنفيذ محطة تحلية مياه في قضاء شط العرب، بطاقة 3 آلاف متر مكعب في الساعة، دون الإشارة إلى قيمة العقود.

وتشكو البصرة من نقص كبير في مياه الشرب، خاصة في فصل الصيف عندما تزداد نسبة الملوحة في مياه شط العرب، الذي يشكل المصدر الرئيسي لحطات التصفية.

وتسببت زيادة نسبة الملوحة في الصيف المنصرم، إلى إصابة الآلاف من سكان البصرة بحالات تسمم، ما فجر غضب السكان الذين خرجوا في احتجاجات، تخللتها أعمال عنف واسعة النطاق.

وتعتبر البصرة مركز صناعة النفط والنفذ البحري الوحيد في العراق، لكن الحكومات المتعاقبة فشلت في تحسين الخدمات العامة الأساسية مثل مياه الشرب والكهرباء والصحة والتعليم وغيرها.

(الأناضول)

## بلدان العالم في الأونة الأخيرة، على صعيد التجارة والانتاج وتوفير فرص العمل لمئات آلاف الأشخاص.

وبيّن أن الشركات التركية أقدمت على تنفيذ مشاريع تدعو إلى الاعتراف في بلدان عديدة، بدءا من أفريقيا حتى روسيا وكازاخستان والبلقان وغيرها من المناطق. وأردف: «عندما تذهبون إلى العاصمة السنغالية داكار، تشهدون أحدث مطار في غرب إفريقيا بناه المقاولون الأتراك الذين قاموا منذ مدة أيضا ببناء صالة رياضية مغلقة رائعة».

وقال اردوغان إن أحواض بناء السفن التي تمتلكها تركيا، أنتجت سفنًا ضخمة للطاقة تتزوّد العالم بالكهرباء حاليا، وهي تُصرف حاليا على بناء 4 سفن لباكستان في إطار مشروع «مليغام» بقيمة تتجاوز المليار دولار. وأوضح أنه شاهد خلال جولته الأجهزة المنزلية التي تنتجها الشركات التركية منتشرة في جنوب إفريقيا، وأن هذا الأمر يبعث على السرور.

ولفت إلى أن بلدانا عدة تعتمد على الذخائر والمركبات العسكرية التي تنتجها شركات الصناعات الدفاعية التركية، من باكستان حتى الكويت. وأكد على زيادة التأثير التركي في دبلوماسية التجارة على غرار المجالات الأخرى، وأن زعماء الدول باتوا يشيرون بنجاح وصدق ونشاط والزام المستثمرين الأتراك. وبيّن أن المشاريع التي تتركها الشركات الأجنبية في وضع معلق، تقوم الشركات التركية بإنجازها وتسليمها إلى الجهات المعنية خلال فترات قياسية.

## واردات الصين من الغاز المسال تسجل مستوى قياسيا الشهر الماضي

بيكين-رويترز: أظهرت بيانات الجمارك أمس الأحد أن واردات الصين من الغاز الطبيعي المسال سجلت مستوى قياسيا في نوفمبر/ تشرين الثاني من توجه التجار لشراء الووود في ظل زيادة استهلاك الأسر والشركات لأغراض التدفئة في أشهر الشتاء الشديدة البرودة. ووفقا لبيانات الإدارة العامة للجمارك، بلغت واردات الغاز الطبيعي المسال 5.99 مليون طن في نوفمبر/ تشرين الثاني، بزيادة 48.5 في المئة عن الشهر نفسه من العام الماضي. ويتجاوز ذلك الرقم القياسي السابق البالغ 5.18 مليون طن المسجل في يناير كانون الثاني من العام الجاري.

وتسعى الصين لتحويل منابع في البلاد لاستخدام الغاز في التدفئة بدلا من الفحم سعيا لتطوير البيئة. وزادت واردات الغاز الطبيعي المسال في أول 11 شهرا في عام 2018 بنسبة 43.6 في المئة مقارنة بينا قبل عام إلى 47.52 مليون طن، منخطة المستوى القياسي السنوي المسجل العام الماضي والبالغ 38.13 مليون طن. وأشارت البيانات إلى نزول صادرات الصين من البنزين والديزل في نوفمبر/ تشرين الثاني مقارنة بينا قبل عام مع خفض شركات التكرير المحلية الإنتاج بسبب نقص خامش البرمح. وصدّرت الصين 1.23 مليون طن من الديزل في نوفمبر/ تشرين الثاني، بانخفاض 37.5 في المئة على أساس سنوي.

وتراجعت صادرات البنزين الشهر الماضي 39.2 في المئة على أساس سنوي إلى 630 ألف طن.

## الصين تدرس تبني قانون موحد للاستثمار الأجنبي

بيكين-رويترز: كشفت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن أن البلاد تدرس تبني قانون موحد بشأن الاستثمار الأجنبي في البلاد. وذكرت أنه جرى تقديم مشروع قانون بهذا الشأن لاجتماع دوري للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي الوطني، والذي بدأ أعماله أمس الأحد. وفور تمريره، سيجعل القانون محل ثلاثة قوانين قائمة وتتعلق بالمشروعات المشتركة الصينية الأجنبية عن طريق امتلاك الأسهم، والمشروعات المشتركة غير السهوية (المشروعات)، والمشروعات ذات الملكية الأجنبية بالكامل. وذكرت وكالة «بلومبرغ»، للأنباء أن المشروع يهدف إلى حماية الاستثمار الأجنبي.

ويقر مشروع القانون تبني آلية «قائمة سلبية» للاستثمار الأجنبي، ما يعني أن أي استثمار أجنبي في أي مجال غير مشمول في القائمة سيتم معاملته بنفس طريقة الاستثمار المحلي، فضلا عن أن أي سياسات داعمة للشركات المحلية سيتم تطبيقها للأجنبية أيضا.

وأشارت تقارير محلية إلى أن مشروع القانون سيمنح الملكية الفكرية للمستثمرين الأجانب، بحيث إن يتم استخدام أي تدابير إدارية لاجبارهم على نقل التقنيات التي يعملون بها.

## ... وتجارتها مع كوريا الشمالية تهبط 52.9% على أساس سنوي في 11 شهرا

بيكين-رويترز: أظهرت بيانات الجمارك أمس الأحد أن تجارة الصين مع كوريا الشمالية هبطت بنسبة 52.9 في المئة إلى 2.2 مليار دولار في الفترة من يناير/ كانون الثاني وحتى نوفمبر/ تشرين الثاني، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وهوت واردات الصين من كوريا الشمالية 88.6 في المئة إلى 191.75 مليون دولار في الفترة ذاتها، في حين تراجعت صادراتها إلى كوريا الشمالية 33 في المئة إلى 2.01 مليار دولار. وبلغ إجمالي قيمة تجارة الصين مع كوريا الشمالية 247.75 مليون دولار في نوفمبر/ تشرين الثاني، ارتفاعا من 245.34 مليون دولار في الشهر السابق. وارتفعت قيمة الصادرات إلى كوريا الشمالية إلى 227.7 مليون دولار من 227.45 مليون دولار في الشهر السابق.

## مصدران: ترامب ناقش إقالة رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي

واي محاولة لإزاحة رئيس مجلس الاحتياطي ستكون غير مسبوقة وتعتبر هجوما على استقلالية البنك المركزي الأمريكي التي تهدف إلى إلحاق به عن أي اعتبارات سياسية. ومن المحتمل ألا يكون مثل هذا القرار أساس قانوني قوي ومن المرجح أن ينال بقوة من الأسواق المالية في العالم.

ويسمح قانون مجلس الاحتياطي الاتحادي للرئيس بإقالة عضو في مجلس إدارة البنك «بسبب»، لكن استياء ترامب من رفع المجلس أسعار الفائدة لا يفي بهذا الشرط على الأرجح، غير أن القانون لم يختبر في إقالة رئيس مجلس إدارة.

وهاجم ترامب باول، الذي تُصب رئيسا لمجلس الاحتياطي الاتحادي في أوائل فبراير/ شباط الماضي، والمجلس مرارا لرفعهما تكلفة الاقتراض العام الجاري لاسيما مع هبوط أسعار الأسهم فيما بدأت عائدات سندات الخزنة تشير لركود محتمل في المستقبل.

واشنطن-رويترز: قال مصدران مطلعان إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ناقش سرا إمكانية إقالة رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) جيروم باول، في خطوة قد تثير الأسواق المالية المضطربة بالفعل. وذكر المصدران أمس الأول السبت أنهما لا يتوقعان أن يقيل ترامب رئيس مجلس الاحتياطي رغم اعتراض الرئيس الأمريكي في السر والعلن على رفع البنك المركزي لأسعار الفائدة وانتقاداته المتكررة لباول الذي عينه هو شخصيا.

غير أن وزير الخزانة ستيفن منوشين قال في تغريدة على موقع تويتر في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول السبت إن ترامب أبلغه أنه لم يقترح قط عزل رئيس مجلس الاحتياطي.

ونقل منوتشين عن ترامب قوله «لم أقترح قط إقالة رئيس مجلس الاحتياطي جاي باول ولا اعتقد أنني أملك الحق في القيام بذلك».

## بلومبرغ: الإغلاق الجزئي لمؤسسات الحكومة الأمريكية قد يمتد حتى يناير

واشنطن-د ب أ: ذكرت وكالة أنباء بلومبرغ الأمريكية، أمس الأحد، أن الإغلاق الجزئي لمؤسسات الحكومة الأمريكية، الذي دخل يومه الثاني، قد يستمر حتى أواخر الأسبوع الجاري، أو ربما حتى كانون ثان/يناير المقبل. وأضافت الوكالة أن ذلك يأتي وسط تازم الموقف بين البيت الأبيض والديمقراطيين حول مطلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تخصيص مليارات الدولارات لتمويل بناء جدار حدود مع المكسيك، وحزرت نانسي بيلوسي، زعيمة الديمقراطيين في مجلس النواب، من أن الإغلاق ربما لن ينتهي حتى مطلع الشهر المقبل.

وأوضح الجانبان يوم أمس الأول السبت بتباحثان حول سبل إيجاد حل لأمزة. وبدأ الإغلاق الجزئي للحكومة الأمريكية في وقت مبكر من يوم أمس الأول السبت بعدما فشل المشروعين في تمرير مشروع قانون التمويل قبل الموعد النهائي في منتصف ليل الجمعة(السبت) بتوقيت الولايات المتحدة)، دون مؤشرات على حدوث تقدم في المحادثات الهادفة لإنهاء ذلك.

وأعرب ميتش ماكونيل، زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي، عن أمله في إمكانية التوصل إلى اتفاق «قريبا»، دون مؤشر على دعوة النواب إلى إجراء تصويت. ويحاول النواب التوصل إلى تسوية بشأن طلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن يشمل مشروع قانون الاتفاق خمسة مليارات دولار لبناء جدار على الحدود مع المكسيك، وتوقف عمل نحو 25 في المئة من مؤسسات الحكومة الاتحادية، مما يؤثر على تسع وكالات حكومية ومئات الآلاف من الموظفين، حيث سيضطر العديد منهم للعمل بدون أجر في حين سيتعرض آخرون للإقالة المؤقتة وذلك قبل أيام من عيد ميلاد السيد المسيح (الكريسماس).

## البرلمان الكوبي يتبنى دستورا جديداً يعترف باقتصاد السوق

في المئة من النص. وعندما قدم النص الأول، تناولت التعليقات نقطة ترددي طابعاً رمزياً كبيراً في كوبا وكذلك في الخارج وهي شطب ضرورة بناء «مجتمع شيوعي» التي وردت في دستور 1976. وأوضح الرئيس الكوبي ميغيل دياز-كأنيل لتوضيح الأمور في أيلول/سبتمبر. وقال إن «الشيوعية الاشتراكية مرتبطة بشكل وثيق، أي من هذه العبارتين تنطبق على العبارة الأخرى». وقال أواميرو أكوستا إن النص تضمن من جديد العبارة، وقال «إذا كان ذلك (الغاؤها) يغير شكوكا ويمكن أن يوحي بأن كوبا تخلت (عن الشيوعية) فيها هي».

وأشار ذلك استياء المعارضة التي دعت إلى رفض المشروع. وقال «الاتحاد الوطني لكوبا» (منشقون) في بيان حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه «القولون إن الكائن البشري يحقق كرامته في الاشتراكية والشيوعية هو استخفاف بذكائه». لم تخل كوبا عن الشيوعية لكن اقتصادها يتنوع دريحا. وحاليها يعمل 591 ألف كوبي في القطاع الخاص، يشكلون 13 في المئة من العاملين.

### الدولة الاشتراكية

ويهدف الدستور الجديد أيضا إلى الاعتراف بهذا الواقع عبر إقراره بالسوق والملكية الخاصة والاستثمار الأجنبي. وأضاف أكوستا أن الدولة الاشتراكية ستحتفظ «بمقاييد السلطة» في مبدأ يبقى قائما. خلال المناقشات الشعبية، لم

ها-فانا- أف ب: يتبنى البرلمان الكوبي بالإجماع أمس الأول السبت مشروع الدستور الجديد للبلاد الذي يعترف باقتصاد السوق بدون التخلي عن هدف بناء مجتمع شيوعي، وسيتم عرضه للتصويت عليه في استفتاء في 24 شباط/ فبراير.

### لا تخلي عن الشيوعية

ووضع النواب البالغ عددهم 560 وبينهم راؤول كاسترو الرئيس السابق (2008-2018) والأمين العام الأول للحزب الشيوعي، في اليوم الثاني من اجتماعهم اللمسات الأخيرة على النص. وأقر النص في جلسة البرلمان لم يسمح لمراسلي وسائل الإعلام الدولية بدخولها، كما ذكرت صحيفة «غراناما»

## الخرطوم: تجار يشتكون من تراجع القوة الشرائية بالتزامن مع الاحتجاجات



جانب من التظاهرات التي تشهدها السودان

2011، فقد السودان ثلاثة أرباع موارده النفطية، التي كانت ترضخ في خزائنه نحو 80% من موارد النقد الأجنبي. (الدولار = 47.5 جنيهاً في السوق الرسمية)

تشتمل مدن ريدك (مركز ولاية النيل الأبيض) والأبيض (مركز ولاية شمال كردفان) وعطبرة (ولاية نهر النيل/شمال). ويعاني السودان من أزمات في الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، نتيجة ارتفاع

■ الخرطوم - الأناضول: اشتكى تجار من تراجع حاد في القوة الشرائية بالأسواق التجارية في العاصمة الخرطوم، أمس الأحد، بالتزامن مع تظاهرات تضرب المدينة منذ الأربعمائة الماضية؛ احتجاجاً على التزدي المعيشي وغلاء الأسعار. وقال تجار تحدث معهم مراسل الأناضول إن القوة الشرائية شبه معدومة في الأسواق التجارية منذ صباح اليوم، تزامناً مع خلو الأسواق من المارة.

ومنذ الأربعمائة، تشهد مدن سودانية مظاهرات توسعت دائرتها الخيمس؛ ما أسفر عن مقتل 8 أشخاص حسب السلطات، فيما قالت المعارضة إن عدد القتلى بلغ 22 شخصاً. وقال علي أحمد، وهو تاجر أدوات كهربائية في السوق العربي وسط الخرطوم، إن «الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت ساهمت في انعدام القوى الشرائية». وأضاف، أن «التخوف من اندلاع الاحتجاجات مرة أخرى ساهم في ركود الحركة التجارية».

من جانبه، أفاد تاجر المواد الغذائية، عز الدين خيري، بحدوث ارتفاع كبير في أسعار السلع الاستهلاكية، تزامناً مع الأزمات الاقتصادية التي يعيشها السودان.

وأوضح أن أسعار جوال السكرزنة 50 كغم قفزت من 1400 جنيهاً إلى 1600 جنيهاً (29.4 - 33.7 دولاراً) في ظرف يومين، عدا عن عديد السلع الأساسية الأخرى. والجمعة، اتسعت دائرة الاحتجاجات

### «المرکزي الأردني»

## يرفع سعر الفائدة 25 نقطة أساس

■ عمان - من رهام علي: رفع البنك المركزي الأردني، الأحد، سعر الفائدة بواقع 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية)، على أدوات السياسة النقدية كافة، اعتباراً من اليوم الإثنين. وبناء على القرار الصادر في بيان أمس، يرتفع سعر الفائدة الرئيس للبنك المركزي من 4.5 إلى 4.75 في المئة، وسعر نافذة الإيداع لليلة واحدة من 3.75 إلى 4 في المئة. وقررت لجنة السياسات النقدية في مجلس الاحتياطي الفدرالي الأمريكي، الأربعاء، رفع معدل الفائدة للمرة الرابعة خلال العام الحالي بنسبة 0.25 في المئة، إلى نطاق 2.25 و2.5 في المئة وحسب بيان «المرکزي الأردني»، فإن القرار يأتي في ضوء تطورات أسعار الفائدة في الأسواق الإقليمية والدولية، وانسجاماً مع سياسة البنك بتعزيز أركان الاستقرار النقدي والمصرفي، وضمان تنافسية الأدوات المحررة بالدينار الأردني.

كما قرر البنك الإبقاء على أسعار فائدة السلف المنوطة ضمن برنامج البنك المركزي لتمويل ودعم القطاعات الاقتصادية، دون تغيير عند مستواها الحالي، والبالغ 1.75 في المئة، للمشاريع داخل العاصمة و1 في المئة للمشاريع في باقي المحافظات. وارتفعت قيمة القروض التي منحها البنك في الأردن خلال الأشهر العشرة الأولى من العام بنسبة 5 في المئة، إلى 25.97 مليار دينار (36.61 مليار دولار) من 24.7 مليار دينار (34.86 مليار دولار) في نفس الفترة من 2017. (الأناضول)

## نباطؤ النمو السنوي لاقتصاد البحرين إلى 1.6% في الربع الثالث

■ دبي - رويترز: أظهر الموقع الإلكتروني لهيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية في البحرين أمس الأحد أن النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي للدولة، المعدل في ضوء التضخم، نباطأ في الربع الثالث من العام الحالي مع انخفاض زخم القطاعين النفطي وغير النفطي. ونما الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1.6 في المئة على أساس سنوي في الربع الثالث، متباطئاً من 2.5 في المئة في الربع الثاني. واتسمش القطاع النفطي بـ1.5 في المئة في الربع الثالث، بينما نما القطاع غير النفطي بنسبة 2.4 في المئة.

## وزارة التموين: احتياطي مصر من الزيت يكفي 3 أشهر والسكر 4 أشهر

■ القاهرة - رويترز: قال المتحدث باسم وزارة التموين المصرية أحمد كمال أمس الأحد إن مصر لديها احتياطيات من السكر تكفي حتى بداية مايو/أيار. وأضاف أن البلاد تملك ما يكفي من الزيت لتغطية احتياجاتها لمدة ثلاثة أشهر، بينما تمتلك احتياطيات من الأرز تكفي حتى نهاية العام الحالي. كانت مصر اشترت 47 ألفاً و500 طن من الأرز الصيني للوصول في الفترة بين الأول من فبراير/شباط والأول من مارس/آذار، في أول مناقصة عالية طرحها لشراء الأرز هذا العام.

## رئيس الوزراء الإسباني: سوف أعمل على تمرير موازنة 2019 خلال الربع الأول من العام

■ مدريد - د ب أ: قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز إنه سوف يعمل على تمرير موازنة عام 2019 خلال الربع الأول من العام. وقال سانتشيز لصحيفة فاندورديا الإسبانية إنه يأمل أن تكون الموازنة مؤهلة للموافقة عليها عقب أن دعمت الأحزاب الانفصالية الكتالونية بصورة غير متوقعة خطة الاتفاق في البرلمان. وقالت وكالة بلومبرغ للأنباء إنه في حال اضطر سانتشيز للدعوى لإجراء انتخابات لعدم قدرته على تمرير الموازنة، فإنه سوف يختار موعداً «يصب في المصلحة العامة» حسب قوله. وأضاف سانتشيز، «أطلب باستكمال إجراءات التصديق على الموازنة».

## مجلس الشيوخ الإيطالي يصادق على موازنة عام 2019

■ روما - د ب أ: صادق مجلس الشيوخ الإيطالي على موازنة عام 2019، التي كانت محور خلاف مريم مع بروكسل. وبعد التصويت الذي تم ليلة أمس الأول السبت، سوف يعين على مجلس النواب التصديق على الموازنة لكي تصبح قانوناً. ومن المتوقع أن يتم التصويت بعد احتفالات عيد الميلاد. وكان الاتحاد الأوروبي قد رفض خطط الموازنة الأولية، التي كانت ستعطي على زيادة نسبة عجز الموازنة بصورة كبيرة. وجرى تقديم ما يطلق عليه بالتعديل الكبير على مشروع الموازنة، بعد الأخذ في الاعتبار التغييرات التي تم الاتفاق عليها مع بروكسل، أمام لجنة الموازنة بمجلس الشيوخ الأربعاء الماضي.

## صناعة المطاط في الصين تعلن عن أرباح قوية

■ بكين - د ب أ: شهدت صناعة المطاط في الصين نمواً قوياً في الأرباح في الأشهر العشرة الأولى من هذا العام، وفقاً للبيانات الجديدة الصادرة عن وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات، طبقاً لما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أمس الأحد. وفي الفترة من كانون ثانياً/يناير إلى تشرين أول/أكتوبر، ارتفع إجمالي أرباح 373 شركة تم جمع بياناتها بنسبة 31.14 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 13,907 مليار يوان (حوالي 1.9 مليار دولار أمريكي)، حسبما ذكرت الوزارة في بيان، وقال البيان «ربحية الصناعة كانت أفضل من نفس الفترة من العام الماضي»، وارتفع إجمالي إنتاج الصناعة إلى 6,31 في المائة ليصل إلى 283,13 مليار يوان، بينما ارتفعت إيرادات المبيعات بنسبة 6,12 في المائة لتصل إلى 62,281 مليار يوان. وفي الفترة نفسها، شهد مصنعا الإطارات الرئيسيون ارتفاعاً بنسبة 1,83 في المئة ونمو الأرباح بنسبة 41.9 في المئة، حسبما أشار البيان.



تعاملان في البورصة السعودية

نقطة. - الكويت: هبط المؤشر 0.2 في المئة إلى 5300 نقطة. - البحرين: استقر المؤشر دون تغيير يذكر عند 1314 نقطة. - أبو ظبي: انخفض المؤشر 0.8 في المئة إلى 4817 نقطة. - سلطنة عمان: استقر المؤشر دون تغيير يذكر عند 4336 نقطة. - مصر: فقد المؤشر 1.3 في المئة إلى 12964 نقطة. - قطر: نزل المؤشر 0.8 في المئة إلى 10333 نقطة. - السعودية: هبط المؤشر 0.3 في المئة إلى 7731 نقطة.

نزل أسهم قيادية مثل صناعات قطر أكثر من اثنين في المئة. وسعد سهم مزيا قطر للتطوير العقاري 1.6 في المئة. وكانت الشركة أعلنت يوم الخميس أنها تروي دراسة الاندماج مع البندري للعقارات. وفي يوليو/ تموز، قالت مزيا قطر إنها قررت عدم المضي قدماً في صفقة الاستحواذ على برج التورنيديو الإداري في منطقة الخليج الغربي بالدوحة. ونزل سهم مزيا قطر 12 في المئة منذ بداية العام. وارتفع سهم بنك ظفار أمس بعد إعلان البنك التجاري القطري، وهو مساهم رئيسي في البنك الوطني العماني، أنه لن يدعم اندماج الأخير مع بنك ظفار. وزاد سهم ظفار ثلاثة في المئة بينما لم يتغير يذكر على سهم الوطني العماني. واستقر مؤشر بورصة سلطنة عمان دون تغيير يذكر. وقال البنك الوطني العماني أمس إنه سيضع مصالح جميع المساهمين في الاعتبار عند تقييم جدوى الاندماج مع بنك ظفار. وتراجعت البورصة المصرية مع هبوط سهم المصرية للاتصالات 3.9 في المئة والبنك التجاري الدولي 3.4 في المئة. ونزل المؤشر الرئيسي للسوق 1.3 في المئة. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط: - السعودية: هبط المؤشر 0.3 في المئة إلى 7731 نقطة. وتحولاً طبيعياً للمستثمرين داخل القطاع. وأعلن البنك السعودي البريطاني عن تسوية قيمتها 1.6 مليار ريال (426 مليون دولار) مع السلطات السعودية، بينما قال مصرف الراجحي إنه توصل إلى تسوية مقابل 5.4 مليار ريال. وثار الخلاف بين البنوك والسلطات منذ بداية العام على الأقل بسبب مطالبات إضافية للزكاة لسنوات ترجع إلى عام 2002. وارتفع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، وهي أكبر شركة في بورصة المملكة، 0.2 في المئة ليدعم السوق. كما كان سهم زين السعودية بين الراجحين مرتفعاً 2.3 في المئة. ونزل مؤشر سوق دبي 1.2 في المئة بفعل أسهم قطاع العقارات. وخسرت أسهم داماك العقارية 4.5 في المئة. وفقد سهم إعمار العقارية 3.8 في المئة، بينما هبط سهم الاتحاد العقارية خمسة في المئة. وتراجعت أسواق الأسهم العالمية يوم الجمعة مع تأثر معنويات المستثمرين بزيادة جديدة في تكاليف الاقتراض بالولايات المتحدة. وتراجع مؤشر بورصة أبوظبي 0.8 في المئة أمس بفعل أسهم الطاقة. بعد أن فقد خام برنت 2.3 في المئة ليهبط إلى 53.10 دولار يوم الخميس. وهوى سهم شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) 9.5 في المئة. وانخفض مؤشر البورصة القطرية 1.2 في المئة مع

## الجزائر: احتياطات النقد الأجنبي تتراجع 15 مليار دولار في 11 شهراً

ديسمبر/ كانون أول 2017، إلى 82.12 مليار دولار نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وتراجعت احتياطات الجزائر من النقد الأجنبي إلى 88.61 مليار دولار نهاية يونيو/ حزيران 2018، ثم تقلصت إلى 86.08 مليار دولار نهاية سبتمبر/ أيلول الماضي. وحسب توقعات سابقة للمركزي الجزائري، فمن المتوقع أن تهبط الاحتياطات إلى 79.7 مليار دولار في 2019 (تغطي 18.4 شهراً من الواردات)، قبل أن تصل إلى 76.2 مليار دولار في 2020 (17.8 شهراً من الواردات).

ويبدأ احتياطات الجزائر بالتراجع منذ النصف الثاني 2014، متأثرة بانخفاض أسعار النفط في السوق الدولية، والتي انتهت بذلك 8 سنوات متتالية من الارتفاع على التوالي (اعتباراً من 2006). وبلغت احتياطات الجزائر من النقد الأجنبي ذروتها في 2014، حين تخطت 194 مليار دولار. ويرجع خبراء جزائريون متساوي مخدرات البلاد من النقد الأجنبي بهذه السرعة، إلى

■ الجزائر - من حسان جبريل: أعلن البنك المركزي الجزائري، أمس الأحد، تراجع احتياطات البلاد من النقد الأجنبي بواقع 15 مليار دولار و15.6 في المئة، خلال الأشهر الـ11 المنقضية من 2018. جاء ذلك، خلال عرض حول الحصيلة المالية لسنة 2018، قدمه محافظ بنك الجزائر (المركزي)، محمد لوكال، أمام نواب المجلس الشعبي الوطني (الفرقة الأولى للبرلمان). وأوضح لوكال، أن احتياطات النقدية الأجنبية تراجعت من 97.33 مليار دولار نهاية

## كارلوس غصن خلف القضبان حتى الأول من الشهر المقبل على الأقل



كارلوس غصن

إليه الاتهام في العاشر من كانون الأول/ديسمبر لأنه لم يصرح للسلطات عن نحو 5 مليارات (38 مليون يورو) من العائدات خلال خمس سنوات، من 2010 إلى 2015. ووجه الاتهام أيضاً إلى معاونه كيلى. وكانت فترة احتجاز الرجين اللذين ينفذان ارتكاب مخالفات قد مندت إثر شبكات جديدة بالتلاعب بتصاريح مالية، هذه المرة بين 2015 و2018،

لخفضها بمعدل 4 مليارات (31.1 مليون يورو). وقد سلط توقيف غصن الذي يقع في زناينة ضيقة في أحد سجون طوكيو الضوء على النظام القضائي في اليابان، فعرض الأخير الكثير من الانتقاد. وهزت هذه القضية أركان التحالف القائم منذ العام 1999 بين رينو ونيسان. وأقالت شركتا «نيسان» و«ميتسوبيشي موتورز»، غصن من رئاسة مجلس الإدارة، في حين أبقت «رينو» في منصبه، مع تكليف مدير العمليات تييرى بولوريه «موقتا» الإدارة التنفيذية للمجموعة «بالمصالحات نفسها»، التي يتعمق بها رئيس مجلس الإدارة،

■ طوكيو - أ ف ب: يهضم كارلوس غصن رئيس مجلس إدارة مجموعة رينو والرئيس السابق لتحالف «رينو-نيسان» عيدي الميلاد ورأس السنة خلف القضبان، بعد أن قرر القضاء في اليابان تمديد فترة توقيفه على نمة التحقيق حتى الأول من كانون الثاني/يناير.

ويشكل هذا القرار القضائي أحدث تطور في هذه القضية التي تثير الاهتمام في العالم عموماً واليابان خصوصاً منذ توقيف قطب صناعة السيارات بشكل مفاجئ في التاسع عشر من تشرين الثاني/نوفمبر لدى وصول طائرته الخاصة إلى طوكيو.

وقالت محكمة طوكيو في بيان «اتخذ قرار إبقاء كارلوس غصن قيد الاحتجاز. وتنتهي مدة هذا الاحتجاز على ذمة التحقيق في الأول من كانون الثاني/يناير». ولا يعني هذا القرار أن الرئيس السابق لمجموعة نيسان سيفرّج عنه في أول أيام السنة الجديدة، إذ إن الادعاء قد يطلب في هذا التاريخ تمديد الفترة عشرة أيام لأغراض التحقيق.

كما أن غصن هو أيضاً قيد الحبس الاحتياطي إثر توجيه الاتهام رسمياً له مرة أولى، ما يعني أن الإفراج عنه لن يحصل قبل انتهاء مدة هذا التبريد وبعد قبول المحكمة طلب إطلاق سراحه بكفالة.

وتتفاقم مشاكل غصن مع القضاء يوماً بعد يوم، فقد وجهت الجمعة مذكرة توقيف جديدة في حقه، هي الثالثة، وهذه المرة بتهمة جديدة هي استغلال الثقة. ويشتهبه الادعاء في أن كارلوس غصن «أخل بواجباته كرئيس مجلس إدارة نيسان وألحق ضرراً بالمجموعة».

ويقول الادعاء إنه جعل الشركة تغطي «خسائر استثماراته الخاصة» وقت الأزمة المالية في تشرين الأول/أكتوبر 2008. وهي اتهامات ينفيها، حسب القادة العامة «أن اتش كائي» ويساوي المبلغ المعني 1,85 مليار (1,45 مليون يورو).

ولحل هذه المشكلة، جعل غصن من صديق سعودي له كفيلاً وقام بتحويلات مالية تساوي قيمتها هذا المبلغ لحساب هذا التكفل من حساب تابع لأحد فروع نيسان. وهذا النوع من الجنب يسقط بالتقدم بعد مرور سبع سنوات. لكن القانون يسمح بعدم احتساب فترات الإقامة في الخارج وهي كثيرة في حالة غصن الذي كان يمضي في اليابان ثلث وقته فقط. أوقف غصن، كما معاونوه الرئيسي غريغ كيلى، وأودعا السجن على ذمة التحقيق في التاسع عشر من تشرين الثاني/نوفمبر في طوكيو. وتم توقيف غصن (64 عاماً) فور خروجه من طائرته الخاصة، ووجه

## أسهم بنوك السعودية تهوي بسبب مدفوعات الزكاة... وخسائر أمريكا تضغط على الخليج



تعاملان في البورصة السعودية

■ دبي - رويترز: استعادت الأسهم السعودية جزءاً من خسائرها أمس الأحد بعد موجة بيع شهدتها القطاع المصرفي حين أعلنت البنوك التوصل لاتفاق مع الهيئة العامة للزكاة والدخل لتسوية خلاف بشأن زيادة الالتزامات لكنها لا تزال مطالبة بسداد مبالغ كبيرة. وتضررت المعنويات في الخليج بسبب الانخفاض الحاد لأسهم وول ستريت يوم الجمعة مع تأثر الأسواق العالمية سلباً بإغلاق الحكومة الأمريكية. ونزل مؤشر البورصة السعودية أكثر من اثنين في المئة، وبحلول الساعة 0731 بتوقيت غرينتش كان منخفضاً 1.6 في المئة. غير أنه قلص الخسائر عند الإغلاق إلى 0.3 في المئة.



## هزيمتان مفاجئتان للسيتي وتشلسي... وليفربول يتولى زمام السيطرة... ويونايتد يعود إلى الحياة

### الدوري الانكليزي



لاعبو مانشستر يونايتد يحتفلون بالانتصار الكبير في أول مباراة بعد رحيل مورينو

باستاد «الاتحاد» بدأ أن السيتي، الذي فقد سجله الخالي من الهزيمة في الدوري هذا الموسم عندما سقط في ملعب تشلسي قبل أسبوعين، يسيطر إذ تقدم في الشوط الأول بهدف إيلكاي غندوغان. لكن بالاس رد بتسديدة جيغري شلوغب، وبعد ذلك بثلاث دقائق أطلق تاوونند لاعب إنكلترا تسديدة صاروخية مباشرة من 30 متراً في الشباك وسينافس بالتاكيد على جائزة أفضل هدف في الموسم. وزاد لوكا ميليفوفيتش الفارق من ركلة جزاء في الشوط الثاني قبل يصد بالاس أمام الهجوم الضاري للسيتي في النهاية، إذ قلص كيفن دي بروين الفارق في الدقيقة 85. وقال غوارديولا: «الوضع معقد لكننا نستطيع القتال حتى الثانية الأخيرة. نحن في ديسمبر وسنحاول التعافي والفوز بالمباريات مرة أخرى». واعترف أن فريقه بحاجة إلى التعافي النفسي والبدني. وفي نقض واضح، وبعد أسبوع صادم شهد نهاية فترة مورينو التي استمرت لعامين ونصف العام بدأ أن يونايتد تم إحياءه من جديد على المستوى النفسي والبدني، ولعب بحيوية وسرعة ونية هجومية عكستها باسامة سولشيار المدرب المؤقت والبطل السابق للنادي. وقفز فرحاً بعد ثلاث دقائق من البداية عندما وضع ماركوس راشفورد الكرة في الشباك من ركلة حرة وأضاف أنتير هيريرا وأنطوني مارسيال هدفين في الشوط الأول وسجل جيسي لينغارد ثنائياً بعد الاستراحة في بداية مثالية للمدرب الترويجي. وهاجم يونايتد، الذي عاد لعله بول بوغبا إلى التشكيلة الأساسية، بضراوة وبروح معنوية مرتفعة لم تظهر سوى بشكل نادر مع مورينو، إذ أبعده سولشيار كآبة أسوأ بداية للفريق في

كاريديف في الدوري. وأضاف: «أداء الفريق كان رائعاً ونحن سعداء بأن أول مباراة للمدرب بدأت بهذا الشكل. من المهم الاستمرار بهذا الشكل. لا يمكننا اللعب بهذه الطريقة والفوز بخمسة أهداف ثم نخسر في المباراة التالية». ويستضيف يونايتد، السادس برصيد 29 نقطة، هدرسفيلد بعد غد الأربعاء.

بالقاب مع جوزيه وأريد شكره على ذلك. لم تسر كل الأمور بصورة جيدة، لكن بعض الأشياء كانت جيدة. جعلني أتطور كإنسان أيضاً. أصبح ذلك من الماضي، وأريد شكره على ذلك. أنا واثق أن الأمر مماثل لكل اللاعبين. وعاد بوغبا على الفور للتشكيلة الأساسية تحت قيادة المدرب المؤقت أولي غونار سولشيار وصنع ثلاثة أهداف في الفوز 5-1 على

لكن الموسم الثالث هيمنت عليه تقارير إعلامية عن خلاف بين المدرب البرتغالي وبوغبا بينما تحضر يونايتد في اللعب وقدم عروضاً مملّة. وتم تجريد بوغبا من موقعه ككاتب لقائد الفريق في الموسم الحالي، واستبعد من آخر ثلاث مباريات في الدوري في عهد مورينو، لكن لاعب منتخب فرنسا قال إنه لا يحمل أي ضغينة للمدرب البرتغالي. وقال بوغبا: «مؤزنا

مانشستر - رويترز: وجه بول بوغبا لاعب وسط مانشستر يونايتد شكره إلى جوزيه مورينو على مساعدته «على التطور كإنسان» رغم انهيار علاقتهما في الأشهر القليلة الأخيرة قبل إقالة المدرب البرتغالي يوم الثلاثاء الماضي. وفاز مورينو، الذي حل محل الهولندي لويس فان خال في بالدوري الأوروبي وكأس الحترفين في موسمه الأول

## بوغبا يشكر مورينو على تطويره كإنسان

## ليفركوزن يقبل تدريبه هيرليش ويعين الهولندي بوش

برلين - د ب أ: أقبل باير ليفركوزن الألماني مدرب هانكو هيرليش رغم فوز الفريق في آخر مباراتين في الدوري الألماني قبل بدء عطلة الشتاء. وأعلن النادي أن الهولندي بيتر بوش، مدرب دورتموند سابقاً، سيتولى قيادة الفريق خلفا لهيرليش وأنه سيبدأ عمله في الرابع من كانون الثاني/يناير المقبل. وذكرت صحيفة «بيلد» أن النادي أبلغ هيرليش (47 عاماً) مساء السبت بإقالته، عقب الفوز على هيرتا برلين 1/3 والتقدم للمركز التاسع. وكان الفوز هو الرابع للفريق في آخر خمس مباريات مختلف البطولات. وكان بوش (54 عاماً) قاد أياكس الهولندي للمباراة النهائية للدوري الأوروبي عام 2017. ووقع بوش عقداً مع ليفركوزن حتى 30 حزيران/يونيو 2020 ليعود إلى العمل في البوندسليغا بعدما شهد تجربة سابقة مع دورتموند. وكان المهاجم الدولي السابق هيرليش، الذي لعب للليفركوزن ومونشنغلاباخ ودورتموند، وخاض خمس مباريات دولية مع المنتخب الألماني، تولى تدريب ليفركوزن في حزيران/يونيو 2017. ويعود بوش، الذي لعب ثماني مباريات دولية مع المنتخب الهولندي، إلى البوندسليغا مرة أخرى بعد فترة قصيرة قضاه في تدريب دورتموند، الذي أقاله في كانون الأول/ديسمبر الماضي بعد ستة أشهر قضاه في منصبه.



ريبري يقفز فرحا إلى زملائه محتفلاً بأحد أهداف الباييرن في مرمى اينتراخت

## الدوري الفرنسي سان جيرمان يعود إلى طريق الانتصارات بهدف مباني أمام نانت

في البقاء وفاز 2-صفر على منافسه المتعثر مونكو. وسجل ماركوس تورام ونولان رو هدي غانغون في 17 دقيقة لكن ماكس غراند سجل هدفين من ركليتي جزء في الشوط الثاني ليحقق تولوز فوزه الثاني فقط في 13 مباراة بالدوري ويتفوق 2-1. كما تعثر ليون الثالث ومونبلييه الرابع بتعادلهما 1-1. إن تقدم القائد نبيل فقير لليون وتعادل روين أغويلار قبل تسع دقائق من نهاية الوقت الأصلي. ولدى سان جيرمان 47 نقطة في الصدارة ويتقدم بفارق 13 نقطة على ليل و15 نقطة على ليون و17 نقطة على مونبلييه. وفي قاع الجدول عزز غانغون أماله

## الدوري الهولندي أياكس ينتزع فوزاً صعباً من أوتريخت

باريس - رويترز: عاد باريس سان جيرمان إلى طريق الانتصارات في الدوري الفرنسي بفوزه 1-صفر على نانت بفضل هدف كيليان مبابي. واحتفل مبابي بعيد ميلاده العشرين قبل أن يسجل هدفه الأول في الدوري هذا الموسم عندما تابع ركلة ركنية غيرت اتجاهها من زميله أنجيل دي ماريا في الشوط الثاني. وفاز بطل فرنسا في أول مباراة بالدوري قبل أن يتعادل مرتين متتاليتين. لكن بعد هذا الفوز عزز صدره للدوري بفارق 13 نقطة. وتراجع ليل الثاني بعدما فرط في تقدمه أمام تولوز.

## الدوري الألماني البايرن يفوز على اينتراخت بفضل ثنائية ريبري

برلين - رويترز: أحرز فرانك ريبري هدفين ليفوز بايرن ميونيخ حامل اللقب للفوز 3-صفر على مستضيفه اينتراخت فرانكفورت والتقدم للمركز الثاني متأخراً بست نقاط عن بروسي دورتموند مع بدء العطلة الشتوية في الدوري الألماني. وافتتح اللاعب الفرنسي البالغ 35 عاماً التسجيل من مدى قريب ثم أضاف هدفاً آخر في الدقيقة 79 ليفتح رصيده إلى أربعة أهداف في أربع مباريات، مع حديث مسؤولي النادي عن أنه الموسم الأخير له في البايرن. وأحرز رافينيا الهدف الثالث قبل دقيقة واحدة من النهاية، إذ رفع البايرن، الذي غاب عنه العديد من اللاعبين، بينهم آرين روين وجيمس رودريغز وسيرج غنابري وماتس هولمز، رصيده إلى 36 نقطة عقب انتصاره الخامس على التوالي. ويتصدر دورتموند برصيد 42 نقطة بعد انتصاره الجمعة 2-1 على بروسي مونشنغلاباخ الثالث و33 نقطة، وتتوقف البطولة بعد مباريات الأحد على أن تستكمل يوم 18 يناير كاتون الثاني. وتراجع البايرن

الفائز بأحر ستة القاب، إلى المركز السادس قبل عدة أسابيع بعد فترة تعثر. ولم يؤكد ريبري رحيله عن البايرن بنهاية الموسم لكنه لمخ إلى أنه ربما يحاول البقاء، واستمتع فرانكفورت ببداية قوية إذ أنقذ مانويل نوير شبكاه من عدة فرص قبل أن يعيد نظيره كيفن تراب ثلاث فرص من ديفيد الأيبا وخافي مارتينيز وتوماس مولر. لكن شبك تراب اهتزت بعد لعبة مشتركة بين مولر وروبرت ليفاندوسكي خارج منطقة الجزاء لتلقها الكرة أمام ريبري للتسجيل. وكاد مولر أن يضيف الهدف الثاني في نهاية الشوط الأول بضربة رأس لكنها اصطدمت بالعارضة التي خارج الملعب. وحاول البايرن تهدئة إيقاع اللعبة لكن فرانكفورت واصل المحاولة وكان يجب على داني كوستا إدراك التعادل لصالح الأرض من مرتين. وتبادل ريبري تمرير الكرة مع ليفاندوسكي ورغم أنه أخطأ في تسديدها ذهبت لتصطدم بالقائم إلى داخل الشباك. ومن تسديدة خاطئة أخرى ذهبت تمرير رافينيا من فوق تراب إلى داخل الرمي ليحسم البايرن الفوز وينهي العام بشكل جيد.

## الدوري التركي قاسم باشا يضاعف محنة بشكتاش

أسطنبول - د ب أ: سجل المهاجم السنغالي مبابي دياني هدفين ليفوز قاسم باشا إلى فوز كبير 1/4 على ضيفه بشكتاش في المرحلة السابعة عشرة من الدوري التركي. وسقط أسطنبول باشاك شهير في فخ التعادل للمباراة الثانية على التوالي وفرط في نقطتين ثميتين بمسيرته في المسابقة بتعادله 1/1 مع مضيئه أنقرة سبور، وفاز جوزيتيبي على ضيفه أنقرة غوجو 3/صفر. ولقن قاسم باشا ضيفه بشكتاش درسا قاسياً وتغلب عليه بأربعة أهداف سجلها لوريت ساديكو في الدقيقة 11 ودياني في الدقيقتين 45 و75 من ركلة جزاء وديفيد بافيلكا في الدقيقة 83 مقابل هدف واحد سجله مصطفى بيكتيمك في التواني 52. ورفع قاسم باشا رصيده إلى 29 نقطة في المركز الثاني وتجمد رصيده بشكتاش عند 26 نقطة في المركز السادس بعدما فشل في تحقيق الفوز للمباراة الثالثة على التوالي. وفي مباراة أخرى، ورغم التعادل، عزز باشاك شهير موقعه في الصدارة برصيد 35 نقطة مقابل 18 نقطة لالانيا

## الدوري الإيطالي مانزوكيتش يقود يوفنتوس لمواصلة بدايته القياسية للموسم

روما - رويترز: حافظ يوفنتوس على بدايته القياسية للدوري الإيطالي بفوزه 1-صفر على ضيفه روما ليضمن البقاء على القمة قبل العطلة الشتوية. وسجل ماريو مانزوكيتش الهدف في الشوط الأول بضربة رأس ليحقق يوفنتوس فوزه الـ16 في 17 مباراة ويستعيد فارق الثماني النقاط مع نابولي الثاني قبل جولتين من الوصول إلى منتصف الموسم. ولم يحقق يوفنتوس في الفوز سوى عند التعادل 1-1 مع جنوى في أكتوبر/تشرين الأول الماضي ليواصل أفضل بداية في تاريخ المسابقة. وفي أكبر خمس مسابقات للدوري في أوروبا لم يحقق أي فريق مثل هذه البداية المثالية سوى برشلونه في موسم 2012-2013 ومانشستر سيتي في موسم 2017-2018. وجاء الهدف الوحيد بطريقة تقليدية عندما قابل مانزوكيتش كرة عرضية من ناحية اليمن وتفوق على منافسه دافيدي سانتون وسجل بضربة رأس قوية من مدى قريب في الدقيقة 35. وأنقذ روين أولسن حارس روما عدة فرص خطيرة وأبعد محاولتين من كريستيانو رونالدو في الشوط الثاني. ورغم ذلك لم يهدد روما مرعى يوفنتوس كثيراً واعتقد البديل دوغلاس كوستا أنه سجل هدف ضمان الانتصار عندما تابع كرة عرضية من نالدو كثيرا واعتقد البديل دوغلاس كوستا أنه سجل هدف وسد من مدى قريب في الرمي في اللحظات الأخيرة. لكن الحكم ألغى الهدف بعد ذلك بداعي وجود خطأ لروما في منتصف الملعب قبل أن يتشن يوفنتوس هجمة مرتدة أسفرت عن الهدف. ويملك يوفنتوس 49 نقطة من أصل 51 نقطة متاحة ويفترق بالقمّة ولييه نابولي برصيد 41 نقطة بينما تراجع روما إلى المركز العاشر وواصل نتائجها السلبية تحت قيادة المدرب أوسينييو دي فرانكيسكو. وفاز روما مرة واحدة في آخر سبع مباريات وأصبحت هذه الهزيمة الثامنة على التوالي للفريق العاصمة في ملعب يوفنتوس في تورينو.



مانزو كيتش (وسط) يسدد كرة برأسه جاء منها هدف الفوز ليوفنتوس في مرمى روما

الدوري الإسباني

■ مدريد - د ب أ: سجل المهاجم الأرجنتيني الخبير ليونيل ميسي هدفاً وصنع هدفاً ليقود برشلونة إلى مواصلة انتصاراته المتتالية بالفوز الثمين 2/صفر على سلتا فيغو، في المرحلة السابعة عشرة. وواصل أنتيكيو مدريد انتصاراته المتتالية ومطاردته لبرشلونة بفوزه الثمين 1/صفر على اسبانيول. وعلى استاد «كامب نو»، تغلب برشلونة على ضيفه سلتا بهدفين سجلهما الفرنسي عثمان ديمبيلي وميسي في الدقيقتين العاشرة و45، ليرفع برشلونة رصيده إلى 37 نقطة في الصدارة ويتجمد رصيد سلتا عند 21 نقطة في المركز العاشر. وصنع ميسي الهدف الأول من خلال تسديدة تصدى لها الحارس وتهيات أمام ديمبيلي ليتابعها بنجاح في الرمي، ثم سجل ميسي الهدف الثاني ليقرب خطوة جديدة من الوصول لحاجز الـ400 هدف في الدوري، حيث رفع رصيده إلى 398 هدفاً، ورفع رصيده إلى 15 هدفاً في صدارة الهدافين، بفارق أربعة أهداف أمام كريستيان ستواني نجم جيرونا ولويس سواريز لاعب برشلونة. وضمن برشلونة البقاء في الصدارة خلال عطلة الشتاء لحين استئناف المسابقة بعد نحو أسبوعين. وفي العاصمة الإسبانية مدريد، سجل المهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان هدفاً من ركلة جزاء في الدقيقة 56 ليقود أنتيكيو إلى الانتصار الثالث على التوالي. وكان استييان غرانيرو نجم اسبانيول أسقط كوكي نجم أنتيكيو أرضاً ليجتسبها الحكم ركلة جزاء أحرز منها غريزمان الهدف الوحيد. وسنحت اسبانيول عدة فرص لهز الشباك ولكن الحارس يان أوبلاك تألق



المعلق ميسي يشق طريقه بين عدد من لاعبي سلتا فيغو خلال انتصار برشلونة

ميسي يقود برشلونة إلى لقب بطل الشتاء وأنتيكيو يواصل المطاردة

بشدة في التصدي لها ليساهم في الهزيمة السادسة لاسبانيول. ورفع أنتيكيو رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط فقط خلف برشلونة. وتجمد رصيد اسبانيول عند 21 نقطة في المركز الثاني عشر بعدما مني بالهزيمة السادسة على التوالي. وأوقف إيبار مسلسل انتصارات ريال بيتيس إلى 11 نقطة ليقدم إلى المركز الحادي عشر، علماً أنه حقق التعادل الثالث على التوالي.

لحار الملاعب

الإنتر الإيطالي يوقف البلجيكي نابغولان لأسباب تأديبية!

■ روما - د ب أ: قرر الإنتر الإيطالي، إيقاف لاعبه البلجيكي راديا نابغولان لأسباب تأديبية. ولم يقدم النادي الإيطالي أي تفاصيل بشأن قراره، ولم يذكر فترة إيقاف اللاعب، فيما ذكرت وسائل إعلام أن تلك العقوبة جاءت بسبب وصول اللاعب متأخراً للتدريبات الفريق صباح أمس، مشيرة إلى أنه تأخر أيضاً في مناسبات مسابقة. ويات موقف نابغولان من المشاركة مع الإنتر في لقائه المرتقب أمام نابولي بالدوري الإيطالي، الأربعاء، غامضاً. ويحتل الإنتر المركز الثالث برصيد 33 نقطة، بفارق ثماني نقاط خلف نابولي الثاني، وانتقل نابغولان إلى الإنتر في الموسم الحالي مقابل 38 مليون يورو، بعد خمسة مواسم قضاها في روما. وشارك نابغولان أساسياً للإنتر خلال لقائه مع كييفو بالدوري السبت، والتي انتهت بالتعادل 1/1، علماً أنه لم يشارك في ثلاث مباريات خلال آخر شهرين بسبب الإصابة.

شمايكل يفكر في منصب مدير الكرة في مانشستر يونايتد

■ لندن - د ب أ: قال بيتر شمايكل حارس مانشستر يونايتد السابق إنه ربما يضع اسمه ليصبح مدير الكرة بالنادي. وأقال شمايكل من البرتغالي جوزيه مورينيو للأداء الماضي واستبدله بالولي غونار سولسكيار، الذي يؤهل تدريب الفريق حتى نهاية الموسم، وقال شمايكل إنه سيكون مهمته، إذا قام يونايتد، مثلما هو متوقع، بتعيين مدير للكرة. وقال: «أفكر بالفعل في وضع اسمي هناك، إنه شيء صعب أن تكتشف المزيد عن نفسك، الجميع ينظر إليك، يفحصون بدقة، وأنا لا أخشى هذا. كما أنه تغيير كبير لي. أريد أن أشارك مرة أخرى في كرة القدم بطريقة ما». وأكد شمايكل إن أياً كان من سيصبح مديراً للكرة في يونايتد فإنه بحاجة أن يعيد «ثقافة النادي وهويته». وقال: «أنا أفكر له لدي هذه المميزات؛ وإذا توصلت لإجابة على هذا السؤال، سأضع اسمي ضمن المرشحين». وأضاف: «سأحافظ فرصة جيدة للتفكير حول هذا خلال فترة أعياض الميلاد العام الجديد وسأتخذ القرار بشأن هذا الأمر».

ريال مدريد يتعاطف مع ضحايا تسونامي إندونيسيا

■ مدريد - الأناضول: أعلن ريال مدريد، تعاطفه مع ضحايا تسونامي الذي ضرب شواطئ إندونيسيا، وأسفر عن العديد من الوفيات. ووفقاً لبيان النادي: «يعرب ريال مدريد عن تعازيه لأقارب وأصدقاء ضحايا التسونامي الذي ضرب إندونيسيا، ويعلن تضامنه مع جميع المتضررين». وارتفعت إلى 168 قتيلاً، حصيلة ضحايا موجات تسونامي التي ضربت شواطئ إندونيسيا، فجر الأحد، فيما أصيب 745 بجروح، وفق 30 أخصائياً. وفي 28 سبتمبر/ أيلول الماضي، اجتاح أمواج تسونامي ارتفاعها 6 أمتار، مدينتي بانو ونوغالا، بجزيرة سولاويسي، عقب حزة أرضية عنيفة بقوة 7.5 درجة، وأسفرت عن مقتل ألفين و91 شخصاً، حسب أرقام رسمية.

هازارد ومارتينيز يفوزان بجائزة الأفضل في بلجيكا

■ بروكسل - الأناضول: فاز البلجيكي إيدن هازارد نجم تشلسي الإنجليزي، بجائزة أفضل رياضي في بلاده لعام 2018. وجاء تويج هازارد بالجائزة لنجاحه في قيادة المنتخب البلجيكي للحصول على المركز الثالث في كأس العالم الأخيرة التي أقيمت بروسيا للمرة الأولى في التاريخ. ولم يتمكن هازارد من الذهاب إلى بلاده لحضور الاحتفالية نظراً لارتباطه بمباراة فريقه أمام ليستر في الدوري الإنجليزي. كما فاز الإسباني روبرتو مارتينيز بجائزة أفضل مدرب لعام 2018، ليصبح أول أجنبي يفوز بها منذ 2011.

الإسماعيلي ينسحب أمام المقاتلون في الدوري المصري!

■ القاهرة - د ب أ: قرر النادي الإسماعيلي المصري، الانسحاب من مباراة المقاتلون و عدم اللعب في الموعد الذي حددته الاتحاد لكرة القدم، «قرار عدم خوض المباراة بسبب التعتن الواضح ضد الإسماعيلي وجماعته الكبيرة، والكيل بمكاليين في ظل تأجيل لجنة المسابقات مباراة الأهلي مع إنبي بسبب لعب الأول في دوري أبطال أفريقيا وغياب الأهلي التي يشارك فيها الإسماعيلي». وأضاف أن الإسماعيلي أرسل خطاباً للاتحاد المصري طلب فيه تأجيل لقاء المقاتلون المقرر يوم 27 الجاري بسبب تعارض مواعدهم وصول بقعة الفريق من الكاميرون يوم 26 من أتم من أقل من 24 ساعة. لكن النادي تلقى رداً صامداً من الاتحاد المصري برفضه تأجيل اللقاء بدون إبداء أسباب.

إيقاف خمسة رابعين عقب إعادة اختبار نتائجهم في أولمبياد 2012

■ زيورخ - ويترز: أعلن الاتحاد الدولي لرفع الأثقال ان خمسة رابعين، بينهم بطلان أولمبياد جيانغ يانغياها بشكل مؤقت عقب إعادة اختبار عيناتهما التي تعود لدورة لندن 2012. وبالإضافة لجوردان الأوكرايني أليكسي توروختي من لقب الأولمبي الذي فاز به في فئة 105 كيلوغرامات في لندن، بينما سيقتل الأثري فالنتين خريستو المولود في بلغاريا الميدالية البرونزية في فئة 56 كيلوغراماً، وبإيقاف الاتحاد: «اللجنة الأولمبية الدولية مسؤولة عن تقرير أي تبعات ترتبط بمشاركة الرياضيين في دورة الألعاب الأولمبية بلندن 2012».

ريال مدريد يتوج بطلا للمرة الرابعة في تاريخه

رائعة في الدقيقة 79 لكرة ركنية قبل أن يحرز المدافع الياباني تسوكاسا شيواتاني هدف العين الوحيد بضربة رأس إثر تمريرة عرضية منقطة من ركلة حرة نفذها ببراعة البرازيلي كايو فرنانديز قبل أربع دقائق من النهاية. وفي الوقت المحتسب بدل الضائع حول البديل يحيى نادر تمريرة عرضية للبديل الآخر البرازيلي فينيسيس جونيور مهاجم الريال في شباك زميله عيسى بالخطأ. وانفرد الريال بالرغم القياسي للأندية المتوجة باللقب بعدما رفع رصيده إلى أربعة ألقاب صحتها أعوام 2014 و2016 و2017 و2018 مقابل ثلاثة ألقاب لمنافسه المحلي التقليدي برشلونة المتوج باللقب أعوام 2009 و2011 و2015. وقال سانشياغو سولاري مدرب الريال عقب تويجه بأول ألقابه مع الفريق: «نحن سعداء للغاية. هؤلاء اللاعبون يستحقون ذلك،



لاعبو ريال مدريد يحتفلون بلقب كأس العالم للأندية للمرة الثالثة على التوالي

... ويحصل على 5 ملايين دولار قيمة التويج

■ أبوظبي - د ب أ: حصل ريال مدريد على 5 ملايين دولار كقيمة تويجه بطلا لكأس العالم للأندية، حيث اختلف حجم الجوائز المالية لأصحاب المراكز المختلفة في البطولة.

وحصل العين الإماراتي صاحب المركز الثاني على أربعة ملايين دولار، وحصل ريفر بليت الأرجنتيني صاحب المركز الثالث على 2.5 مليون دولار. وحصل كاشيما انتلرز الياباني الرابع على مليوني دولار، فيما حصل الترجي التونسي الخامس على 1.5 مليون دولار، والسادس ديپورتيفو غوادالخالرا المكسيكي على مليون واحد، وأخيراً حصل السابع ويلغتون النيوزيلندي 500 ألف.

بيل أفضل لاعب في البطولة

■ أبوظبي - د ب أ: توج النجم البولندي غاريت بيل لاعب ريال مدريد بجائزة أفضل لاعب في كأس العالم للأندية. واختتمت البطولة باعلاء الريال منصة التويج باللقب إثر فوزه في المباراة النهائية على العين الإماراتي 1/4، وتوج البرازيلي كايو لاعب العين بالكرة الفضية ك ثاني أفضل لاعب في البطولة، بينما كانت الكرة البرونزية من نصيب الكولومبي رافاييل سانتوس بوري لاعب ريفر بليت.

كأس الكونفدرالية الصفاقي والزمالك يصعدان إلى دور الـ32 الإضافي

■ لوساكا - د ب أ: صعد الصفاقي التونسي لدور الـ32 الإضافي لكأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفدرالية)، رغم خسارته صفر/1 أمام مضيفة غرین بافالوز الزامبي في إياب دور الـ32 الأول للمسابقة القارية. واستعاد الفريق التونسي من انتصاره ذهاباً 1/4، ليقبض ورقة الترشح للدور المقبل، بفوزه في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. وأحرز كريستوفر كاتونغو هدف الفريق الزامبي الوحيد في الدقيقة 83. ويقام دور الـ32 الإضافي، المؤهل لمرحلة المجموعات في البطولة، بين الفرق المتأهلة من دور الـ32 الأول للكونفدرالية، والفرق الخاسرة من دور الـ32 بدوري أبطال أفريقيا. وتأهل الزمالك المصري للدور ذاته، رغم خسارته صفر/2 أمام مضيفة القطن التشادي. وسجل يوسف أمانغا وأدادا محمت هدي الفريق التشادي في الدقيقتين الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع 88.

دوري أبطال افريقيا تأهل الأهلي المصري وشبية الساورة الجزائري إلى دور المجموعات

على بانتو بطل ليسوتو. وجاء صعود فيتا كلوب، الذي خسر نهائي النسخة الماضية لبطولة الكونفدرالية الأفريقية أمام الرجاء البيضاوي المغربي مطلع الشهر الجاري، عن جدارة واستحقاق. بعدما سبق له أن فاز على بانتو ذهاباً 1/4، ويدين فيتا بالفشل في تحقيق هذا الفوز إلى لاعبه نجوندا موزيندا، الذي أحرز الهدف الوحيد في الدقيقة 18. وتأهل سيمبيا التanzاني لمرحلة المجموعات، إثر فوزه 1/3 على ضيفه نتانا الزامبي، كانت مباراة الذهاب انتهت بانتصار نتانا 1/2. ليفوز الفريق التanzاني 3/4 في مجموع المباراتين، وتقدم نتانا بهدف مياغت في الدقيقة 24 عن طريق ديغو ليصعد للدور التالي بفوزه 1/2 في مجموع اللقاءين. وأحرز عبدالكبير الوادي هدف اتحاد طنجة الوحيد في الدقيقة 47. ولحق فيتا كلوب من الكونغو الديمقراطية بركب المتأهلين لدور المجموعات، بفوزه 1/صفر

دوري السلة الأمريكي بول جورج يتألق ويفقد ناندر الى فوز صعب على يوتا جاز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: تألق اللاعب بول جورج ليقود فريق أوكلاهوما سيتي ناندر لفوز ثمين وصعب 106/107 على مضيفه يوتا جاز في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل جورج 43 نقطة و14 متاعبة وسبع تمريرات حاسمة ليقود ناندر إلى الفوز الغالي ليكون الانتصار الرابع على التوالي للفريق الذي رفع رصيده إلى 52 نقطة من 31 مباراة واحتل المركز الثاني في جدول مجموعة الغرب بفارق ثلاث نقاط فقط خلف غولدن ستيت واريوزون الذي خاض 33 مباراة حتى الآن. وسجل كل من جيرامي غرانت وستيفن آدمز 15 نقطة لناندر الذي حقق في هذه المباراة الانتصار الحادي والعشرين له مقابل

## من يملأ فراغ الانسحاب الأمريكي من سوريا؟

يوسي ملمان



عناصر من الجيش الأمريكي في سوريا

تجري قوات الحرس الثوري الإيراني المرحلة الأخيرة من المناورة العسكرية الكبرى رقم 12 في سلسلة «التيهي العظيم» التي في أثنائها علم أن سفنًا إيرانية أطلقت صواريخ على مقربة من حاملات الطائرات الأمريكية «جون سستينس» وقوة المهامة المرافقة لها. يحتمل أن يكون إطلاق النار محاولة أولى لفحص تصميم الولايات المتحدة بعد أن أعلن الرئيس دونالد ترامب، في تغريدة دراماتيكية الأسبوع الماضي، بأنه سيسحب جنوده (أكثر من 2.000 من سوريا. من جهة أخرى، هناك أيضا أهمية لحقيقة أن القوة البحرية الأمريكية دخلت في هذا الوقت إلى الخليج الفارسي عبر مضائق هرمز. هذه هي المرة الأولى منذ 11 أيلول 2001 التي تجسر فيها حاملات طائرات أمريكية في المنطقة، والهدف ليس متابعة المناورة العسكرية الإيرانية فقط، بل إطلاق رسالة أيضا تقول إنه رغم قرار الانسحاب من سوريا لا تزال طهران على بؤرة استهداف واشنطن.

من المهم أيضا التأكيد على أن «الاحتكاك» الطفيف في الخليج لم ينته هذه المرة مثلما في المرة الأخيرة. ففي عهد أوباما سمح الإيرانيون لأنفسهم بأن يسكبوا بسفينة صغيرة من الأسطول الأمريكي ادعوا أنها تسلك إلى مياه شواطئهم، لأسر ملاحبها وإهانتهم أمام الكاميرات، أما هذه المرة فلم يتجرأوا على التفكير بذلك خوفا من أن يرد ترامب غير المتوقع بقوة ليس مثل سلفه الذي مر على الحدت مور الكرام.

يسفر قرار الرئيس الانسحاب من سوريا في نظر الكثير من المحللين في العالم كانتصار لإيران وروسيا وهزيمة لحلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط: الأكراد، والسعودية، والأردن، ومصر، والإمارات وإسرائيل. هكذا يفسر هذا بالطبع في إيران أيضا. ففائد النزاع البري في الحرس الثوري الجنرال محمد قنقور على مؤتمر صحافي في طهران: «لقد فهمت الولايات المتحدة بأنها غير قادرة على استعراض قوتها في سوريا ولا في العراق».

إلا ملاحظة الجنرال قنقور عن العراق أكثر من مثيرة للاهتمام. فقد أعلن ترامب عن انسحاب

القوات من سوريا وتقليص عدد الجنود الأمريكيين في أفغانستان، ولكنه لم يذكر (بعد؟) العراق، حيث ينتشر نحو 2.200 جندي في مهام تدريب وإرشاد للجيش العراقي. تواجد القوات الأمريكية في العراق هام لأدقضاء الولايات المتحدة بقدر لا يقل عنه في سوريا، فهم يشكلون الغلاف الأول للدفاع والصد في وجه التوسع الإيراني، الذي يسعى إلى الحصول على رواق بري إلى لبنان والتمترس في شواطئ البحر

المتوسط. بخلاف سوريا، فإن التواجد العسكري الأمريكي هو ببناء على دعوة من الحكومة العراقية، إذا أعلن ترامب أيضا عن إخراج القوات الأمريكية من العراق، فماذا حقا سيبقى جدا للعالم الغربي، لحلفائه في أجزاء العالم وإسرائيل. كما أن هذا سيرشح بقوة أكبر استقالة وزير الدفاع جيمس ماتس والغضب في أوساط غير قليل من أعضاء الكونغرس الجمهوريين

معاريض/23/12/2018

## مصالح واشنطن أولاً

ايال زيسر

من قواعد في سوريا - مثلما فعلت القاعدة من أفغانستان في أيلول 2001 - هو الذي أجبر الأمريكيين على إرسال القوات إلى سوريا، وليس لوقف الهيمنة الإيرانية أو مساعدة الشعب السوري. وبخلاف أفغانستان، أو اجتياح العراق، وجد هذه المرة للامريكين «امعات» محلين تجندوا للقتال نيابة عنهم، وهكذا، بدلا من إرسال مئات آلاف الجنود إلى سوريا وتبذير مليارات الدولارات، جند الأمريكيون إلى جانبهم الشيعية في العراق والأكراد في سوريا، ممن حملوا أساس عبء القتال ضد داعش. والآن بقدر ما يتعلق الأمر بالأكراد، فقد استعملهم الأمريكيون وقلوا بهم. القوة العظمى تستخدم خلفها عندما تخدم الأمور مصالحها، ولكنها في الغالب تتركهم لحصيرهم عندما لا تكون لهم حاجة بهم. الولايات المتحدة صديقة وحليفة أولى لإسرائيل، ولكن حتى لهذه الصداقة ثمة قيود واضحة، فمن الصعب مثلاً الافتراض بأن واشنطن ستكون مستعدة حقا لأن تبعت بالقوات ليقاتلوا إلى جانب إسرائيل إلا إذا كانت هناك مصلحة أمريكية.

نقطة تور معنية هي استعداد موسكو لأخذ المسؤولية، فروسيا ليست عدوا لإسرائيل، حتى وإن هي في تحالف مع إيران وبشار الأسد. ومع ذلك فالروس مستعدون لأن يعملوا للحفاظ على الاستقرار في المنطقة، وعمليا هم يفعلون أكثر مما فعل الأمريكيون. وفي كل الأحوال، هذه حالها في اللعبة الوحيدة في المدينة.

إن العالم الذي نعيش فيه هو عالم متفهم، بل ووحشي. لا أمل أو احتمال لمن ليس قويا بما يكفي للدفاع عن نفسه. خير ما يفهم الأمر في إسرائيل، ولا سيما الآن، حين «تجرب» الولايات المتحدة من سوريا.

إسرائيل اليوم 12/23/2018

## أغرق ترامب جزيرته العقلانية في البيت الأبيض



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ووزير دفاعه المستقل جيمس ماتيس

الأمريكان واستقالة ماتس كتطورات مشجعة، والتي ستزيد من حرية عملها في المنطقة، وبصورة غير مباشرة، حتى وإن كانت موسكو غير راضية عن ذلك، فإن خطر الحرب سوف يتصاعد في الشمال في 2019.

في جو الانتخابية القريبة والانتلاف الآخذ في التحلل يزيد تصرف الخطوات المتخذة ضد الفلسطينيين، من هدم بيوت «المخربين»، وحتى مشاريع قرارات خطيرة بطرد عائلاتهم، وفي الوقت الذي يحدق فيه تنبأها قدر استطاعته من مواجهة عسكرية مع حماس، فإن الخطوات في الضفة الغربية من شأنها أن تشعل ضجة، بالتحديد في مناطق السلطة الفلسطينية، تلك التي تواصل على مضض الحفاظ على التنسيق الأمني مع إسرائيل.

هآرتس/23/12/2018

عاموس هرثيل

استقالة وزير الدفاع الأمريكي الجنرال جيمس ماتس تعكس هزة غير عادية، حتى بمفاهيم قطار الجبال المسمى إدارة ترامب، ماتس حتى في أعين معارفه الكثيرين في جهاز الأمن الإسرائيلي، ويعتبر جزيرة عقلانية واستقرارا في الإدارة الأمريكية. ولكن مع الاقتراب من منتصف فترة ولاية الرئيس، فإن الإدارة الأمريكية - تتصرف مثل الرجل الذي يقف في رأسها - منقلب، يبدو صعوبة في التعامل مع اعتبارات مركبة، وطبقا لذلك أيضا يصعب التكهّن به، وهو خطر على نفسه وعلى محيطه.

رسالة الاستقالة ذات الصفحة والرابع التي أرسلها وزير للرئيس شائقة، ماتس يشرح فيها لترامب كما يشرحون لظلم لديه مصاعب معرفية، المبادئ التي توجه السياسة الأمريكية في العقود الأخيرة: التزام الولايات المتحدة بقيادة جدول أعمال ديموقراطي عالمي، وإدارة نظام تحالفاتها الحيوية، وخصامها الاستراتيجيات (الصين وروسيا)، ماتس يلخص ذلك بقوله للرئيس - من حقلك أن يكون لك وزير دفاع موافق قريبا أكثر من موافق، في الرسالة ليست هناك أي كلمة طيبة عن الرجل الذي عينه في هذا الوظيفة.

بقدر ما يتحسر الرئيس ترامب من خشية المستشارين ومن المستشارين أنفسهم فإنه يعمل طبقا لغرائزه التي يتفاخر بها، تلك الغرائز توافقت أيضا للمواقف المشككة لجزء من ناخبه، والذين يرون في تبجح أمريكا بقياها بدون الشرطي في العالم (بالتأكيد في عهد الرئيسين كلينتون وبوش، ودرجة أقل لدى أوباما) هو موضعية للامور وخطير وزائد.

لهذا القرار كان كما يبدو أيضا اعتبارات سياسية أكثر أهمية. التحقيقات ضد الرئيس تتقدم، وبعد حوالي شهر سوف يؤدي القسم مجلس نواب مناوئ لترامب، والذي سيصعب عليه تحقيق مبادرته في مجال السياسة الداخلية. ترامب يحتجج إلى خطوة سريعة تصرف انظار «قاعته»، النواة الصلبة لناخبيه، وتفرقها من إسرائيل، في الشرق الأوسط، فإن الانسحاب من سوريا واستقالة ماتس تنميران إلى ضعف النفوذ الأمريكي في المنطقة، كما أنها تضع محل سخرية إلى حد ما الإطراء الذي وجهه

## اليسار الإسرائيلي يبتعد عن الصهيونية

د. حاييم مسغاف

لا يوجد ما ينكي عليه على خروج أمريكا من سوريا، وبالاستناد إلى الخلل عن الأكراد المنير للغضب والتوقع، فإن بقاء جيش الولايات المتحدة لم يؤد إلى سلام ولا إلى حرية لأحد، فقل حروب الولايات المتحدة أدت إلى سفك الدماء في العراق إلى فينتام. إسرائيل اعتقدت أن تكون في سوريا أيضا تحت ظل الحماية الأمريكية، ترامب

لا يوجد ما ينكي عليه على خروج أمريكا من سوريا، وبالاستناد إلى الخلل عن الأكراد المنير للغضب والتوقع، فإن بقاء جيش الولايات المتحدة لم يؤد إلى سلام ولا إلى حرية لأحد، فقل حروب الولايات المتحدة أدت إلى سفك الدماء في العراق إلى فينتام. إسرائيل اعتقدت أن تكون في سوريا أيضا تحت ظل الحماية الأمريكية، ترامب

لا يوجد ما ينكي عليه على خروج أمريكا من سوريا، وبالاستناد إلى الخلل عن الأكراد المنير للغضب والتوقع، فإن بقاء جيش الولايات المتحدة لم يؤد إلى سلام ولا إلى حرية لأحد، فقل حروب الولايات المتحدة أدت إلى سفك الدماء في العراق إلى فينتام. إسرائيل اعتقدت أن تكون في سوريا أيضا تحت ظل الحماية الأمريكية، ترامب

معاريض/23/12/2018

## الحل الوحيد... الطلاق من الفلسطينيين

أريه فيلمان

الضفة، كلا الفعلين يتطويان على ثمن أمني باهظ. لقد اختبرنا ثمن ضم الضفة بسكانها، وتابعنا الجهود لتسريع «الضم الزاحف» التي ستنتهي بضم كل مناطق الضفة، وتوصلنا إلى الاستنتاج بأن التهديد الوجودي الوحيد على الدولة هو مصيبة ضم ملايين الفلسطينيين. من خلف الدعوة للطلاق تلقى خطة عملية ل«فصل مدني» واستمرار السيطرة الأمنية كما هو مفصل في خطتنا «الأمن أولاً».

3 - فرضية أخرى بأن الطرفين يفكران «بعقلانية»، العكس هو الصحيح. توصيتنا بالطلاق تتبع بالضبط من انعدام التفكير العقلاني، بما في ذلك في الجانب الإسرائيلي. فقد جاءت خطة الطلاق كي تعيد الجانب الإسرائيلي، على الأقل، إلى منطق التفكير العقلاني. جاءت لوقف جمهور متطرف صغير، يعمل على دولة ثنائية القومية، ومن أجل تعزيز أمننا وترك فتحة لتسوية ما في المستقبل، عندما تنتج الظروف ذلك.

4 - الكثير من الحقيقة توجد في الجوانب الدينية للنزاع، وللغضب غير قليل من المشاكل. صحيح أن ليس لإسرائيل جواب على كل مشاكلهم، ولكن هل يأتي الحل لكل هذه المنغصات بضم ملايين الفلسطينيين؟ كيف سيؤثر هذا على اقتصاد إسرائيل، وماذا ستكون صورة الأمن - واقع حرب أهلية دامية؟ ومن سيقوم مستقبلنا في كينيت إسرائيل إذا بقيت تسمى هكذا. إذا كان مستقبل الأمة أمام ناظرنا متخفي الشعب وحكومة إسرائيل فليتأزروا بالشجاعة وليبحثوا في تفاصيل خطة «الفسادة»، وليفرضوا الكف عن السمن، فقله يخرج شيء جيد لشعب إسرائيل، لرؤية الصهيونية وللان وازدهار دولتنا.

إسرائيل اليوم 12/23/2018

## حمزة نمره «شيخ إمام» هذا الجيل

أيمن يوسف أبولين \*

كانت هناك العديد من المبادرات الشبابية الثقافية والفنية التي تراكمت مع ثورة كانون الثاني/يناير وانطلاقة الثورات العربية، وكانت هناك ظاهرة عامة تتجلى في سعي الشباب نحو الحرية واستقلالية التمثيل واتخاذ القرارات، وتم عكس هذه الظاهرة من خلال تقديم أعمال فنية تمثل فئة الشباب وتعبير عن تجربتهم، لذا تكررت مصطلحات شبابية عديدة، أصبحت فيما بعد لازمة إعلامية أو إخبارية (شباب الثورة، مطرب الشباب، فنان الثورة... الخ).

### نقطة البداية

كانت تلك الفترة بداية انطلاقة المطرب والموسيقيار الشباب «حمزة نمره»، والحقيقة أنني لم أعطه القدر الكافي من الاهتمام والمتابعة حينها نتيجة احتفاظ المشهد الإعلامي، وكثافة الأحداث وعظم شأنها. ولعل بساطة الكلمات والأداء (في الأغاني التي سنحت لي الفرصة لاستماعها وقتها) لم تجذب انتباهي كثيرا إلى موهبة هذا المطرب الشاب. وقد نالت أغنيته (احلم معايا) شهرة واسعة في ميدان التحرير، ومنه إلى باقي المدن المصرية والعواصم العربية، وأصبحت رمزا للثورة المصرية «الشبابية»، و«النت»، المرافق للمظاهرات الشعبية، أو الترنيم المرافقة للمظاهرات الشبابية. ومع ازدياد انتشار أغانيه خصوصا بعد الانقلاب على الثورة ورموزها وأهدافها، زاد اهتمامي ومتابعتي لأعماله الفنية، ولكن هذا تراكب مع الأسف مع انسحابه من الساحة الفنية نتيجة المضايقات

التي مورست عليه في مصر، مما اضطره في النهاية إلى مغادرة مصر والهجرة إلى أوروبا عام 2015، ثم انقطاعه عن تقديم أغان جديدة لغاية هذا العام. ولكن عودة حمزة نمره كانت من الباب الكبير، حيث استضافه الإعلامي المبدع يسري فودة على قناة «دويتشه فيله» DW في بداية هذا العام، قبل أشهر قليلة من إصدار اليوم الجديد، وقد ساهم هذا اللقاء وروعة الأغاني التي قدمها في اللقاء، على زيادة الاهتمام باليوم القادم. خلال متابعتي لهذا اللقاء، وكم راق لي الفن الذي يقدمه وموهبته الموسيقية، وكم راق لي الكلمات التي يقدمه والمعاني السامية التي تكمن وراء كلمات أغانيه والقيم الإنسانية التي يتناولها، بالإضافة إلى جمال موسيقاه والحانه وما فيها من الرقي والابداع الفني والإحساس العالي، وهذا كله يستحق الإشادة والتشجيع بلا شك.

### الشباب النائر

عن حمزة نمره أكتب اليوم، ذلك الشاب النائر الذي اتخذ من الفن وسيلة للدعوة إلى حق المواطن العربي في العيش حرا كريما، متمتعاً بحقوقه في ممارسة حرية الرأي والتعبير، والتي يكفلها ميثاق حقوق الإنسان وكافة الدساتير. في أغانيه وأعماله، أشعر بتلك الآله التي تتجاثر صدري حينما أفكر في أحوال عائلنا العربي بالغة السوء، وفي أغانيه أيضا أخلق في فضاء الحرية ويتعق شعوري بضرورة الاستمرار في الدعوة إلى التغيير، إلى أن تتحقق جميع مطالب الشعوب العربية المستحقة.

في أغانيه، أحن إلى الوطن وإلى حضن أمي ونكرى أبي، وتعودبي الذكريات إلى زمن الطفولة والعائلة الصغيرة، وشقاوة أولاد الحي، وبالكاد أحبس دموعي وأنا أستمع إلى أغنية (تسبحي لي يامه من وقتك شوي). من الملفت في مسيرة حمزة، اهتمامه بالفولكلور الشعبي العربي وإعادة تقديمه الأغاني الخالدة بأسلوب جديد مستخدما الآلات الموسيقية الحديثة مع الإبقاء على رقي تلك الأغاني ومستواها الفني، وقد قدم أغاني عديدة من الشرق العربي والشمال الأفريقي، ولكن اهتمامه كان واضحا في التراث الفلسطيني وأغانيه الشعبية والوطنية، وقد قدم تلك الأغاني بأسلوب جميل ورائع، وكان أداءه لافتا في أداء أغاني (يا ظريف الطول) و (يا يمّه في دقة على بابنا) (يما مويل الهوى).

### المواهب الحقيقية

إبداع حمزة نمره يعيدنا إلى تاريخ الفن العربي الجميل وبالتحديد إلى أعمال سيد درويش، والشيخ إمام وتوأمة الشاعر أحمد فؤاد نجم، لسأ ليس من الغريب تشبيه أعماله بأعمال المبدع الشيخ إمام، ولتقريبه بشيخ إمام هذا الجيل. قد لا يروق هذه الكلام للبعض من باب علو قامة الشيخ إمام وسيد درويش الفنية، ولكن الحقيقة أننا كبشر نميل إلى تقديس الماضي على حساب الحاضر، وهذا يؤثر على رؤيتنا الجمالية الأشياء التي نعابشها على حساب استجزار الذكريات والعيش على أطلال الماضي الجميل. في كل زمان نعيشه، هناك مواهب حقيقية تستحق

أراهم بحرية، دون قيود ودون توجيه. موهبة حمزة نمره الحقيقية تكمن في موسيقاه، فهو ليس مجرد مطرب أو مؤدي للأغاني، بل إن معظم أغانيه من تلحينه، وعلى سبيل المثال فقد قام بتلحين جميع أغاني اليوم الأخير (حطير من ثاني 2018) باستثناء أغنية وحيدة، وهذا ما يجعل منه موهبة موسيقية قادرة على الارتقاء بالفن من جهة، وإبصال هذا الفن الراقي إلى فئة الشباب بشكل عصري قريب من القلوب، إضافة إلى تقديم رسالة إنسانية من خلال هذا الفن وتطوير الموسيقى والأحسان لخدمة تلك الرسالة.

من أغانيه الجديدة المفضلة لسدي، أغنية (داري يا قلبي) وهي من الحانسه، ومن أكثر الأغاني العربية رواجاً على موقع اليوتيوب لهذا العام، وتقول كلماتها: «خايف تتكلم ليه... في عيونك حيرة وحقاوي كثيرة متغير ياما عن زمان، قافل على قلبك البيان حبيت وفارقت كام مكان، عابش جواك إحساسك كل يوم يقل، وتخطي وخطوتك تزل من كتر ما أحبطوك تمل فين تلقى دوام بتودع حلم كل يوم، تستقدر بيك الهوم وكه كوم والغربة كوم والجرح كبير» نحن في أشد الحاجة اليوم، إلى هذه المواهب الحقيقية في عالمنا العربي، وأرجو أن أعيش اليوم الذي تعود فيه تلك الطيور المهاجرة لتتبع للتركيب والاشادة في بلدانها، وتخدم مجتمعاتها وتنال ما تستحقه من عيش كريم دون تضييق على الحريات أو قمع للإبداع.

\* كاتب ومُؤدّن من الأردن

## تعقيبات

مقال سعيد يقطين: وأخيرا معجم تاريخي للغة العربية

### تاريخ المفردات

لا يمكن للمتعامل مع هذه اللغة الكشف عن أسرارها وعجائبها في غياب معرفته بتشكيل حياة كلماتها وتطورها إسوة بغيرها من اللغات التي بذلت مجهودات تقاس بالعقود بهدف التوصل إلى التاريخ لمفرداتها.

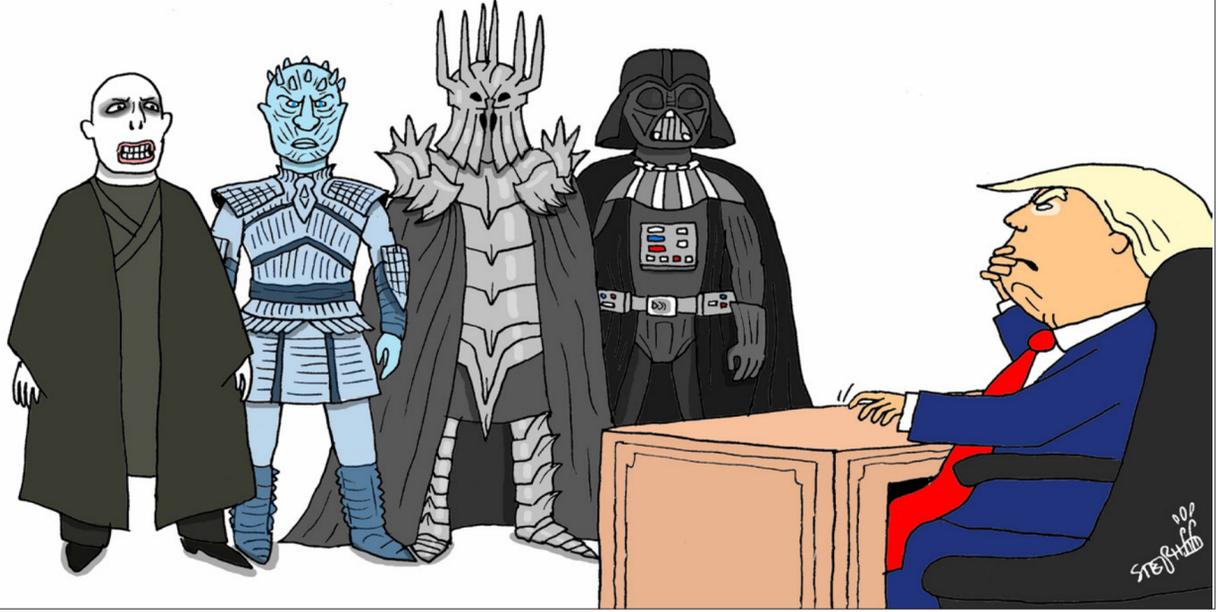
أبو تاج الحكمة

### خطوة رائدة

خطوة رائدة في مجال المعاجم العربية خاصة.. لكن هذا المعجم الرقمي على حداثة وفردته من نوعه يبقى محدودا جدا.. بحث فيه عن الكثير من المفردات العربية دون أي استجابة منه.. /المستشرق الألماني أوغست فيشر. أتركه يعبر عن حلمه، من خلال مقدمة كتابه «المعجم اللغوي التاريخي»، ما له من دلالات تكشف عن عشق العربية والاهتمام بها لدى «غير الناطقين بها» بالمقارنة مع بعض أبناء الضاد الذي يحملون معاول إقبارها/.. وفي مقدمة أبناء الضاد هؤلاء الذين يحملون معاول إقبار اللغة العربية ذاتها.. هم من .. العربان الذين يعتبرون اللغة الإنكليزية كلغة رسمية أولى ولا يعرفون من اللغة العربية إلا قشورها.

أصال أسبال

## من سيختار ترامب وزيرا للدفاع!؟



## تعقبا على مقال بولنوار قويدر: يوميات أعرج

### لمسة فلسفية

لقد قدمت لوحة قصصية واقعية مفعمة بالمشاعر الإنسانية ذات لمسة دينية فلسفية في لغة جميلة، «هنا يبدأ فريق الدفن في حفر الخنادق لرمي جثث القتلى على مختلف دينياتهم منهم المسلم والسبيحي واليهودي وحتى الجوسسي كلهم جنباً إلى جنب لا يتضايقون ولا ينفّر الواحد من الآخر، فراسهم تراب وغطاؤهم تراب ملقن في معاطفهم الشتوية أظفان متعلين أحذيتهم الخشنة... والأحياء منّا على مختلف عقائدنا لا ننكر ذلك بل كان كل يصلي بصلاته على من مات... رحم الله شقيقك.

سهيل كيوان

### فخر وسرور

إنّه من دواعي الفخر والسرور أن ألقى تعقيبا من لدن قامة من قامات (القدس العربي) السيد (سهيل كيوان) أعلم سيدي أنّ هذا التعقيب أجعله وساما على صدري لأفخر به ... تقبل مني أسمي وأرقى تحياتي الخالصة مع التقدير والتبجيل لشخصكم الكريم.

بولنوار قويدر-الجزائر

### الفزاعة السوداء

الفرق في سردك هذا ياخ بولنوار يظهر مدى الفرق بين الرافض والمتشبه بالكريسي. رحم الله من تمنيت طول عمره وقد انتقل من حياة

دنيا إلى برزخ في انتظار حياة أخرى تكون جنة الفردوس الأعلى إن شاء الله. دون شك لكل قصة عبيرة فالمتشبه بالكريسي مآله الأجل في انتظاره وقد طال انتظار شعبك قريب، ولم يمل كرتسي الحكم مدفوعا من قبل من اتخذوا من العشرية فزاعة سوداء .

دينازر

### أسير الأفكار

لقد برهنت عن موهبة بالكتابة تستحق التقدير والإعجاب لكلي أنصحك بالابتعاد عن حشر الدين والقيومية وأي اتجاهات فكرية في إبداعك لأنه سيجعلك أسير تلك الأفكار، فأما أن تكون كاتباً ذا اتجاه عقائدي وبالتالي تكتب مباشرة بالموضوع أو تهتم بالادب والكتابة كنوع إبداعي أدبي مع تقديري واحترامي.

سلام عادل - ألماني

### التلغين والحفظ

للاسف نحن أناس نلغ ونحفظ ونحتفظ بما لقنا مدى حياتنا ولا نرجع يوما لتفقد كل ما لقنا، أهل كل ما حشر في عقولنا ونحن صغار صحيا؟ أهل فيه خير أم مضره؟ أهل بعقول عصرنا المتنور نستطيع استخراج الجيد منه والإحتفاظ به أما المضر نزيه ونتركه . الجوسية، هي لا شيء سوى الديانة الزراداشية المنتشرة كانت في بلاد فارس (إيران) قبل الإسلام، الغربي العجيب أن الصلوات الخمس كما الإسلام في أوقات صلوات الإسلام والوضوء تقريبا نفسه وأشياء

أخرى شبيهة في الإسلام وكتاب مقدس (الأفيستا) والإله موحد (هورا مازدا). بغض النظر عن كل هذا، أتمنى أن تكون مقاربتنا مع الآخر لا تعتمد على المعيار الديني، فذاك ما يقني رواج الحب والصدقة، لا شيء غير.

عبد الكريم البيضاوي

### النفحة الدينية

للنفحة الدينية حضور كبير في جل أعمال العزيز بولنوار قويدر ربما في ذلك شهادة على خلفيته الثقافية المنسلة لشخص عوالمه القصصية.

مصطفى - مراكش

### تكثيف لغوي

قصة واقعية جيدة في بنيتها السردية ولغتها مؤثرة في كل قلب ينظر من عذابات الآخرين.... وبصفتي متلقيا لنصك السردى هذا، فإني أتمنى أن تعتمد في بناء قصصك الأخرى على تقنيتين أراهما ضرورتين في كل نص إبداعي: الأولى: تقنية التكثيف اللغوي، وتعني فن الحذف والإضمار، ووظيفتها الإقتصاد في التعبير والبعد عن الزوائد والتعبيرات المترهلة التي لا فائدة منها. الثانية: تقنية المفارقة والتضاد وهو فن فنون بديعية منها المقابلة والطياق والشاكلة وغيرها . إن تينسك التقنيتين تجعلان لغة النص أكثر جاذبية وإيحاء،

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## كتاب عن محمد سرور زين العابدين... حينما يتحدث الولد عن والده

### إحسان الفقيه\*



دخل سالم بن عبد الله خال عمر بن عبد العزيز، على الخليفة سليمان بن عبد الملك بثياب رثة، فزكمه الخليفة وأجلسه إلى جواره، فقال أحد المتأخرين في المجلس لعمر بن عبد العزيز: أما استطاع خالك أن يلبس ثياباً فاخرة أحسن من هذه، ويدخل على أمير المؤمنين؟ فرد عليه عمر قائلاً: ما رأيت هذه الثياب التي على خالي وضعت في مكانك هذا، ولا رأيت ثيابك هذه رفعتك إلى مكان خالي ذلك.

إنه الدفاع الحار عن نبي القربى إذا كان عن جدارة واستحقاق، وبين يدي هذه السلطان، حديث ذو شجون، عن داعية خاض فيه الأضداد، فقد سخط عليه بعض الإخوان، وبذعه مدعو السلفية، وهو خارجي عند الجامية، ومتطرف رجعي لدى العلمانيين والليبراليين، وعدو لاولياء عند الصوفية، وناصي تفتري معاد آل البيت عند الشيعة، ومتهان عميل عند الدواعش والتكفيريين.

تحدثت عن العالم والداعية محمد سرور زين العابدين، مؤسس تيار الصوفاة، أو السوروية كما يدعى لخصوه إذ يطلقوا عليها، إذ أنبى ولده عبد الله بن محمد سرور ليؤسق دقاً عاً عن الحياة الذي يؤمن بعبادته ودعوته، ويستعرض مسيرته العلمية والدعوية من البداية إلى النهاية، من خلال كتاب سماه "محمد سرور بن نايف زين العابدين.. سيرة وواقف" أهديت نسخة منه، لأجد نفسي مُجرحة في حياة الرجل الذي تتفق معه أو تختلف، لكننا سنُجْمَعُ لأرب على أنه قد أهدت تطوراً هائلاً في مسار الحركات الإسلامية، "كيف لولد مكلوم أن يُعبر عن مشاعره الجياشة تجاه والده العالم الجليل البراني، صاحب الفكر الناصح، والقلم الرصين، والنظرة الثاقبة والمواعف القذة"، ذلك إحدى الجارات التي تضمنتها مقدمة المؤلف الابن، تتنكب بمقدار إحاطته بتفاصيل حياته ومنهجه، وهو ما لست في الكتاب، وإن ذلك على غير عادة كثير من أبناء العلماء والدعاة الذين يعيشون في شبه انفصال عن درب آباءهم، المؤلف لم يسرد سيرة والده فحسب، وإنما أبرز بوضوح منهج ذلك التيار الذي كثر خصومه، ليكون نوعياً مزوج المسلك يُعطي مسيرة الدعوة والداعية، يرسم لك المؤلف لوحة فنية تصور المنشأ والولد، يستدعي فيها عبق التاريخ، حيث قرية "تسلي" الحورانية بسوريا، ونهر العلان شديد القرب من نهر اليرموك، الذي يحدثك عن خالد بن الوليد وابن الجراح، وتل الجابية عاصمة الغساسنة، الذي شهد لقاء الخليفة عمر بجيش اليرموك بعد الواقعة، وتل الجموح الذي شهد انطلاق صلاح الدين لتحرير القدس، ليبرز لنا كيف أثرت البيئة بجغرافيتها وتاريخها في تكوينه ونشأته.

ومن تلك الأسرة شريفة النسب، ومن مناخ خشونة العيش وحياة الكرم ونبل الأخلاق، نبت محمد سرور، واخبت تعليمه المتوسط والثقوي بالمتدين، وسط صراعات حزبية لجانحات شتى، ليصطب آنذاك إلى جماعة الإخوان، ويترى على يد موروثها أمثال مصطفى السباعي، وعلي الخطاوي، وعضام العقاب، ليصبح شعبة من النشاط الدعوي، إلى أن حدث انشقاق في 1969 في صفوف الجماعة، تحت ضغط الواقع الصعب، ليبدأ في رحلة الهجرة إلى الديار السعودية، من أجل أداء الشيعة الدولية والقومية والبعثية في سوريا، إلى حيث التدين السلفي، ومن الانتماء بالثقافة الإسلامية العامة والواقع السياسي إلى التمسك بالشرعي والإنجاز في كتب التراث، ذلك بخصار ما يعبر عن البيئة الجديدة التي انتقل إليها الشاب محمد سرور، الذي انهمر بتلك الأحوال الصافية، لكنه أخذ عليها خلوها من شمولى المنهج الإسلامي، ومن هنا كانت الانطلاقة.

تبار جمع بين الأضالة والمعاصرة، شمولي مفتوح، يستوعب الآخرين ويتلاقى معهم بغير مزاحمة، ينبذ السميات والتصعب للرايات الحزبية، ويستطيع بغير عرجى إلى الغلو أو التطرف، يدعو إلى توحيد الرؤية، يفضح مخططات الأعداء والطابور الخامس في الأمة، يكشف عوار الانظمة الديكتاتورية، تلك بعض المعالم المنهجية لتلك التيار الناشئ بعد الانفصال الرسمي لحد سور بن الإخوان، التي أشار إليها مؤلف الكتاب، لافتة دعواته ووجاهة بين الشباب السعودي، وتأثرت بها شرائخ واسعة، لكنه بذلك تجاوز الحد المسوح به والتفق عليه سلفاً بين الدولة وضيوفها من جماعة الإخوان، من الابتعاد عن استقطاب السوريين، وعدم نشر تلك الدعوة بينهم، بغادر بعد ثماني سنوات إلى الكويت حاملاً معه أروع الكريات، انتقل الشاب الثلاثيني إلى الكويت عام 1973، ليجد بيئة أكثر انفتاحاً، تضم تيارات إسلامية مختلفة، أبرزها الإخوان والسلفيون، وأشهر قلمه في تناول قضايا الأمة ونشر الوعي من خلال مجلة "الجمع"، وأسس دار الأرقم لنشر العصات الفكرية لكيبار الكتاب، واهتم بمتابعة الإجتاح السوري الطائفي للبنان، بحجة حماية الفلسطينيين بالتنسيق مع الكيان الصهيوني، ومجازره في تل الزعتر وغيرها.

وكان محمد سرور صاحب أول الأقلام حذرت من الثورة الخيفية ذات الطابع القومي العمل على رأس طائفي، وحسب باسم مستعار - في ذلك مؤلفه الشهور وجاء دور الموصف - وواجه صعوبات في طباعته ونشره وتوزيعه، نظراً لبل معظم الدول العربية إلى تاييد الثورة آنذاك، إلى أن تبديت العلاقات مع إيران، فذاع صيت الكتاب واستفحاه من استفادته مع كبار علماء السعودية أمثال ابن باز في تحديد الرأي الشرعي تجاه ثورة الخميني.

تعرض الشيخ مرة أخرى للتضييق الأمني، فاتخذ قراره بالرحيل إلى لندن بعد 11 عامًا، ووجه اهتمامه بالجانبات العربية، وتم توسيع نشاط دار الأرقم هناك، وتأسيس مركز الدراسات الإسلامية لواصلته نشاطه الدعوي، وأصدر مجلة "السنة" التي تناولت القضايا المعاصرة لامة، ولافت انتشارا كبيرا، ويعدها بسنة عام 1990 أحدث الغزو العراقي للكويت، فوقف موقفاً وسطاً، إذ استنكر الغزو ورفض الاستعانة بسور ورفاق دعوته، ووجد التيار الليبرالي في ذلك فرصة كبيرة للنيل من هذا التيار، وركز الطرفان الهجوم على حملة هذا المنهج، ونجت عنه اعتقالات واسعة في صفوف دعاة الصوفاة، التي انتشرت كانشطار النار في الهشيم، فوجد نفسه في مواجهة السلفية الجهادية المتشددة، بعد أن دعا جبهة الإنقاذ الإسلامية الجزائرية إلى إلقاء سلاحها إثر صدامها مع الجيش الذي انقلب عليها بعد فوزها بالانتخابات، ورفض الفتاوى الشاذة لتيار السلفية الجهادية تجاه قتل المدنيين، ما عرضه لسخط هذا التيار، بعد سنوات من العمل والصراع مع المرض، كان الحنين إلى الديار الأولى، فنزل إلى الأردن ليكون قريباً من مسقط رأسه، لتلوح له في الأفق فكرة السفر إلى قطر، وهناك كان الترحاب والتقبل وحسن الضيافة، إلى أن سن ترابها.

أجد نفسي في نهاية المقال لم أقدم إلا لحات من ذلك الكتاب، الذي جمع بين البعد الإنساني ورقة الشاعرات التي جرت إصداره التي فقد والده القوة والمثال، والسرد المربط الواضح لمسيرة الشيخ محمد سرور ودعوته، لكنه جهد المقل، رحم الله رجالات الأمة ومصليها، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة أردنية

## الانسحاب الأمريكي والقلق الإيراني

الأرداء السوريين وتركهم في العراق، وبالتالي هو تقديم هدية لتربكا لتخفيف الضغط عن السعودية وجاريد كوشنر صهر ترامب.

الرابع: أن يكون الهدف هو إفساح المجال أمام إسرائيل لتوجيه ضربات للقوات الإيرانية في سوريا وحزب الله في لبنان، وبالتالي إبعاد قوتها عن أن تكون هدفاً إيرانياً أو لبنانياً للرد على أي اعتداء إسرائيلي.

الخامس: أن يكون الهدف هو سحب جزء من القوات الأمريكية من سوريا، وبالتالي فتح المجال أمام تركيا للقيام بعملية عسكرية في شمال سوريا ضد الأكراد، ومن ثم الدخول في صققة مع بشار الأسد، ومن هذا المنطلق يمكن قراءة زيارة الرئيس السوداني عمر البشير إلى دمشق، ويكون الانسحاب إشارة إيجابية عن استعداد واشنطن للتفاوض مع دمشق والحفاظ على وحدة الأراضي السورية، بعد أن استطاعت التأثير السلبي على كل الساعي لإطلاق مسار الحل السياسي من قبل الأطراف الآخرين.

السادس: أن يكون الإعلان الأمريكي عن الانسحاب هو رفع وتيرة الأعمال العسكرية التركية في شمال سوريا، ما قد يؤدي إلى خلق فجوة في العلاقة بين تركيا وإيران وروسيا، ما يساهم في عودة التوتر بين هذه العواصم التي قد تؤدي إلى إفتشال مسار استئانة لحل السياسي وتشكيل لجنة صياغة الدستور.

طهران التي تتصع أمامها كل هذه السيناريوهات في قراءة القرار الأمريكي تعتقد بأن إصدار بعض الأطراف الإقليمية على دفع المنطقة لزيد من التوتر والمواجهات، لن تكون نتيجة سوى غرق الجميع في مستنقع لن يكتفي بإبتلال طرف واحد، بل سيبتلع الآخرين أيضاً، وبالتالي لن تكون النتائج لصالح أي من الأطراف، وعليه فهل ستكون المنطقة والعالم في السنة المقبلة أمام مخاطر كثيرة قد تؤدي إلى ضرب وتفكيك النظام الحاكم للعلاقات الدولية، كما توقع يغيرو أيفانوف رئيس مجلس العلاقات الدولية الروسي، وزير الخارجية الأميقي، في ظل عدم وجود نظام بديل، وأن الولايات المتحدة الأمريكية ستكون في صدر الأزمات الأكرام دوليا، كما كانت عام 2018 عندما لم تحترم الأصول وتكتم النظام العالمي، ولم تراع وحتى باحد الأدنى الحقوق الدولية والبنى المتعددة في النظام الدولي.

الطالب من دمشق.

الثالث: أن يكون الانسحاب بمثابة "دية" لمقتل جمال خاشقجي، خصوصا أن القرار يعني سحب الدعم عن

\*كاتب لبناني

## إذا خرجت أمريكا من شرق سوريا فلماذا تبقى تركيا في شمالها وغربها؟

الامريكيبين المهديين من جهات عدة، قيل إنه استعظم التكلفة الهائلة، البشرية والمالية والسياسية، لحروب أمريكا دفاعاً عن خلفاتها، أغرب التفسيرات ادعاء بأن ثمة اتفاقاً تحت الطاولة بين واشنطن وموسكو، يقضي بإبقاء روسيا ما تريد في سوريا والعراق، لقاء إقامة تحالف ضمني بين روسيا وأمريكا لمواجهة الصين!

أياً ما كان الدافع إلى الانسحاب، ظاهراً أو ضمناً، فإن ثمة سؤالاً افتحاحياً ينهض عن لبس من الضرور، في غمرة الأزمة المتعظمة التي تعيشها بترامب دولي، بلادة، وانحسار ثقة حلفائها به في الخارج، وأسيما في أوروبا و"السرايل"، اغتنام الفرصة الناجمة عن الاختلال موازين القوى نتيجة الانسحاب الأمريكي المرتقب، بمبادرة سوريا، مدعومة من روسيا وإيران، بمطالبة تركيا بتنفيذ تعهداتها في أسنانة وسوتني القاضية بمجرأة سيطرة المنظمات الإرهابية على محافظة إدلب بلا إبطاء، حتى إذا رفضت أو تكتلت قام الجيش السوري بمباشرة عمليات عسكرية متعققة لتحريرها من المنظمات الإرهابية التي ما زالت ناشطة هناك؟

أردوغان صرح مؤخرًا بأنه مستعد للتعاون مع روسيا وإيران، من أجل توطيد الاستقرار في سوريا، وتركيز خارجيته مولود جاويش إلى غلو، أكد حرصه وتأييداً على وحدة سوريا، حسنًا، وليس سيئاً، في ظل الظروف التنظيمات الإرهابية في إدلب وفي شرق الفرات

\*كاتب لبناني

## جزائر 2019: الغموض الواضح

أبعد المواطن حتى الآن عن هذه السيناريوهات التي يتم التحضير لها في غرف مغلقة بين قوى سياسية وشخصيات غير معروفة ولا ملغن عنها رسمياً، ليعمق هذا الوضع من حالة الاستقالة التي ميزت المواطن، بحجة أن الأمر غامض وأن العملية تتم بين صوب متنازعة على السلطة والمال، ليكتشف فقط لا يستطيع الترشح لها، حتى لو كان رئيس جمهوراً منتخباً عهده؟ وكيف يمكن تفسير قبول طبقة سياسية ومؤسست سياسية ومجتمع كامل بهذا السيناريو، رغم غرابته ونتائج السلبية الأكية على الكتل، بلد ومؤسست واستقرار سياسي لها لأكثر من نصف قرن؟

استأذ يفرغ أصلاً على الجزائر الدعوى في مثل هذه المتهات التي هي في غنى عنها؟ ولماذا يتم تعطيل آلية الانتخابات أصلاً إذا كان سياسي واحد فقط لا يستطيع الترشح لها، حتى لو كان رئيس جمهورية منتخباً عهده؟ وكيف يمكن تفسير قبول طبقة سياسية ومؤسست سياسية ومجتمع كامل بهذا السيناريو، رغم غرابته ونتائج السلبية الأكية على الكتل، بلد ومؤسست واستقرار سياسي لها لأكثر من نصف قرن؟

من قبل الداعين إلى هذا الاقتراح -المأزق، رغم أن الكثير منهم يعرفونها- فالأمر يتعلق بالجوانب المتعلقة بشخص ورئيس الجمهورية نفسه، فالكل يعرف أن بوتفليقة لا يريد أن يتوفاه إلا ولا هو رئيس للجمهورية، رجل لا يحتمل ولو لدقيقة أن يرى إنساناً آخر في هذا المنصب وهو على قيد الحياة، بعد أن عاش عملية إبعاد لمدة عشرين سنة من السلطة، بعد وفاة بومدين، الذي كان يعتقد جازماً أنه المؤهل الأول لخلافته.

الأمر واضح جدا وسهل التفسير وليس غامضا، كما يريد لنا أن نصدق، كل الأمر متعلق بطموحات شخص وتشبث مرضي بالسلطة لا غير. كان موجودا ولا يزال ما يشبهه في معتقنا العتيبة، من فالأمر ليس جديداً ولا نادراً (القذافي/بشار/صالح). حالة لا تستطيع ل مؤسست ولا "نخب سياسية" مناقشتها، أو من باب أولى معارضتها. بعد أن تبين في الجزائر -كما هو حال الكثير من الأنظمة السياسية العربية- أن الشخص أهم من المؤسسة، يستطيع أن يفعل بها ما يشاء، في هذا العالم العربي الذي فشل في بناء دولته الوطنية القوية بمؤسستها وليس برجالها.

\*كاتب جزائري

إمكانية توظيف الوضع المستجد لدى الأكراد بغياب المظلة الأمريكية والدفع بهم لاستكمال عملياتهم العسكرية ضد باقيا تنظيم "داعش" بالتنسيق مع دمشق وحلفائها.

أمام كل هذه المعطيات التي يقدمها قرار ترامب بالانسحاب من سوريا، وما يمكن أن تحمله من إبعاد إيجابية لطهران، إلا أن الأوساط الإيرانية المعنية بهذه المستجدات تبدي كثيرا من القلق، خصوصا أنه يأتي بعد اعتقاد بأن الإدارة الأمريكية صرفت النظر عن هذه الخطوة، لتعود وتحدث مفاجأة بقرار الانسحاب خلال مثة يوم، ما دفع طهران لطرح عدة أسئلة حول هذه الخطوة:

\*ما هي الدوافع وراء الانسحاب، في ظل تقديرات تحدثت عن إمكانية بقاء هذه القوات لمدة طويلة؟

\*هل هو انسحاب لإعادة التوضع من أجل التحضير لمعركة جديدة تستهدف هذه المره إيران مباشرة؟

\*هل المطلوب إحداث تحول بعيد خط المعادلات الأمنية وتوازنات القوة وبالتالي إرباك استراتيجيات اللاعبين المؤثرين في المنطقة؟ والمعادلات التي أفرزتها الأوضاع القائمة في المنطقة خصوصا في سوريا؟

خطوة ترامب المفاجئة، كما تصر طهران على وصفها، جاءت بعد يوم من الاعلان عن تسولها مع تركيا وروسيا ومشاركة ممثل الأمن العام لالام المتحدة، لتشكيل اللجنة الخاصة لإعادة صياغة الدستور السوري الجديد، وحدث عن وجود نحو 15 الفا من مقاتلي تنظيم "داعش" منتشرين في محيط دير الزور ومنطقة عمليات القوات الأمريكية، والتحضير لشن هجوم بالانغم على الفصائل الكردية الموالية لها ضد معاقل هذا التنظيم، وأنها تقوم بتدريب أكثر من 40 ألف مقاتل من القوى المحلية، وإمدادهم بمعدات وتجهيزات وأسلحة ثقيلة وموتية، ما يعزز يعزز عدم قناعة إيران بما صرح به ترامب من أن قواته المحقت الهزيمة بـ"داعش" السبب الذي كان الدافع وراء دخول هذه القوات إلى سوريا، وبالتالي يدفعها للبحث عن دوافع غير معلنة من وراء الخطوة الأمريكية، وما يعزز شكوك إيران بالدوافع الأمريكية، أن هذه الإدارة سسبب لها أن ربطت وجود قواتها في سوريا بالوجود الإيراني، وأن انسحابها يرتبط بالانسحاب والخروج الإيراني من هذا البلد، وهو ما ردت عليه إيران دائما بأن جوها في سوريا جاء بناء على طلب الحكومة السورية في هذا البلد، في حين أن الوجود الأمريكي هو وجود احتلالي لم بات برغبة من حكومة دمشق، فضلا عن أنه كان يشكل عائقا

قيادة كبار في دول أوروبا الأطلسية انتقادا قرار ترامب الانسحاب المبكر. بعضهم كنب زعم الرئيس الامريكى بإنهات وجود "داعش" في سوريا. بعضهم الآخر تعهد بالمواظبة على دعم قوات سوريا الديمقراطية الكردية ضد "الدواعش" حتى بعد انسحاب القوات الامريكية. موسكو طالبت واشنطن بمزيد من المعلومات حول توقيت انسحاب قواتها، وإن لم تكتم ترحيبها بالخطوة، أنقذة اغتبطت، لكن رجع طيب أردوغان أعلن تريته في تنفيذ هجوم المووع على القوات الكردية "الإرهابية" بشرق الفرات. أكبر الخاسرين، بطبيعة الحال، التنظيمات الكردية المتحالفة مع حزب العمال الكردستاني التركي، والتعاونة مع الولايات المتحدة. هؤلاء اعتبروا قرار الانسحاب "طعنة في الظهر"، مثلهم شعر عدد من القادة الصهاينة، دمشق ومعها طهران). اغتبطت بالناكيد، فهي تعتبر فوج القوات الأمريكية في اراضيها غير شرعي وغير مقبول مستوحيا الطرد، لكنها لم تبد ارتياحا ظاهرا، بانتظار معرفة ما تنتويبة انقرة الضالعة في نشر قوات احتلال في غرب سوريا (عفرين) وفي جرابلس (شمال حلب)، ولم تتوان عن تقديم دعم عسكري لتنظيمات ارهابية موالية لها في محافظة ادلب، ما دافع ترامب إلى اتخاذ قرار الانسحاب؟

تعددت التخمينات، قيل إنه يريد حرق دماغ الجنود

### حسن فحص\*



للوهلة الأولى، من المفترض أن تكون طهران من أكثر الأطراف المنخرطة في الأزمة السورية ارتياحا وترحيبا بقرار الرئيس الامريكى وسحب قواته العاملة على الأراضي السورية إلى جانب الفصائل الكردية، فالقرار يفتح لطهران نقاطا ميدانية عسكرية وسياسية واستراتيجية، عملت جاهدا من أجل فرضها كأم واقع انطلاقا من مبدأ تدمير الجهد الذي وظفته في الأزمة السورية وقتال الجماعات المتشددة، وتلك المطالبة بتغيير النظام في دمشق، ومن المفترض أن يوفر لطهران عدة نقاط منها:

ربط الخطط البري بين سوريا والعراق وبالتالي امتداداته وصولا إلى طهران شرقا وإلى لبنان جنوبا، وهو الخط الذي تعتبره استراتيجية في مساعي تثبيت نفوذها ومشروعها في منطقة الشرق الأوسط.

يقطع الطريق على إمكانية الجوء إلى معركة عسكرية مكلفة لاستعادة هذه المنطقة من القوات الكردية المدعومة من الإدارة الأمريكية.

يلغى إمكانية حدوث أي تصادم عسكري مع القوات والقواعد الأمريكية المنتشرة على الشريط الحدودي مع العراق و تركيا، وقد اختيرت هذا النوع من الصدام، وتكبدت مع القوات الحليفة لها خسائر قاسية خلال السنوات الأربع الماضية.

يسحب الذراع التركية لشن عملية عسكرية ضد الفصائل الكردية ومعركتها، لمنع إقامة كيان كردي على حدودها، وما يحمله من تداعيات مستقبلية على وحدة الأراضي التركية أمام المطالب الكردية.

يدفع بالأكراد الذين يابعد اقتراح في العراق، ومن دون أي دعم، يدفعهم نحو التفاهم مع حكومة دمشق، والعودة إلى حضن النظام، وتقوية الفرع أمام القيادة التركية لفرض أمر واقع جديد في المعادلة السورية من خلال سياسة مل الفراغ الأمريكي.

عدم دخول إيران في مواجهة مع تركيا، التي تحتاج لها في المرحلة الحالية لمواجهة التحديات الإقليمية المتسارعة، في حال قامت تركيا بهجوم عسكري على مناطق شرق الفرات.

الحفاظ على ما تبقى لها من نفوذ داخل حزب العمال الكردستاني (بك كا) وبالتالي توظيف هذه العلاقة وهذا النفوذ من أجل ترتيب الأوضاع بين النظام السوري والأكراد.

### د. عصام نعمان\*



قرر دونالد ترامب سحب القوات الأمريكية من كل الأراضي السورية. بجز قراره بأن الولايات المتحدة لا تريد أن تكون شرطي الشرق الأوسط". قادة سياسيون وعسكريون كثر فوجوا بقرار الرئيس الأمريكي وجهاو بانتقاد، قیل إن أركان الدولة العميقة -أي وزارة الدفاع وكالة الاستخبارات المركزية وكبار قادة الكونغرس- عارضوا القرار المثير للجدل، وحذروا من مخاطر. وزير الدفاع الجنرال جيمس ماتيس لم يتأخر في تقديم استقالته.

## أردوغان صرح مؤخراً بأنه مستعد للتعاون مع روسيا وإيران، من أجل توطيد الاستقرار في سوريا

غموض سياسي كبير يلف الوضع في الجزائر، وهي على أبواب سنة جديدة. كان يفترض فيها أن تعرف تنظيم انتخابات رئاسية مهمة، بعد عشرين سنة من حكم الرئيس بوتفليقة. انتخابات كان المتفائلون من الجزائريين يطمحون أن تكون محطة لإنجاز قطعية ديموغرافية وجيلية وليست سياسية فقط. تنتقل خلالها سلطة الرئاسة بما تحمله من رمزية كبيرة إلى الأجيال الشابة، التي تكون الأغلبية الساحقة من الجزائريين.

انتخابات أصعب السائد هذه الأيام التشكيك في إمكانية تنظيمها، رغم ما عرفت عن الجزائر، في العقود الأخيرة، من انتظام في احترام دورية الانتخابات، التي تحولت إلى مؤشر مهم عن الاستقرار السياسي، كما حصل في 1995 عندما نعمت أول انتخابات رئاسية تعددية، رغم الوضع الأمني والسياسي المزوم. انتخابات استعملت في تلك الفترة لواء وظائف سياسية كثيرة، كانت من بينها محاربة أفة الإرهاب وانتاع العالم الخارجي بشريعة المؤسسات السياسية في البلد، خلق سيناريو تأجيل الانتخابات الرئاسية، وبالتالي التمديد في العهدة الحالية للرئيس بوتفليقة، الذي تدافع عنه قوى سياسية كثيرة من المعارضة، حالة غموض متعقطة، يراد لها أن تعطل الانتخابات، الذي لم تعودت عليه الحياة السياسية في الجزائر. بدون أن تكشف للزاي العام الوطني والدولي دواعي هذا التأجيل الحقيقية، المتعلقة حصريا بالوضع الصحي لرئيس الجمهورية، الذي لن يتمكن حسب هذا السيناريو من القيام بما يتطلبه ترشحه من إجراءات شكلية وبروتوكولية على بساطتها، كالذهاب إلى مقر المجلس الدستوري لإيداع طلب الترشح، وقراءة القسم بعد النجاح في هذه الانتخابات، التي من

المؤكد أنه سيفوز بها لو ترشح لها، حتى وهو في هذا الوضع الصحي التدهور، تماما كما حصل في 2014. أدخل هذا السيناريو الداعي للتأجيل وبالتالي التمديد، أصحابه ومن ورائهم البلد في مباحثات قانونية ليس من السهل الخروج منها، بدون خسائر ستمس بشرعية المؤسسات والرجال، لعل أهم هذه الأسئلة، كيف سيتم تبرير هذا التأجيل، الذي لا يتكلم عنه الدستور الجزائري إلا في حالة واحدة مرتبطة بحالة الحرب؟ ولماذا أصلاً هذا التأجيل والتמיד؟ فإذا كان بوتفليقة غير قادر على الترشح، فهذا ليس مبررا مقبول ولا كافي لتأجيل الانتخابات الرئاسية بمرمتها، وإدخال البلد في حالة فراغ مؤسستي، حاول تحاشيها حتى وهو يعيش أزمة عميقة في تسعينيات القرن الماضي. محاولات فقهية ودستورية كثيرة سببتلل للخروج من هذا المأزق المغفلت في نهاية الأمر، لأن الأسهل وبكل تأكيد كان ترك الانتخابات تجري بمن ترشح لها. محاولات

الجزائر كما هو حال الكثير من الأنظمة العربية، الشخص أهم من المؤسسة يستطيع أن يفعل بها ما يشاء

سبتم اللجوء فيها إلى «دوة وطنية للوفاق»، كان قد تم العمل بها في بعض الحالات الإفريقية، اتسمت

### غضب «الهبائي»

د. الشفيق خضر سعيد\*



■ هبّت جموع الشعب السوداني، في وضح النهار، وفي كل القرى والحضر، وحتى لحظة كتابة هذا المقال، ارتوت أرض السودان بدماء أكثر من ثلاثة عشرًا شهيد ومئات الجرحى. خرجت الجماهير إلى الشوارع، لاستجابة لتوجيه من حزب أو من تحالف أحزاب، ولا من زعيم سياسي، وإنما خطخت كل هؤلاء، ثملًا الشوارع، متسلحة ببهاتات الحناجر، تلبية للقسوة لا لتطاق ولا لتحمل، ولأن الفساد أضحي مجلسا ملموسا ومحكما في البلاد، ولأن السودان أصبح وكأنه مملوك لجموعة بعينها، من سدنتهم وخصائهم، يتحكمون في كل صغيرة وكبيرة في البلد، ويقرون حاضره ومستقبله، من الذي يستحق من الذي لا يستحق...!

اتخذت جموع الشعب قرارها غفويا، لم تناقشه أجسام قيادية، ولم يُخطط له سبقًا، ولا توجد قيادات ميدانية تُنتظم وتقوم المسيرات، وإنما يقودها وحدة الهدف والوعي بمن هو السبب في المعاناة، غُض النظر عن الموقع الجغرافي للمسيرة. صيرت جموع الشعب طويلا، فقطه أهل الحكم رضوخا ورضى، فاستمروا في غنيم، غير عابئين بما وصل إليه حال المواطن، بعد أن اخفّفت النقص «الكاش» من البنوك وخزانات المؤسسات، وصار، هو نفسه، بضاعة نادرة، وانتظم الناس في صفوف ممتدة ولساعات طويلة أمام البنوك والصرافات الآلية، يستجدون الحصول على جزء، ولو يسير، من مرتباتهم، بينما تتضاعف أسعار ضروريات الحياة، كالخبز والأدوية، إلى أرقام فكيتة. ولأن وعي الشعب قاده إلى حقيقة أن النظام، بمارساته وسياساته، هو المسؤول الأول عن تدهور المعيشة والاقتصاد حد الاقتراب من الانهيار الكامل، جاءت هتافات مطالبة برحيل النظام، مؤكدة ما أشرنا إليه من قبل بأن الاحتجاجات المطلية، مهما ابتعدت عن السياسة، ستصطدم بها عاجلا، فارضة نفسها في قمة تكتيكات العمل السياسي المطالبة برحيل النظام.

غضب «الهبائي»، انفجرت هذه المرة في خارج الخرطوم، ومركز لها الرئيسي لا يزال هناك، على عكس ما تعودنا عليه من قبل، عندما كانت القوى الحداثيّة في المركز هي التي تبثّر الحراك ثم ينتشر إلى الأقاليم الأخرى. وغض النظر عن السبب، أو ما إذا كان مركز الثقل سينتقل قريبا إلى الخرطوم، فإن انفجار الغضب وبدء الحراك خارج المركز، أمر له دلالات الهامة، وقد تتناوله بتفصيل أكثر في كتابات قادمة، صحيح أن استمرار عفوية الحراك، قد تؤثر عليه سلبا، لكن الذي يُضعف وتريك الحراك والغضبة فعلا، ظهور المراكز القيادية وتعددها، دون أي رابط أو تنسيق بينها. فهذا مركز يعن عن موكب وتسليم مذكرة يوم 25 كانون الأول/ديسمبر الجاري، ومركز آخر يدعو لإضراب سياسي وعصيان مدني يوم 26 من ذات الشهر، ونحن غير متأكدين من أن ندوة العصيان وصلت إلى كل الناس ناهيك عن درجة الاستعداد والتحضير لخطوة كبيرة كهذه، ومركز ثالث يدعو القوى السياسية للالتفاف على مذكرة تحمل في موكب وتسليم لقيادة النظام ويتم التفاهم معها على تسليمها السلطة بمثل ما حدث مع الرئيس عيود، إبان ثورة أكتوبر 1964...الخ. لكن القانون الرئيس في أي هبة أو انتفاضة أو ثورة، يقول: لا شيء يهزم الطغيان، غير إرادة جماهيرية قوية، تحت قيادة موحدة، تمتلك رؤية واضحة، وتواصل الضغط حتى يرحل النظام.

ليس سهلا التنبؤ أو التكهّن بما سيؤول إليه مسار الهبة الجماهيرية، ولا اعتقد أن هذا هو المطلوب الآن، يقرر ما أن الملح هو التعامل العملي المسؤول مع ما يجري على أرض الواقع حاليا، حتى لا يسطف الوطن تحت سنابك خيل المؤتمر الوطني، ومع ذلك، وحتى لحظة وصول هذا المقال إلى أيدي القارئ، فإن المآلات المتوقعة، والبدئية أيضا، تشملتم:-

المال الأول، استمرار وتضاعف الغضب والحراك، دون توقف، وتضاعف أعداد الشهداء والجرحى مع إصرار النظام على سفك الدماء، وهو ما يضع المؤسسات الأمنية والعسكرية والأمنية والشريعية، أمام مسؤولية أخلاقية ووطنية، وفي حسكر تاريخي كبير، فأما أن تستعيد قوميتهما وجدارتها بالمسؤولية الأخلاقية الكبيرة للمقاة على عاقلها، وتؤكد أنها جزء لا يتجزأ من هذا الشعب، فتستجيب لصرخاته، بما فيها صرخات أفراد أسر هذه المؤسسات نفسها، ضد الغلاء وشطف العيش، وضد هدر الترامة، وتقف على مسافات متساوية من كل القوى السياسية، أو تتنازع إلى الجموعة السياسية الحاكمة، غُض النظر عن خطل سياسات هذه الجموعة، فحقون الشعب، وتكوننا فعلا إلى سيناريوهات الأرض المشبعة دوما بدماء الإنسان. وعموما، كل ما توصلت إليه دون توقف، كلما اكتسبت زخما وقوة دافعة تقودها في النهاية إلى الانتصار، ولو جاء باهظ الثمن، وبالطبع، يسيرح الانتصار كيفة الحفاظ على من السركة، وكيفية ألا يكون سسطحيا، بعيد إلتناج النقط القديم في شكل جديد، وهذا يعني، الآن ولو بعدا، على مشروع إنتقالي بديل، يساهم في صياغة السياسيون والتكويراوات والجمع والمتمسكون في الجيش والقوات النظامية الأخرى، وسائر قطاعات المجتمع، وتعمل على تنفيذها بقات ومقنية يجتمع الناس على أهليتها ومزاتها، بعيدا عن أي تضحيات أو محاصصات سياسية.

المال الثاني، قد تحذو الهبة ويخفت حراكها فنتراجع، ولكن هذا لا يعني هزيمتها، أو انتصار النظام، رغم الخسائر المتوقعة، بقر ما هو انتهاء دورة استعدادها للورة قادمة، دائما ما تكون قوى، فالسبب لا يزال موجودا، ولا علاج له غير الرحيل، والبلاد لم تعد تحتتمل، لأم الانتصار، فسيلا أو طال الزمن.

لا بد من وقفة حاسمة، تنشبط خلالها نازكتنا المتصلة ونقوبها، حتى لا تترك شاردة ولا واردة إلا وتضعها في السحسان، من أجل وقف الزئيف اليومي في البحت عن نقمة العيش والحقوق الضائعة في وطن مرقق، بعيدا عن التذليل ولعبة الاستغماية التي ظل يلعبها المؤتمر الوطني طوال ما يقرب من نصف عمر استقلال هذا البلد الأمين.

\* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:

سناء العاवल

القدس العربي

بومية • سياسية • مستقلة

تأسست عام 1989

الناتشر:

مؤسسة القدس العربي، للنشر والأعلام

Editor In Chief  
SANA ALOUL

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تتبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وبيروت وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by AI Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 025282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة الرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاروي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No 6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
43rd Floor No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للموطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد

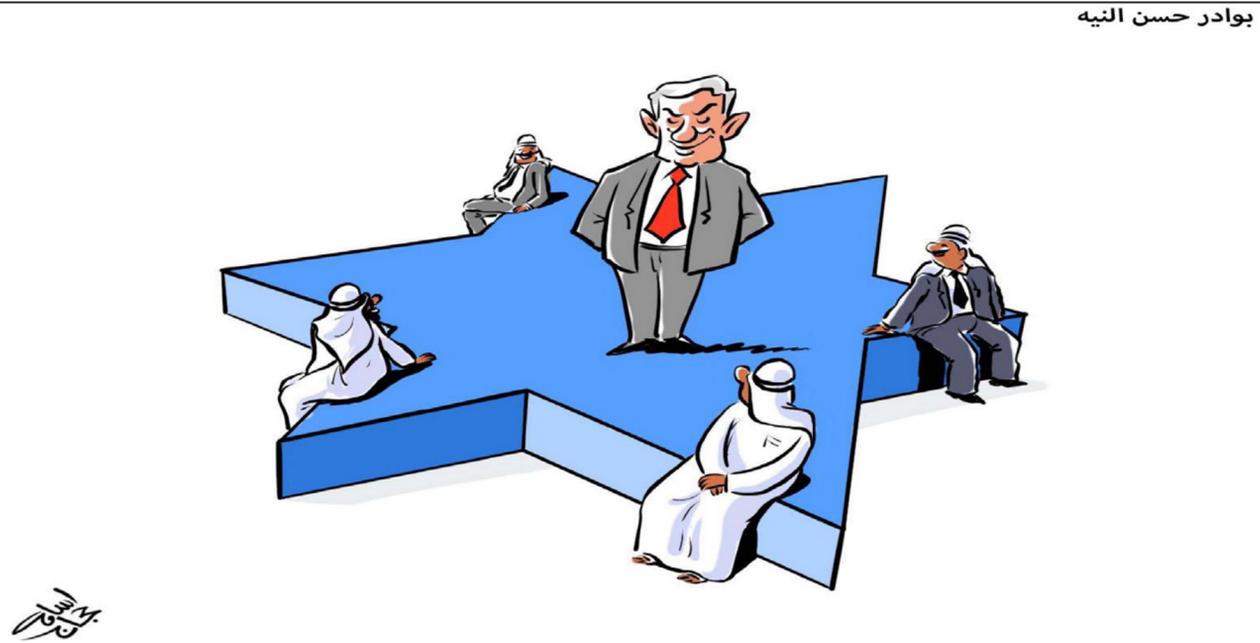
### وفاة الأمير طلال: نهاية مرحلة لا تنتهي؟

بقوة بالعلاقات العائلية فلا يجب أن نستبعد تأثير زواج الأمير طلال في تشرين الأول/أكتوبر من العام 1954 من اللبنانية موني الصلح، إبنة رياض الصلح زعيم الاستقلال اللبناني وأول رئيس وزراء، والتي أنجب منها ثلاثة أبناء بينهم رجل الأعمال الشهير الوليد بن طلال، وهي عائلة مشهورة والدها بالنضال ضد العثمانيين والفرنسيين، وحكم عليه بالإعدام وسجن عدة مرات، كما اشتهرت بناتها، علياء التي بنت علاقات وثيقة مع مجلس قيادة الثورة المصرية من خلال زوجها بالصحافي الفلسطيني ناصر الدين النشاشيبي، وكان ناصرياً متحمساً سلمه عبد الناصر ورئاسة تحرير صحيفة «أخبار اليوم» (حسب لها التحرك من قادة السعودية حين سقطت طائرة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في الصحراء الليبية) وولياء، زوجة الأمير المغربي عبد الله، ووالدة الاميرين هشام، الشهير بمواقفه السياسية الليبرالية والثورية، وإسماعيل، وليلى، التي كانت وزيرة صناعة في عهد الرئيس إميل لحود، وضمن هذا الجو السياسي والقائمي، نستطيع فهم النقلة الكبيرة التي انتقلها

الثالث، فيصل، فكان ابن طرفه إحدى حفيدات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وملك الرابع، خالد، كان إبن الجوهرة من آل سعود، وملك الخامس هفيد من أبناء حمزة السديري، وملك السادس عبد الله من أبناء هفيدة من آل رشيد، وأخيراً الملك سلمان، الذي هو أيضاً من أبناء حمزة، وهو أكثر الفروع قوة في عائلة سعود، والذي يطعم، كما هو واضح، التحويل للملكة ضمن نسل سلمان نفسه، بتعيينه إبنة محمد ولياً للعهد.

تلخص حياة الأمير طلال إذن قصة المعاملة الحاكمة السعودية نفسها فولادته، عام 1931، تسبق تأسيس المملكة بسنة واحدة، وفي العام 1958، الحركة التي أتت باسم «ملكتك» التي تريد، عبر ما يسمى «حركة الأمراء الأحرار»، كان في السابعة والعشرين من عمره، مطالباً بإنشاء حكم دستوري برلماني وإبعاد أسرتة الملكة عن الحكم، وهو أمر بالغ الثورية في تلك الحقبة، فالأمير لم يكن متبوذاً بل قد مناصب كبيرة مثل وزير المواصلات عام 1952 ووزير مالية عام 1954.

ولأن الأمور السياسية في الأسرة السعودية مختلطة



بواد حسن التيه

د. سعيد الشهابي \*

### السودان وسياساته الخارجية المتأرجحة



2005، كما ادت سياساته لحرقة تمرد واسعة في اقليم دارفور نجم عنها جرائم حرب واسعة، صحيح أن الغرب وقف مع الجنوبيين عندما طالبوا بالانفصال عن السودان، باعتبار غالبيتهم من المسحين، ولكن ضعف الأداء العسكري والسياسي لحكم البشير ساهم في النهاية التي ابرأني المادي للسودان الا ان طوحات البشير كانت اكبر من ذلك الدعم. وبقي السودان مهمشاً على الصعيد العربي لأسباب من بينها حرب الجنوب ثم اضطرابات دارفور، وطبيعة نظامه وارتباطه بجماعة الاخوان المسلمين التي يقفها التحالف السعودي – الاماراتي – الاستراتيجي وربما كانت الحرب الاهلية في اقليم دارفور من كبريات الازمات التي واجهت الحكم السعدي في الخرطوم. فقد اتهمته الحركات السياسية والسلمة بذلك الاقليم بتهامل اقليمهم سواء على الصعيد المحلي السياسي في السطح المركزية ام على مستوى الخدمات والتنمية، ونشبت حرب داخلية استمرت اوعوما. وكان واضحا وجود بعد اخواني في ذلك التحرك، ان اربع حركه تحريرو دارفور برعامة خليل ابراهيم التي قتل في احدى المعارك ثم استلم لواءه جبريل ابراهيم القيادة، حظيت بتعاظم من جماعة الترابي التي اتهمها البشير بدع «التطرف». اياك الامر فقد نجح من تلك الحرب الاهلية تطورات خطيرة واهتمامات دولية غير مسبوقة، فقد اتهم البشير بارتكاب حرب وصادرت محكمة الجناريات الدولية قرارا باعتقاله. وكان من نتائج ذلك ندور البشير بالعزلة السياسية والاستنفاد من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها. واتهم نظامه بدع الارهاب وما يزال على القائمة الأمريكية للارهاب.

\* كاتب بحريني

### عن الطائفة الطبقة الأكبر عدداً والأكثر استلاباً في العالم: الشودرا



الميو غير ميسرز لهم حتى أن يكونوا «مثنوذين»، لا مرتينهم تافرة.

قبل ألف عام من تاريخه، لم يتحدث البيروني كثيراً في الأعمال «الكاست» برسما، لأن المصطلح الإسباني «البيروني» والذي استخدم في أمريكا على أنه يفيد «المزوق»، لم يكن قد وما بعد از الهند، اليدمج كل من التقسيم المبرمج، التي التامل للمجتمع إلى أربع طبقات «الوإن – فارنا، الكهنة، الأمراء، التجار وأصحاب الصناعات، الشغفعية والخدم وبين ما تتفرع اليها كل واحدة من هذه الفئات ويبلغ «3000، اجاتي، والى الكهنة، بالمعنى الملموس في الهند، أي الجموعة التي يرغب في حصر الزيجات داخليا، يستغرق تاريخ الهند المعاصرة في مساعى هذه الجاتي أو تلك، على مدار الوقت، في أن ترفع من درجة تصنيفها الهرمي من «فارنا» إلى أخرى، أي أن تمكثت من السير قدما بسريتها، و جعلتها قابلة للتسويق، في الزمن التكنولوجي إذا بعد الاستقلال إذا نجحت بتضمينها في التصنيفات التي تحوز أو لا على «تمييز إيجابي» لصالحها.

تتالف «الشودرا»، مثل سواها من «الفارنا» من آلاف الفئات المتفرعة أو «الجاتي»، وغالبا ما يدغم الهندوي دين الحديث عن «الكاست»، بالمعنى الشامل، الفارنا، وبين تناولها بالمعنى المحط، الجاتي، لطاما سعت «الجاتي»، الأعلى مرتبة ضمن «الشودرا»، للاندطاق عن هذا الإهتمام – الديني، وإعادة صياغة سريدياتها، ومحاكاة نمطها كفاحية خاصة يهتم، بل شخصية «الجاتي»، حين دعاهم للقطيع مع الهندوسية نفسها بوصفها فئة من البراهمة على الآخرين، واعتناق الوثنية، وهو ما سار عليه هو شخصيا، وكشف عن رياء غاندي فيما يتصل بحرص الأخير على نظام «الكاست».

لم يحدث شيء من هذا القبيل بالنسبة إلى الشودرا، الذي وقت قريب كان السهام بإشارة النقاش حول هذه الطبقة – الطائفة اليوم، كتجا إليها، يدعو مجاهديها لإندماج بالثنوذين، ويصف نفسه هو الآخر «البيتا»، إلى أن شجر بأن الحركات المتنتمية إلى الدليل لا تزجح أبدا بهذا الأمر، وتشتيبه بزعة لصاره هو بيتا، وتاريخها الكفاحي من أجل تغيير أوضاعه «الشودرا»

الأربعة في التسلسل الهرمي للطبقات الدينية الهندوسية، «الشودرة»، تلك التي لم يميز البيروني كثيراً في الأعمال والسنن بينها وبين الطبقات الأعلى منها كعبدا، وإنما ميز في الطابع المرغوبة أن تكون لها، هي في كل واحد كثرية، الهندو، وأكثر جماعة في العالم اليوم، 650 مليون نسمة، أي ضغني سكان الولايات المتحدة، وثلاثة أضعاف سكان باكستان والبرازيل، لكن تمثيلها متواضع للغاية في مختلفه جوانب الحياة بالهند، ومستقلة تماما على الصعيد الديني للبراهمة، فما من «شودري» مسموح له أن يصير كاهنا، والشودرا هم في الوقت نفسه خزان الثمن الاقتصادي والعوائدي في المجتمع، يتشد كعجا إليها الذي ينتمي إلى هذه «الطبقة الوارثة»، بل قل أكبر طبائفة – طبقة، على وجه الأرض، على أنه من الصعوبة بمكان أن تجد متفكين شودرين يمكنهم من يتكلموا عن الجماعة ووقفها هؤلاء في الطائقات المحلية، واللغات الإقليمية، وياتقطاع عن النقاشات الرئيسية التي تشمل عموم الهند.

وما يزيد الطين بله أن الإهتمام انصب في تاريخ الهند الحديثة، وفي الأكاديميا والديدا، على من هم خارج الطبقات الأربع، أي الثنوذين من «نظام الكاست» والصفين على أنهم «الدلت».

لقد برزت القضية «الدليلية»، في الهند، وكان رائداها المصلح الاجتماعي وأحد صانعي دستور البلاد، بار- اميكار، ساهم اميدكار في فتح الثنوذين، الداليت، هوية كفاحية خاصة يهتم، بل شخصية «الجاتي»، حين دعاهم للقطيع مع الهندوسية نفسها بوصفها فئة من البراهمة على الآخرين، واعتناق الوثنية، وهو ما سار عليه هو شخصيا، وكشف عن رياء غاندي فيما يتصل بحرص الأخير على نظام «الكاست».

لم يحدث شيء من هذا القبيل بالنسبة إلى الشودرا، الذي وقت قريب كان السهام بإشارة النقاش حول هذه الطبقة – الطائفة اليوم، كتجا إليها، يدعو مجاهديها لإندماج بالثنوذين، ويصف نفسه هو الآخر «البيتا»، إلى أن شجر بأن الحركات المتنتمية إلى الدليل لا تزجح أبدا بهذا الأمر، وتشتيبه بزعة لصاره هو بيتا، وتاريخها الكفاحي من أجل تغيير أوضاعه «الشودرا»

■ تحمل وفاة الأمير طلال بن عبد العزيز أول من أسس السببت الكثير من الدلالات، سواء ما تعلق منها بالملكة التي أسس والده دولتها الحديثة عام 1932 على اسم جدّه القديم سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى (التي هُزمت أمام العثمانيين عام 1818، وتلتها الدولة الثانية التي انتهت عام 1891)، أو ما تعلق بالمنطقة العربية ككل، من خلال دوره المشهور بتأسيس ما يسمى «الأمراء الأحرار» (عام 1958) وعلاقته بالزعيم المصري جمال عبد الناصر وبالذ القومي واليساري العربي الذي كان الأخير زمرا.

تشبه عملية البحث في موقع الأمير طلال الدول في شجرة كثيفة من الأسماء والتفاصيل، فهو الابن الثامن عشر ضمن مجموعة كبيرة من الأبناء والبنات (احصينا 74 منهم بعضهم توفي صغيرا)، فقد تزوج عبد العزيز عشرات النساء (احصينا 44 زوجة)، وهو أمر مستبعد فيه الغالبية العظمى من أبنائه (يمن فيهم طلال نفسه الذي تزوج أربع مرات)، وضمن هذه الشجرة سجدت ثقافات واقتادات ذات دلالة لاحقة، فالملك الثاني، سعود، كان إبن وضحة الغريمر، والملك

الذي تمخض عنها، مع ذلك يتضح أن ان هذا البلد الكبير بدأ يتصعد من داخله، ثارة لأسباب سياسية وحزبية داخلية بحثة، وأخرى بسبب الاختلاف مع الدول الجارة حول المياه خصوصا مع اثيوبيا، وثالثة لأسباب ناجمة عن تنبذت الرئيس البشير بيمصيه وما يتطلبه ذلك من تنازلات للدول الأجنبية لتحميد مطاردته من قبل الحكمة الحداثية الدولية، واصبح واضحا كذلك ان مشاركة السودان الفاعلة في الحرب على اليمن بقيادة السعودية لم تتسفق لهوان حكمه اصبح مهيدا حقا.

على مدى ثلاثين عاما تارح البشير في سياساته الداخلية والخارجية، فعلى الصعيد الداخلي مختلف مع اليرحوم الدكتور حسن الترابي، الاب الروحي للحركة الإسلامية التي كان البشير ينتمي اليها والتي كانت الجدار الذي استند اليه عندما نفذ الانقلاب، والتي كان عضوا فيها طوال شبابه، وبرغم حركته السياسية وتجربته الطويلة، فقد انساء الترابي التقدير عندما دعم انقلابا عسكريا ضد حكومة متخفية، فالعسكر لا يمثل خيارا للدعاة التغيير السياسي والديمقراطي، وفي الدول الحديثة يمنع العسكر من التدخل في السياسة ويضطر على القوات المسلحة حصر نشاطها بالدفاع عن الوطن والدستور والان العام، وعدم الانتماء لأي من الأحزاب والحركات السياسية التي تصل الى الحكم.

ويبلغ الاختلاف الى حد اعتقال الترابي عدة مرات منذ ان انفصل في 1999 عن حزب المؤتمر الوطني الذي يخضع لرعاية البشير. كان آخرها في العام 2011، كما احدث الرئيس السوداني قطيعة كاملة مع الحركة الإسلامية التي قادها الترابي حتى رحيله في 5 آذار/مارس 2016. وسوف يسجل التاريخ ان السودان قد تقسم في عهد الحكم العسكري الذي يقوده البشير منذ ثلاثين عاما، كما أصبح تحت حكم الرجل الواحد طوال هذه الفترة، وإن السجون السياسية لم تغلق في عهده قط، وبرغم الطبيعة العسكرية للنظام إلا انه لم يستطع الحفاظ على وحد السودان، ولم يتمكن من اخماد تمرد الجنوبيين بقيادة جون قرنق الذي لقي مصرعه في حادث تحطم طائرة في 30 تموز/ يوليو

بعد ألف عام على إيراد البيروني لهذا التصنيف على هذا النحو، يفيض مفرق من ثلثنا (الولاية الجنوبية المستحدثة عام 2014، و عامتها حيدر اباد التي كانت حتى أواخر الأربعينيات من القرن الماضي مركزا لدولة سلطنة «طاب الملك» هو كتجا إليها للتبعية إلى أن رابعة بالخير.

بعد ألف عام على إيراد البيروني لهذا التصنيف على هذا النحو، يفيض مفرق من ثلثنا (الولاية الجنوبية المستحدثة عام 2014، و عامتها حيدر اباد التي كانت حتى أواخر الأربعينيات من القرن الماضي مركزا لدولة سلطنة «طاب الملك» هو كتجا إليها للتبعية إلى أن رابعة بالخير.

بعد ألف عام على إيراد البيروني لهذا التصنيف على هذا النحو، يفيض مفرق من ثلثنا (الولاية الجنوبية المستحدثة عام 2014، و عامتها حيدر اباد التي كانت حتى أواخر الأربعينيات من القرن الماضي مركزا لدولة سلطنة «طاب الملك» هو كتجا إليها للتبعية إلى أن رابعة بالخير.

## هواء طلق



### عيد الميلاد ودرس الكوكاكولا

#### صبحي حليدي

لا حرج، من حيث حريّة التفكير على الأقل، أن تلحّ على الغرباء - زائري عشرات الحواضر العالمية شرقاً وغرباً، في هذه الأيام بالذات - سلسلة أسئلة مشروعة، وببلاط والقرى احتفالا بعيد الميلاد: أهذه، حقاً، مراكز عمران «علمانية» فصلت الدين عن الدولة، تماماً، وكيف يحدث أنّ هذه الحواضر ذاتها لا تُفرد للأعياد الوطنية، وما أكثرها، عُشر ما تتسابق عليه من أضواء وزينات في عيد الميلاد؟ وإذا شاء المرء أن يستعين أكثر بعلوم الأناسية، ألا يعود الأمر إلى جذور أخرى أبعد من الدين أو التقليد أو المناسبة بصفة عامة؟ وفي نهاية المطاف، هل هذا عيد ديني، كما يقول تعريفه الرسمي، أم انقلب إلى تقليد شعبي وباتت روابطه بالأصل الديني وأهية أو شبه منعدمة؟

لست أسجل ضدّ صيغة «أمية» يمكن أن تتخذها الأعياد الدينية عند ارتباطها بأنساق الاحتفال الإنساني ومظاهر الفرح البشري (في جوانبه الفطرية والطفولية، جوهرية)، أكثر من اقتنائها بشعائر المسجد والكنيسة والكنيس والمعبد، وما ينبج من ذلك الاقتران من طقوس تكميلية، إذا جاز توصيفها هكذا. ولكنني، في المقابل، لا أصادر الحقّ في إثارة أسئلة مشروعة، خاصة إذا تواشجت مع توظيفات اجتماعية وثقافية، ثمّ دينية وسياسية أيضاً؛ ليست هذه المرّة منفصلة عن سياقات العصر وقضاياها، الإشكالية منها والمثلية بصفة خاصة. ولأنّ الميلاد هو أكثر الأعياد أمانية كما يُقال، فقد كانت النازية، ممثلة في «الحزب القومي الاجتماعي»، أروع منّ جنر ميلاد يسوع لصالح ظهور الفوهرر المنقذ، وتمّ ذلك التجيير على نحو فاق جهود العياقة الفرنسية، والبلاشفة الروس، في «تثوير» الأعياد الدينية التقليدية. وهنا يتوجب أن تؤخذ بعين الاعتبار حقيقة أنّ يوم 25 كانون الأول (ديسمبر) ليس التاريخ الدقيق لولادة يسوع، لأنّ أيام من الأناجيل لا يذكر يوماً محدداً في هذا الصدد. في الماضي كان البعض يحتفل يوم 18 نيسان (أبريل)، والبعض الآخر في 25 آذار (مارس)، وفئة ثالثة اختارت 6 كانون الثاني (يناير)، كما يشير جان لوي بوكرانو في كتابه «هكذا عاش أسلافنا»: حتى العام 350، حين قرر البابا بوليوس الأول أن يوم 25 كانون الأول هو تاريخ الميلاد الرسمي الذي تعترف به الكنيسة. وهنا أيضاً، كان الاختيار يصادف عيداً وثنياً، شعبياً ومركزياً، ممكساًً للانقلاب الشنتوي الذي يدعى «ميلاد الشمس»، وتعود أصوله إلى شعائر شرقية شعبية حول الخصب والتجدد، وكان مفهوماً بالتالي أن يختار البابا هذا العيد تحديداً، للاحتفاء بميلاد «يسوع نور العالم».

السجل يسري أيضاً على اثنين من أبرز أيقونات الميلاد، أي البابا نويل والشجرة؛ إذ، على نقيض ما يخال الكثيرون، ليس ثمة إجماع على مضامينهما، من جهة أولى؛ أو حتى على صلة كل منهما بالميلاد، وبشخصية يسوع، من جهة ثانية. ليس لافتاً أنّ الشجرة لم تُعرف في بريطانيا العظمى إلا سنة 1840، حين جلبها الأمير الألماني ألبرت هدية إلى بلاط سانت جيمس، ومن هناك انتقلت إلى الأوساط الأرستقراطية والثرية وحدها، قبل عقود طويلة من انتشارها في بيوت الطبقة الوسطى، ثمّ الطبقات الأكثر تواضعا، في المقابل، حقائق ثقافية وتاريخية وأنتروبولوجية عديدة تقول إنّ تقليد نصب الشجرة له جذوره الوثنية أو الرومانية، ولم يكن دائماً محط إجماع في النصوص المقدّسة. ففي «العهد القديم» يعيب إرميا، الإصحاح 44: 1-4، الاقتداء بـ «فرائض» الأمم الأخرى، وبينها تزيين الشجرة؛ لأنّ فرائض الأمم باطلة. لأنها شجرة يقطعونها من الوعر، صنعة يديّ نجار بالقدوم، بالفضة والذهب يزينونها وبالمسامير والمطارق يشدونها فلا تتحرك. هي كاللعين في مقالة فلا تتكلم...»

البابا نويل، من جانبه، اختراع دنويوي، والشخصية، في ملاحمها القياسية التي صارت اليوم علامة كونية، ليست بويراً غريباً أو شرقياً لتناثر وثنية من أيّ نوع، بل هي ببساطة... اختراع أمريكي؛ في سنة 1881 كان رسام الكاريكاتير الأمريكي الشهير توماس ناست (صاحب الالتقاط الكاريكاتوري الأشهر للشخصية الأمريكية، أي العمّ ساسم) هو صاحب التوقيع على الرسم الأوّل للبابا نويل. هذه الصورة، التي سنتنتشر سريعاً وتثبتّها في الذاكرة البصرية العالمية آلاف الرسوم والصور والأفلام، هي التي سوف تنفضّ عليها شركة المشروبات الغازية العملاقة كوكاكولا؛ فتستولي على الشخصية والرمز في آن معاً، وتنتقل ألوان ثياب البابا نويل إلى الأبيض والأحمر. ألوان الزجاجة دون سواها. وثمة ذلك الإعلان الأشهر الذي يصور سانتا كلوز وقد خلع قبعته، رافعا كوباً من الكوكاكولا، ولسان حاله يردّد: «أرفع قبعتي لاستراحة منعشة!»

وبالطبع، كلّ هذه السجلات لا تلغي درس الأنثروبولوجي الفرنسي الكبير كلود ليفي - ستروس: «صحيح أنّ الإيمان بالبابا نويل أمر مبهج، ولا ضرر فيه لأحد، ويمكن للأطفال أن يستمتدوا من شخصيته الكثير من السعادة والذكريات الجميلة التي سترافقهم حتى سنّ النضج». ولكننا بهذا «نهرب من السؤال، في الحقيقة، بسدل أن نظرحه، لأنّ المطلوب ليس تسويغ الأسباب التي تجعل البابا نويل محبوباً من الأطفال، وإنما تلك الأسباب التي دفعت الكبار إلى اختراعه».

## حفل زفاف هندي جماعي لـ 261 عروساً وعريس



التقطت عدسة مصور وكالة «رويترز» هذه الصورة لعروس هندية اشتركت في حفل زفاف جماعي لـ 261 عروساً هندية بيتهن 3 من المسلمات و3 من المسيحيات، أقيم الحفل في مدينة «سورات» أمس

- أعلن تطبيق «أنغامي» الموسيقي في أمم ما يميز العام 2018 من الناحية الموسيقية، وكشف تصدّر المطرب المصري عمرو دياب والـ «دي جي» العالمي مارشميلو قائمة الأفضل.
- نظّم اتحاد الناشئين التونسيين بالتعاون مع الندوية الجهوية للثقافة تظاهرة «تونس مدينة الآداب والكتاب» التي تتواصل حتى يوم 5 كانون ثاني/يناير المقبل وتتضمن معرضاً للكتاب ومجموعة ندوات ولقاءات ومحاضرات وأمسيات شعرية وورشات.
- برعاية النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ ناصر الصباح، تستعد جمعية الفنون التشكيلية لتنظيم معرض مهرجان الكويت للإبداع التشكيلي خلال فبراير/ شباط المقبل.

● كرم مهرجان الاسكندرية للأغنية، في اختتام دورته الـ 15 على مسرح سيد درويش في دار الأوبرا، مجموعة من مبدعي الفن والموسيقى في الوطن العربي، من بينهم المغربي محمود الإبريسي، والمصريون: خالد جلال، وإبراهيم الملاح، وإبراهيم عيد الشفيق، والمايسترو محمود أبو زيد، ومحمد الكلاوي، والغنان التونسي حسن الدهماني.

● ينظّم بيت الشعر في المغرب، بالتعاون مع مؤسسة الرعاية لصندوق الإبداع والتدبير، أمسية للشاعر محمد بنطلحة، ضمن برنامجها الثقافي «شعراء مغاربة في ضيافة محمود درويش». تُعقد الأمسية الخميس المقبل، في الرواق الفني للمؤسسة، ويقدمها الشاعر جمال الموساوي ويُحيي فقرتها الموسيقية الفنان كريم فتيش.

## أحوال الناس

### البريد الجوي عمره 100 عام

بعد تسعة أشهر، أي في ايلول/سبتمبر من العام 1919، افتتح خط التوصيل الجوي للبريد بين فرنسا والمغرب، وكانت الرحلات تستغرق تسعة ساعات في كل شهرين، وكانت تستغرق أربعين ساعة بما في ذلك التوقف للاستراحة. في عام 1920 منحت الشركة بأول خسارة بشرية، ثمّ تولت الحوادث المقلّبة إلى حدّ صارت الصحافة ترفع صوتها احتجاجاً على هذا «المشروع المجنون» وهذه «التضحيات غير المنطقية» لتوصيل البريد. لكن الطائرات تطوّرت وكذلك الشركة، فاستمرت المغامرة واتسع نطاق التوصيل إلى الدار البيضاء، وبدأ التفكير في الوصول إلى داكار أيضاً، في رحلة يتخللها طيران مئات الكيلومترات فوق الصحراء التي تسيطر

لكن جورج لاتيكوير لم يكن ممن يثنيهم الواقع عن خيالهم، بل قال لشريكه في الفكرة: «لقد أعدت الحسابات كلها، وهي تؤكد ما قاله الخبراء إن فكرتنا غير قابلة للحقيق... لذا لم يعد أمامنا سوى أن نحققها!» وانطلق هذا الصناعي المرموق في صنع طائرات جيدة والاعتماد على طيارين مستعدين للمخاطرة من أجل توصيل البريد. حين انطلقت أول طائرة من تولوز إلى برشلونة في الخامس والعشرين من كانون الأول/ديسمبر من العام 1918، أراد لاتيكوير أن يكون على متنها إلى جانب الطيار. واستغرقت الرحلة ساعتين وعشرين دقيقة، ليعلن بذلك تأسيس أول خط جوي لتوصيل البريد.

■ باريس - أ ف ب: في الخامس والعشرين من كانون الأول/ديسمبر 1918 أنشئ أول خط جوي لتوصيل البريد بين مدينة تولوز الفرنسية وبرشلونة في إسبانيا، في فاتحة عهد البريد الجوي في العالم. بدأ المشروع ببحر النور في الأشهر الأخيرة من الحرب العالمية الأولى، على يد الصناعي الفرنسي المبتكر بيار جورج لاتيكوير، مدعوماً بجهود صديقه الطيار الإيطالي بيبو دو ماسيمي. في ذلك الوقت لم تكن الطائرات مزوّدة بأجهزة متطورة، بل كان يتعين على الطيار أن يعتمد على نظره جالساً في مقصورة لا سفلق لها في مهج الرياح. لذا، كانت فكرة أن توصل الطائرات البريد ضرباً من الجنون.

### تسونامي في إندونيسيا يؤدي بحياة أكثر من 220 شخصاً

الناطق باسم الوكالة الإندونيسية لإدارة الكوارث، وصرح بأن الحصيلة تشمل راهناً 222 قتيلًا و843 جريحاً و28 مفقوداً، متوقعا ارتفاعها، إذ لم يدى السلطات بعد معلومات عن كل المناطق المتضررة من هذه الكارثة. وكشفت إدارة منظمة «أوكسفام» الأهلية الدولية التي حشدت عناصرها لتقديم العون أن «سكان الجزر الصغيرة في مضيق سوندا قد يكونون الأكثر تضرراً من هذا التسونامي»، ولا يزال عناصر الإسعاف يبحثون عن

جاكرتا - أ ف ب: قتل أكثر من 220 شخصاً وجرح مئات آخرون عندما ضرب تسونامي يمسو على أثر ثوران البركاني، مسبباً حالة من الهلع بين السكان والسياح. وجرقت المياه مئات المياني على السواحل الجنوبية لجزيرة سومطرة وغرب جزيرة جاوة حوالى الساعة 21، 30، 14، 20 غ، وحدث المد البحري على أثر ثوران بركان أتاك كراكاتوا، كما قال سوتوبو بوروو نوغرو هو،

### حافلة لتعويض نقص الأطباء في ألمانيا

الحال في كل أرجاء أوروبا أيضاً. في هذه الحافلة يستقبل الطبيب «ماتياس روث»، 35 مريضاً يومياً في الأشهر الثلاثة الأخيرة، أي ما يوازي عيادة طبيب عام «كلاسيكي»، على ما يفيد الاتحاد. ويزيد عمر نحو 70 % منهم عن الخامسة والخمسين، و30 % عن السادسة والسبعين. ويوضح وهو جالس أمام كمبيوتر في آخر الحافلة المركونة أمام بلدية كورنبرغ البالغ عدد سكانها 1600 نسمة: «إنها عيادة متكاملة فيها كل ما نحتاجه للتشخيص ومعالجة المرضى». ويرحب كارستن لوتس، أحد مسؤولي المشروع في الاتحاد «بالنجاح الكبير» في وقت يصل النقص في الأطباء في مقاطعة هيسن المحيطة بفرانكفورت إلى أكثر من 170 طبيباً رغم المساعدات التي تقدم لهم.

■ كورنبرغ (ألمانيا) - أ ف ب: منذ مغادرة آخر طبيب بلدة وايسنبورن قبل سنوات قليلة، يضطر ارتو مويرر، رئيس البلدية السابق البالغ 79 عاماً، إلى قطع مسافة ثمانية كيلومترات لزيارة طبيب. لكن منذ الصيف الماضي تحول «ميديباص»، وهو عيادة طبية متنقلة في حافلة حمراء وصفراء على الأرياف الألمانية التي يسكنها سكان متقدمون في السن، وتوقف يومي الثلاثاء والسبت في هذه القرية البالغ عدد سكانها ألف نسمة. ويقول مويرر، الذي لا يزال يتوجه إلى طبيبه مع استعانتها بخدمات الحافلة أيضاً: «سيأتي يوم لن أتسكن فيه من قيادة السيارة وساعتمد عندها بالكامل على ميديباص»، وأطلق هذه الحافلة اتحاد أطباء هيسن (وسط ألمانيا الغربي) وهي تجول أسبوعياً على ست بلدات في هذه المنطقة، حيث يتراجع عدد الأطباء بشكل كبير، كما هي



### زيينات ملونة في باكو ترحب بـ 2019

في المدينة القديمة «كابو» العاصمة الأذربيجانية أقيمت الديكورات والزينات الملونة للاحتفال بقدوم العام الجديد وتحول الرقم 0 إلى 1 من مخرج منه هذا الشبان

### رئيس تركمانستان يفتي بمناسبة الأعياد

■ عشق اباد - أ ف ب: ألف رئيس تركمانستان وادي أغنية عبر التلفزيون بمناسبة عيد الميلاد، داعياً مواطنيه إلى «عزف لحن الحب»، وينتقد المدافعون عن حقوق الإنسان حكم الرئيس قربان غولي بردي محمودوف، ويعتبرون أنه من الأكثر قمعاً في العالم. ويظهر الرئيس في الشريط المصور على طريقة مسابقة «يوروفيجن» جالساً أمام بيانو أبيض برفقة حفيده البالغ 14 عاماً، وقد بثّ الشريط تلفزيون الدولة ونشر عبر الإنترنت. وقال المقدم في المحطة التلفزيونية: «مع هذا اللحن الرائع والكلمات النابعة من القلب يطبع هذه الأغنية قلوب المستمعين وترتق أنراً كبيراً». والأغنية بعنوان «حمل» وسجلت بالأغنية والتركمانية والألمانية. وهي تشير إلى «دورة الحياة»، وتدعو «القلوب إلى عزف لحن الحب». ويتسمم الرئيس الذي ارتدى بزة بنية أمام الكاميرا، فيما تعرض على شاشة وراءه مشاهد لنشاط ثلوج.

### هندوس يمنعون نساء من دخول معبد

■ تيروفاناتابورام (الهند) - أ ف ب: منع مئات المتدينين الهندوس، أمس الأحد، مجموعة من النساء من الدخول إلى أحد أكبر المعابد في جنوب الهند، بعد أسابيع من الجدل والتوتر حول هذا الموضوع. وكانت مجموعة من النساء تحاول دخول معبد ساباتاراما في ولاية كيرالا، بعدما ألغى المحكمة العليا في أيلول/سبتمبر قراراً قديماً بمنع من هن بين العاشرة والخمسين من دخوله.

لكن منذ صدور حكم المحكمة العليا تتالت التوتّرات حول هذه القضية واشتدت أمس الأحد، حين دخلت 11 امرأة قريبة بأمبا الواقعة على سفح التلة حيث يرتفع المعبد. وسرعان ما اجتمع مئات الهندوس المتدينين، ومن بينهم نساء، لمنع الجموعة من بلوغ المعبد. وحاولت الشرطة التوسط بين الطرفين، لكن كثافة الرافقين إلى المكان من الرافقين لدخول النساء المعبد جعلت الشرطة تسحب الإحدى عشرة امرأة بعيداً.

وقالت إحدى هؤلاء النساء للصحافيين: «لم تستطع الشرطة أن تؤنّ دخولنا إلى المعبد، لحسن الحظ تمكنا من مغادرة المكان». وفي منتصف تشرين الأول/أكتوبر، اندلعت اشتباكات بين قوى الأمن ومظاهرين متشددين منعوا مجموعة أخرى من النساء من الوصول إلى المعبد. وهم رشقوا عناصر الشرطة بالحجارة وتعرّضوا للصحافيات. واعترضت جهات عدة على قرار المحكمة العليا، مثل الحزب الوطني الهنديوسي بهاراتيا جانانا، الذي ينتهي إليه رئيس الحكومة ناريندرا مودي.

وستنظر المحكمة في هذه الاعتراضات في 22 كانون الثاني/يناير.